نوشته بهجت فهرست بحارالانوار گویا جلد اول بحارالانوار باشد

از طرف حسن ابن ابوالحسن نصیری اصفهانی

به کتابخانه مدرسه صدر اصفهان اهدا شد

بتاریخ خرداد ماه یکهزار وسیصد و بیست وچهار

خورشیدی

[illegible] ۱۲۷۹

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي سمك سماء العلم وزينها بروجها للناظرين وعلق
عليها قناديل الانوار بشموس النبوة واقمار الامامة لمن اراد سلوك
مسالك اليقين وجعل نجومها رجوما لوساوس الشياطين و
حفظها بثواقب شهبها عن شبهات المضلين ثم بمضلات الفتن
اغطش ليلها وبنيرات البراهين اخرج ضحيها ومهد اراضي قلوب المؤمنين
لبساطين الحكمة اليمانية فدحيها وهيأها لازهار اسرار العلوم
الربانية فاخرج منها ماءها ومرعيها وحرسها عن زلازل الشكوك
والاوهام فاودع فيها سكينة من لطفه كجبال ارسيها فنشكره على نعمه التي
لا تحصى معترفين بالعجز والقصور ونستهديه لمراشد امورنا في كل
ميسور ومعسور ونشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة
علم وايقان وتصديق وايمان يستوي فيها القلب واللسان ويطابق

فيها

فيهما السر والاعلان وان سيد انبيائه ونخبة اصفيائه ونوره في ارضه وسمائه محمدا صلى الله عليه واله عبده المنتجى وحبيبه المرتجى وحجته على كافة الورى وان ولي الله المرتضى وسيفه المنتضى ونبأه العظيم وصراطه المستقيم وحبله المتين وجنبه المكين علي بن ابي طالب سيد الوصيين وامام الخلق اجمعين وشفيع يوم الدين ورحمة الله على العالمين وان الاطائب عترته وافاخم ذريته وابرار اهل بيته سادات الكرام وائمة الانام وانوار الظلام ومفاتيح الكلام وليوث الزحام وغيوث الانعام خلقهم الله من انوار عظمته واودعهم اسرار حكمته وجعلهم معادن رحمته وايدهم بروحه واختارهم على بريته لهم سمكت المسموكات ودحيت المدحوات وبهم رست الراسيات واستقر العرش على السموات وباسرار علمهم انبعث ثمار العرفان في قلوب المؤمنين وبامطار فضلهم جرت انهار الحكمة في صدور الموقنين فصلوات الله عليهم ما دامت الصلوات عليهم وسيلة الى تحصيل المثوبات والثناء عليهم ذريعة لرفع الدرجات ولعنة الله على اعدائهم

ما كانت دركات الجحيم معدة لشدائد العقوبات والنكال على اعداء
الدين معدودة من افضل العبادات **اما بعد** فيقول الفقير الى رحمة
ربه الغافر ابن المنتقل الى رياض القدس محمد تقي طيب الله رمسه
محمد باقر عفا الله عن جرائمهما وحشرهما مع ائمتهما اعلموا يا معاشر
الطالبين للحق واليقين المتمسكين بعروة اتباع اهل بيت سيد
المرسلين صلوات الله عليهم اجمعين اني كنت في عنفوان شبابي حريصا
على طلب العلم بانواعها مولعا باجتناء فنون المعالي من افنانها فبفضل
الله تعالى وردت حياضها واتيت رياضها وعثرت على صحاحها ومراضها
حتى ملأت كمي من الوان ثمارها واحتوى جيبي على اصناف خيارها
وشربت من كل منهل جرعة مروية واخذت من كل بيدر حفنة مغنية فنظرت
الى ثمرات تلك العلوم وغاياتها وتفكرت في اغراض المحصلين وما
يحثهم على البلوغ الى نهاياتها وتأملت فيما ينفع منها في المعاد وتبصرت
فيما يوصل منها الى الرشاد فايقنت بفضله والهامه تع ان زلال
العلم لا ينقع الا اذا اخذ من عين صافية نبعت عن ينابيع الوحي و
الالهام وان الحكمة لا تنجع الا اذا لم تؤخذ من نواميس الدين

و

ومعاقل الانام فوجدت العلم كلّه فى كتاب الله العزيز الذى لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه واخبار اهل البيت الرّسالة الذين جعلهم الله خزّاناً لعلمه وتراجمة لوحيه وعلمت انّ علم القران لا يفى احلام العباد باستنباطه على اليقين ولا يحيط به الا من انتجبه الله لذلك من ائمّة الدّين الذين نزل فى بيوتهم الرّوح الامين فتركت ما ضيّعت زماناً من عمرى فيه مع كونه الرّائج فى دهرنا واقبلت على ما علمت انّه سينفعنى فى معادى مع كونه كاسداً فى عصرنا فاخترت الفحص عن اخبار الائمّة الابرار سلام الله عليهم واخذت فى البحث عنها واعطيت النّظر فيها حقّه واوفيت التدبّر فيها حظّه ولعمرى لقد وجدتها سفينة نجاة مشحونة بذخائر السّعادات والفيتها فلكاً مزيّناً بالنيّرات المنجية عن ظلم الجهالات ورايت سبلها لائحة وطرقها واضحة واعلام الهداية والفلاح على مسالكها مرفوعة واصوات الدّاعين الى الفوز والنّجاح فى مناهجها مسموعة ووصلت فى سلوك شوارعها الى رياض نضرة وحدائق خضرة مزيّنة بازهار كلّ علم وثمار كلّ حكمة وابصرت فى طىّ مناهلها طرقاً مسلوكة

معمورة موصلة الى كل شرف وفضيلة فلم اعثر على حكمة الا وفيها صفوها
ولم اظفر بحقيقة الا وفيها اصلها ثم بعد الاحاطة بالكتب المتداولة
المشهورة تتبعت الأصول المعتبرة المهجورة التي تركت في الأعصار
المتطاولة والازمان المتمادية اما لاستيلاء سلاطين المخالفة
وائمة الضلال او لرواج العلوم الباطلة بين الجهال المدعين
للفضل والكمال او لقلة اعتناء جماعة من المتأخرين بها اكتفاء
بما اشتهر منها لكونها اجمع واكفى واكمل واشفى من كل واحد منها
فطفقت اسأل عنها في شرق البلاد وغربها حينا والح في الطلب لدى
كل من اظن عنده شيئا من ذلك وان كان به ضنينا ولقد ساعدني
على ذلك جماعة من الاخوان ضربوا في البلاد لتحصيلها وطلبوها
في الاصقاع والاقطار طلبا حثيثا حتى اجتمع عندي بفضل ربي
كثير من الاصول المعتبرة التي كان عليها معول العلماء في الاعصار
الماضية واليها رجوع الافاضل في القرون الخالية فالفيتها
مشتملة على فوائد جمة خلت عنها الكتب المشهورة المتداولة واطلعت
فيها على مدارك كثير من الاحكام اعترف الاكثرون بخلو كل منها

عما يصلح ان يكون ماخذا له فبذلت غاية جهدي في ترويجها وتصحيحها
وتنسيقها وتنقيحها ولما رايت الزمان في غاية الفساد ووجدت
اكثر اهلها حائدين عما يؤدي الى الرشاد خشيت ان ترجع
عما قليل الى ما كانت عليه من النسيان والهجران وخفت ان
يتطرق اليها التشتت لعدم مساعدة الدهر الخوان ومع ذلك
كانت الاخبار المتعلقة بكل مقصد منها متفرقا في الابواب متبددا
في الفصول قلما يتيسر لاحد العثور على جميع الاخبار المتعلقة
بمقصد من المقاصد منها ولعل هذا ايضا كان احد اسباب تركها
وقلة رغبة الناس في ضبطها فعزمت بعد الاستخارة من ربي
والاستعانة بحوله وقوته والاستمداد من تاييده ورحمته
على تاليفها ونظمها وترتيبها وجمعها في كتاب متسقة الفصول
والابواب مضبوطة المقاصد والمطالب بنظام غريب وتاليف عجيب لم
يعهد مثله في مؤلفات القوم ومصنفاتهم فجاء بحمد الله كما اردت
على احسن الوفاء واتاني بفضل ربي فوق ما مهدت وقصدت على افضل
الرجاء فصدرت كل باب بالايات المتعلقة بالعنوان ثم اردفت

بعدها شيئا مما ذكره بعض المفسرين فيها ان احتاج الى التفسير
والبيان ثم انه قد جاء في كل باب منه اما تمام الجزء المتعلق بعنوانه
او الجزء الذي يتعلق به مع ايراد تمامه في موضع اخر اليق به او
الاشارة الى المقام المذكور فيه لكونه انسب بذلك المقام
رعاية لحصول الفائدة المقصودة مع الايجاز التام واوضحت
ما يحتاج من الاخبار الى الكشف ببيان شاف على غاية الايجاز
لئلا تطول الابواب ويكثر حجم الكتاب فيعسر تحصيله على الطلاب
وفي بالي ان امهلني الاجل وساعدني فضله عز وجل ان
اكتب عليه شرحا كاملا يحتوي على كثير من المقاصد التي لم توجد
في مصنفات الاصحاب واشبع فيها الكلام لاولي الالباب
ومن الفوايد الطريفة لكتابنا اشتماله على كتب وابواب كثيرة
الفوايد جملة العوايد اهملها مولفو اصحابنا رضوان الله عليهم
فلم يفردوا لها كتابا ولا بابا ككتاب العدل والمعاد وضبط
تواريخ الانبياء والائمة عليهم السلام وكتاب السماء والعالم
المشتمل على احوال العناصر والمواليد وغيرها مما لا يخفى على الناظر فيه

لدرر اخبار الائمة الاطهار فارجو من فضله سبحانه على عبده الراجي رحمته وامتنانه ان يكون كتابي هذا الى قيام قائم آل محمد عليهم الصلوة والسلام والتحية والاكرام مرجعا للافاضل الكرام ومصدرا لكل من طلب علوم الائمة الاعلام ومرغما للملاحدة اللئام وان يجعله لي في ظلمات القيمة ضياء ونورا ومن مخاوف يوم الفزع الاكبر امنا وسرورا ومن مخازي يوم الحساب كرامة وحبورا وفي الدنيا مدى الاعصار ذكرا موفورا فانه المرجو لكل فضل ورحمة وولي كل نعمة وصاحب كل حسنة والحمد لله اولا واخرا وصلى الله على محمد واهل بيته الغر الميامين النجباء المكرمين ولنقدم قبل الشروع في الابواب مقدمة لتمهيد ما اصطلحنا عليه في كتابنا هذا وبيان ما لا بد من معرفته في الاطلاع على فوائده وهي تشتمل على فصول

الفصل الاول في بيان الاصول والكتب المأخوذ منها وهي كتاب عيون اخبار الرضا عليه السلام وكتاب علل الشرايع والاحكام وكتاب اكمال الدين واتمام النعمة في الغيبة وكتاب التوحيد وكتاب

الخصال وكتاب الامالي والمجالس وكتاب ثواب الاعمال وعقاب
الاعمال وكتاب معاني الاخبار وكتاب الهداية ورسالة
العقائد وكتاب صفات الشيعة وكتاب فضائل الشيعة و
كتاب مصادقة الاخوان وكتاب فضائل الاشهر الثلثة و
كتاب النصوص وكتاب المقنع كلها للشيخ الصدوق ابي جعفر
محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي رضوان الله عليه
وكتاب الامامة والتبصرة من الحيرة للشيخ الاجل ابي الحسن
علي بن الحسين بن موسى بن بابويه والد الصدوق طيب الله
رمسه اصل اخر منه او من غيره من المعاصرين له ويظهر من بعض
القرائن انه تاليف الشيخ الثقة الجليل هرون بن موسى التلعكبري
رحمه الله وكتاب قرب الاسناد للشيخ الجليل الثقة ابي جعفر
محمد بن عبد الله بن جعفر بن الحسين بن جامع بن مالك الحميري
القمي وظني ان الكتاب لوالده وهو راويه كما صرح به النجاشي
وان كان الكتاب له كما صرح به ابن ادريس فالوالد متوسط
بينه وبين ما اورده من اسانيد كتابه وكتاب بصائر

الدرجات للشيخ الثقة العظيم الشأن محمد بن الحسن الصفار وكتاب
المجالس المشتهر بالامالي وكتاب الغيبة وكتاب المصباح الكبير و
كتاب المصباح الصغير وكتاب الخلاف وكتاب المبسوط وكتاب
النهاية وكتاب الفهرست وكتاب الرجال وكتاب تفسير التبيان
وكتاب تلخيص الشافي وكتاب العدة في اصول الفقه وكتاب
الاقتصاد وكتاب الايجاز في الفرايض وكتاب الجمل واجوبة
المسائل الحائرية وغيرها من الرسائل كلها لشيخ الطائفة محمد بن
الحسن الطوسي قدس الله روحه وكتاب الارشاد وكتاب المجالس
وكتاب الاختصاص والرسالة الكافية في ابطال توبة الخاطئة
ورسالة مسار الشيعة في مختصر التواريخ الشرعية وكتاب
المقنعة وكتاب العيون والمحاسن المشتهر بالفصول وكتاب
المقالات وكتاب المزار وكتاب ايمان ابي طالب وتزويج
امير المؤمنين عم ابنته من عمر ووجوب المسح ورسايل ذبايح
اهل الكتاب والمتعة وسهو النبي ونومه صلى الله عليه واله
عن الصلوة واجوبة المسائل السروية والعكبرية والاحدى والخمسين

وغيرها وشرح عقائد الصدوق كلها للشيخ الجليل المفيد محمد بن محمد بن النعمان قدس الله لطيفه وكتاب المجالس المشتهر بالامالي للشيخ الجليل ابي علي الحسن بن شيخ الطائفة قدس الله روحهما وكتاب كامل الزيارة للشيخ النبيل الثقة ابي القسم جعفر بن محمد بن جعفر بن موسى بن قولويه وكتاب المحاسن والاداب للشيخ الكامل الثقة احمد بن محمد بن خالد البرقي وكتاب التفسير للشيخ الجليل الثقة علي بن ابراهيم بن هاشم القمي وكتاب العلل لولده الجليل محمد وكتاب التفسير لمحمد بن مسعود السلمي المعروف بالعياشي الشيخ الثقة الراوية للاخبار وكتاب التفسير المنسوب الى الامام الهمام الصمصام الحسن بن علي العسكري صلوات الله عليه وعلى ابائه وولده الخلف الحجة وكتاب روضة الواعظين وبصيرة المتعظين للشيخ محمد بن علي بن احمد الفارسي واخطا جماعة ونسبوه الى الشيخ المفيد وقد صرح بما ذكرناه ابن شهراشوب في المناقب والشيخ منتجب الدين في الفهرست والعلامة في رسالة الاجازة وغيرهم وذكر العلامة سنده الى هذا الكتاب كما سنذكره في المجلد

الاخر من الكتاب انته سره ثم اعلم ان العلامة ره ذكر اسم المؤلف
كما ذكرناه وسيظهر من كلام ابن شهر اشوب ان المؤلف محمد بن الحسن
بن علي الفتال الفارسي وان صاحب التفسير وصاحب الروضة واحد
وكذا ذكره في كتاب معالم العلماء ويظهر من كلام الشيخ منتجب الدين
في فهرسته انهما اثنان حيث قال محمد بن علي بن الفتال النيسابوري
صاحب التفسير ثقة واي ثقة وقال بعد فاصلة كثيرة الشيخ
الشهيد محمد بن احمد الفارسي مصنف كتاب روضة الواعظين
وقال ابن داود في كتاب الرجال محمد بن احمد بن علي الفتال
النيشابوري المعروف بابن الفارسي لم جخ متكلم جليل القدر فقيه
عالم زاهد ورع قتله ابو المحاسن عبد الرزاق رئيس نيسابور
الملقب بشهاب الاسلام لعنه الله انتهى ويظهر من كلامه ان
اسم ابيه احمد واما نسبته الى رجال الشيخ فلا يخفى سهوه فيه اذ
ليس في رجال الشيخ منه اثر مع ان هذا الرجل زمانه متاخر عن
زمان الشيخ بكثير كما يظهر من فهرس الشيخ منتجب الدين ومن اجازة
العلامة ره ومن كلام ابن شهر اشوب وعلى اي حال يظهر مما نقلنا

ظ١١

جلالة المؤلف وان كتابه كان من الكتب المشهورة عند الشيعة
وكتاب اعلام الورى باعلام الهدى ورسالة الاداب الدينية و
تفسير مجمع البيان وتفسير جامع الجوامع كلها للشيخ امين الدين ابي
علي الفضل الطبرسي المجمع على جلالته وفضله وثقته وكتاب مكارم
الاخلاق وينسب الى الشيخ المذكور ابي علي وهو غير صواب بل هو
تاليف ابي نصر الحسن بن الفضل ابنه كما صرح به ولده الخلف في
كتاب مشكوة الانوار الكفعمي فيما الحقه بالدروع الواقية وفي
البلد الامين وكتاب مشكوة الانوار لسبط الشيخ ابي علي الطبرسي
الفه تتميما لمكارم الاخلاق تاليف والده الجليل وكتاب
الاحتجاج وينسب هذا ايضا الى ابي علي وهو خطاء بل هو تاليف
ابي منصور احمد بن علي بن ابي طالب الطبرسي كما صرح به السيد بن
طاوس في كتاب كشف المحجة وابن شهراشوب في معالم العلماء و
سيظهر لك مما سننقل من كتاب المناقب لابن شهراشوب ايضا و
كتاب المناقب وكتاب معالم العلماء وكتاب بيان التنزيل ور
سالة متشابه القران كلها للشيخ الفقيه رشيد الدين ابي جعفر محمد

بن علي بن شهراشوب المازندراني وكتاب كشف الغمة للشيخ الثقة
الزكي علي بن عيسى الاردبلي وكتاب تحف العقول عن آل الرسول تأليف
الشيخ ابي محمد الحسن بن علي بن شعبه وكتاب العمدة وكتاب المستدرك
وكتاب المناقب كلها في اخبار المخالفين في الامامة للشيخ ابي
الحسين يحيى بن الحسن بن الحسين علي بن محمد بن البطريق الاسدي
وكتاب كفاية الاثر في النصوص على ائمة الاثني عشر للشيخ السعيد
علي بن محمد بن علي الخزاز القمي وكتاب تنبيه الخاطر ونزهة
الناظر للشيخ الزاهد ورام بن عيسى بن ابي النجم بن ورام بن حمدان
بن خولان بن ابراهيم بن مالك الاشتر والسند الى هذا الكتاب
مذكور في الاجازات وذكره الشيخ منتجب الدين في الفهرس
وقال انه عالم فقيه صالح شاهدته بحلة ووافق الخبر الخبر واثنى
عليه السيد بن طاوس وكتاب مشارق الانوار وكتاب الالفين
للحافظ رجب البرسي ولا اعتمد على ما يتفرد بنقله لاشتمال
كتابيه على ما يوهم الخبط والخلط والارتفاع وانما اخرجنا
منهما ما يوافق الاخبار المأخوذة من الاصول المعتبرة وكتاب

الدرر

وكتاب الذكرى وكتاب الدروس وكتاب القواعد وكتاب البيان
وكتاب الالفية وكتاب النفلية وكتاب نكت الارشاد وكتاب
المزار وكتاب الاجازات وكتاب اللوامع وكتاب الاربعين
ورسالة في تفسير الباقيات الصالحات كلها للشيخ العلامة
السعيد الشهيد محمد بن مكي قدس الله لطيفه وكتاب الاستدراك
وكتاب الدرة الباهرة من الاصداف الطاهرة له قدس
سره ايضا كما اظن الاخير عندي منقولا عن خطه ره وسائر
رسائله واجوبة مسائله وكتاب الدرر والغرر وكتاب
تنزيه الانبياء وكتاب الشافي وكتاب شرح قصيدة السيد
الحميري وكتاب جمل العلم والعمل وكتاب الانتصار وكتاب
الذريعة وكتاب المقنع في الغيبة ورساله تفضيل الانبياء
على الملئكة عليهم السلام ورسالة المحكم والمتشابه وكتاب منقذ
البشر من اسرار القضاء والقدر واجوبة المسائل المختلفة كلها
للسيد المرتضى علم الهدى ابي القاسم علي بن الحسين الموسوي نور
الله ضريحه وكتاب عيون المعجزات ينسب اليه ولم يثبت عندي الا

اثر كتاب للحيف عندنا منه نسخة قديمة ولعله من مؤلفات بعض قدماء المحدثين يروي عن ابي علي محمد بن همام وعن محمد بن علي بن ابراهيم وكتاب نهج البلاغة وكتاب خصائص الائمة وكتاب المجازات النبوية وتفسير القران للسيد الرضي محمد بن الحسين الموسوي قدس سره وكتاب طب الائمة عليهم السلام لابني بسطام عبد الله بن بسطام بن سابور الزيات واخيه الحسين بن بسطام ذكرهما النجاشي من غير توثيق وذكر ان لهما كتابا جمعاه في الطب وكتاب صحيفة الرضا المستندة الى شيخنا ابي علي الطبرسي ره باسناده الى الرضا ع وكتاب طب الرضا ع كتبه للمامون وهو معروف بالرسالة الذهبية وكتاب فقه الرضا ع اخبرني به السيد الفاضل المحدث القاضي امير حسين طاب ثراه بعد ما ورد اصفهان قال قد اتفق في بعض سني مجاورتي بيت الله الحرام ان اتاني جماعة من اهل قم حاجين وكان معهم كتاب قديم يوافق تاريخه عصر الرضا صلوات الله عليه وسمعت الوالد ره انه قال سمعت السيد يقول كان عليه خطه صلوات الله

عليه وكان عليه اجازة جماعة كثيرة من الفضلاء وقال السيد حصل لنا العلم بتلك القرائن انه تاليف الامام ع فاخذت الكتاب وكتبته وصححته فاخذ والدي قدس الله روحه هذا الكتاب من السيد واستنسخه وصححه واكثر عباراته موافق لما يذكره الصدوق ابو جعفر بن بابويه في كتاب من لا يحضره الفقيه من غير سند وما يذكره والده في رسالته اليه وكثير من الاحكام التي ذكرها اصحابنا ولا يعلم مستندها مذكورة فيه كما ستعرف في ابواب العبادات وكتاب المسائل المشتمل على جلّ ما ساله السيد الشريف الجليل النبيل علي بن الامام الصادق جعفر بن محمد اخاه الكاظم صلوات الله عليهم اجمعين وكتاب الخرائج والجرائح للشيخ الامام قطب الدين ابي الحسن سعيد بن هبة الله بن الحسن الراوندي وكتاب قصص الانبياء له ايضا على ما يظهر من اسانيد الكتاب والسيد ابن طاوس فقد صرح بكونه منه في رسالة النجوم وكتاب فلاح السائل والامر فيه هين لكونه مقصورا على القصص واخبارها جلها ماخوذة من كتب الصدوق

رحمه الله وكتاب فقه القرآن للاوّل ايضا وكتاب ضوء الشهاب

شرح شهاب الاخبار للثاني فضل الله رحمه الله وكتاب الدعوات

وكتاب اللباب وكتاب شرح نهج البلاغة وكتاب اسباب

النزول له ايضا وكتاب ربيع الشيعة وكتاب امان الاخطار

وكتاب سعد السعود وكتاب اليقين في تسمية مولانا امير

المؤمنين عليه السلام وكتاب الطرائف وكتاب الدروع

الواقية وكتاب فتح الابواب في الاستخارة وكتاب فرج المهموم

بمعرفة منهج الحلال والحرام من علم النجوم وكتاب جمال الاسبوع

وكتاب اقبال الاعمال وكتاب فلاح السائل وكتاب مهج الدعوات

وكتاب مصباح الزائر وكتاب كشف المحجة لثمرة المهجة وكتاب الملهوف

على اهل الطفوف وكتاب غياث سلطان الورى وكتاب المجتنى وكتاب الطرف

وكتاب التحصين في اسرار ما زاد على كتاب اليقين وكتاب الاجازات

ورسالة محاسبة النفس كلها للسيد النقيب الثقة الزاهد جمال

العارفين ابي القاسم علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن الطاوس

الحسني وكتاب فوائد الفوائد لولده الشريف المنيف الجليل المسمى

باسم والده المكنى بكنيته واكثره ماخوذ من الاقبال وكتاب
فرحة الغري للسيد المعظم غياث الدين الفقيه النسابه
عبد الكريم بن احمد بن موسى بن جعفر بن محمد بن الطاوس
الحسني وكتاب الرجال وكتاب بناء المقالة الفاطمية في نقض
الرسالة العثمانية وكتاب عين العبرة في غبن العترة وكتاب
زهرة الرياض ونزهة المرتاض كلها للسيد النقيب الاجل الافضل
احمد بن موسى بن طاوس صاحب كتاب البشرى بشره الله بالحسنى
وكتاب تاويل الآيات الظاهرة في فضائل العترة الطاهرة
للسيد العالم الفاضل الزكي شرف الدين علي الحسيني الاسترابادي
المتوطن في الغري مؤلف كتاب الغروية في شرح الجعفرية
تلميذ الشيخ الاجل نور الدين علي بن عبد العالي الكركي و
اكثره ماخوذ من تفسير الشيخ الجليل محمد بن العباس بن علي بن مروان
بن الماهيار وذكر النجاشي بعد توثيقه ان له كتاب ما نزل من
القرآن في اهل البيت وكان معاصرا للكليني وكتاب كنز جامع
الفوائد وهو مختصر من كتاب تاويل الآيات لبعض من تأخر عنه

ورايت في بعض نسخه ما يدل على ان مؤلفه الشيخ عالم بن سيف بن
منصور وكتاب عوالي اللآلي وكتاب نثر اللآلي كلاهما تاليف الشيخ الفاضل
محمد بن جمهور الاحساوي وله تاليفات اخرى قد رجع اليها
ونورد منها وكتاب جامع الاخبار واخطا من نسبه الى الصدوق
بل يروي عن الصدوق بخمس وسائط وقد يظن كونه تاليف مؤلف
مكارم الاخلاق ويحتمل كونه لعلي بن ابي سعد الخياط لانه قال
الشيخ منتجب الدين في فهرسته الفقيه الصالح ابو الحسن علي بن
ابي سعد بن ابي الفرج الخياط عالم ورع واعظ له كتاب الجامع
في الاخبار ويظهر من بعض مواضع الكتاب ان اسم مؤلفه محمد
بن محمد الشعيري ومن بعضها انه يروي عن الشيخ جعفر بن محمد الدوريستي
بواسطة وكتاب الغيبة للشيخ الفاضل الكامل الزكي محمد بن
ابراهيم النعماني تلميذ الكليني وكتاب الروضة في المعجزات والفضائل
لبعض علمائنا واخطا من نسبه الى الصدوق لانه يظهر منه انه
الف سنة نيف وخمسين وستمائة وكتاب التوحيد والاهليلجة عن
الصادق عليه السلام رواية المفضل بن عمر قال السيد علي بن طاوس

في كتاب كشف المحجة لثمرة المهجة فيما اوصى الى ابنه انظر كتاب المفضل بن عمر الذي
املاه عليه الصادق ع فيما خلق الله جل جلاله من الاثار وانظر كتاب الاهليلجة وما
فيه من الاعتبار وكتاب مصباح الشريعة ومفتاح الحقيقة المنسوب الى مولانا الصادق ع وقال في كتاب امان الاخطار
ويصحب المسافر معه كتاب الاهليلجة وهو كتاب مناظرة الصادق ع للهندي في معرفة
الله جل جلاله بطرق غريبة عجيبة ضرورية حتى اقر الهندي بالالهية
والوحدانية ويصحب معه كتاب المفضل بن عمر الذي رواه عن الصادق ع
في معرفة وجوه الحكمة في انشاء العالم السفلي واظهار اسراره فانه عجيب في معناه
ويصحب معه كتاب مصباح الشريعة ومفتاح الحقيقة عن الصادق ع فانه
كتاب لطيف شريف في التعريف بالتسليك الى الله جل جلاله والاقبال عليه
والظفر بالاسرار التي اشتملت عليه انتهى وكتاب التفسير الذي رواه الص ع
عن امير المؤمنين صلوات الله عليه المشتمل على انواع ايات القران وشرح
الفاظه برواية محمد بن ابراهيم النعماني وسياتي بتمامه في كتاب القران
وكتاب المقالات والفرق واسمائها وصنوفها تاليف الشيخ الاجل المتقدم
سعد بن عبد الله ره وكتاب سليم بن قيس الهلالي وكتاب قبس المصباح
من مؤلفات الشيخ الفاضل ابي الحسن سليمان بن الحسن الصهرشتي من

وكتاب ناسخ القران ومنسوخه ومحكمه ومتشابهه للشيخ الثقة الجليل القدر سعد بن عبد الله الاشعري ره
عنه جعفر بن محمد بن قولويه وسياتي الاشارة اليه ايضا في كتاب القران

من مشاهير تلامذة شيخ الطائفة في الفقهاء وهو يروي عن جماعة منهم
ابو يعلى محمد بن الحسن بن حمزة الجعفري وشيخ الطائفة وابو الحسين احمد بن
علي الكوفي النجاشي وابو الفرج المظفر بن علي بن حمدان القزويني عن
الشيخ المفيد رض عنهم اجمعين وكتاب اصباح الشيعة بمصباح الشريعة
له ايضا وكتاب الصراط المستقيم ورسالة الباب المفتوح الى ما قيل
في النفس والروح كلاهما للشيخ الجليل نور الدين علي بن محمد بن يونس
البياضي وكتاب منتخب البصائر للشيخ الفاضل حسن بن سليمان
تلميذ الشهيد ره انتخبه من كتاب البصائر لسعد بن عبد الله بن ابي
خلف وذكر فيه من الكتب الاخرى مع تصريحه باساميها لئلا
يشتبه ما اخذه عن كتاب سعد بعينه وكتاب المحتضر وكتاب الرجعة
له ايضا وكتاب السرائر للشيخ الفاضل الثقة العلامة محمد بن ادريس
الحلي وقد اورد في اخر ذلك الكتاب بابا مشتملا على الاخبار و
ذكر اني استطرفته من كتب المشيخة المصنفين والرواة المحصلين
ويذكر اسم صاحب الكتاب ويورد بعده الاخبار المنتزعة من كتابه
وفيه اخبار غريبة وفوائد جليلة وكتاب ارشاد القلوب وكتاب

اعلام الدين في صفات المومنين وكتاب غرر الاخبار ودرر الاثار كلها للشيخ العارف ابي محمد الحسن بن محمد الديلمي والكتاب العتيق الذي وجدناه في الغري صلوات الله على مشرفه تاليف بعض قدماء المحدثين في الدعوات وسميناه بالكتاب الغروي وكتابا معرفة الرجال والفهرست للشيخين الفاضلين الثقتين محمد بن عمر بن عبد العزيز الكشي واحمد بن علي بن احمد النجاشي وكتاب بشارة المصطفى لشيعة المرتضى للشيخ الفقيه العماد محمد بن ابي القاسم علي الطبري واصل من اصول عمدة المحدثين الشيخ الثقة الحسين بن سعيد الاهوازي وكتاب الزهد وكتاب المومن له ايضا ويظهر من بعض مواضع الكتاب الاول انه كتاب النوادر لاحمد بن محمد بن عيسى القمي وعلى التقديرين في غاية الاعتبار وكتاب العيون والمحاسن للشيخ علي بن محمد الواسطي وكتاب غرر الحكم ودرر الكلم للشيخ عبد الواحد بن محمد بن عبد الواحد الآمدي وكتاب جنة الامان الواقية المشتهر بالمصباح للشيخ العالم الفاضل الكامل ابراهيم بن علي بن الحسن بن محمد الكفعمي ره وكتاب البلد الامين وكتاب صفوة الصفات

وشرح دعاء السمات له ايضا وكتاب قضاء حقوق المومنين للشيخ سديد
الدين ابي علي بن طاهر السوري وكتاب الانوار المضيئة وكتاب السلطان
المفرج عن اهل الايمان وكتاب الدر النضيد في تعازي الامام الشهيد
وكتاب سرور اهل الايمان كلها للسيد النقيب الحسيب بهاء الدين علي
بن عبد الكريم بن عبد الحميد الحسيني النجفي استاد الشيخ ابن فهد الحلي قدس
الله روحهما وكتاب التمحيص لبعض قدمائنا ويظهر من القراين الجلية انه من مؤلفات
الشيخ الثقة الجليل ابي علي محمد بن همام وعندنا منتخب من كتاب الانوار قدس سره
وكتاب عدة الداعي وكتاب المهذب وكتاب التحصين وساير الرسائل
واجوبة المسائل للشيخ الزاهد العارف احمد بن فهد الحلي وكتاب الجنة الواقية
لبعض المتاخرين وربما ينسب الى الكفعمي وكتاب منهاج الصلاح في الدعوات
واعمال السنة وكتاب كشف الحق ونهج الصدق وكتاب كشف اليقين في الامامة
وقد نعبر عنه بكتاب اليقين وكتاب منتهى المطلب وكتاب تذكرة الفقهاء وكتاب المختلف وكتاب منهاج الكرامة
وكتاب شرح التجريد وكتاب شرح الياقوت وكتاب ايضاح الاشتباه وكتاب نهاية الوصول وكتاب نهاية الكلام وكتاب نهاية
الفقه وكتاب التحرير وكتاب القواعد وكتاب الالفين وكتاب تلخيص المرام وكتاب ايضاح مخالفة اهل
السنة للكتاب والسنة وكتاب السعدية وكتاب خلاصة الرجال وكتاب المسائل والرسائل

والاجازات

زيادة
فى كتاب كشف المحجة لثمرة المهجة فيما اوصى الى ابنه انظر الى كتاب المفضل
بن عمر الذى املاه عليه الصادق عم فيما خلق الله جل جلاله له
من الاثار وانظر كتاب الاهليلجة وما فيه من الاعتبار وكتاب
مصباح الشريعة ومفتاح الحقيقة المنسوب الى مولانا الصادق عم
وقال رض عنه فى كتاب امان الاخطار ويصحب المسافر معه كتاب
الاهليلجة وهو كتاب مناظرة الصادق عم للهندى فى معرفة
الله جل جلاله بطرق غريبة عجيبة ضرورية حتى اقر الهندى
بالالهية الى والاجازات كلها للشيخ العلامة جمال الدين حسن
بن يوسف بن المطهر الحلى قدس الله روحه وكتاب العدد
القوية لدفع المخاوف اليومية تاليف الشيخ الفقيه رضى الدين
على بن يوسف بن المطهر الحلى وكتاب مثير الاحزان تاليف الشيخ
الجليل جعفر بن محمد بن نما وكتاب شرح الثار المشتمل على احوال
المختار تاليف الشيخ المزبور وكتاب ايمان ابى طالب عم تاليف
السيد الفاضل السعيد شمس الدين فخار بن معد الموسوى قدس
الله روحه وكتاب غرر الدرر تاليف السيد حميد بن

محمد الحسيني قدس الله روحه وكتاب كبير في الزيارات تاليف
محمد بن المشهدي كما يظهر من تاليفات السيد ابن طاوس و
اعتمد عليه ومدحه وسميناه بالمزار الكبير وكتاب النصوص
وكتاب معدن الجواهر وكتاب كنز الفوايد ورسالة في تفضيل
امير المومنين ع ورسالة الى ولده وكتاب التعجب في الامامة
من اغلاط العامة وكتاب الاستنصار في النص على الائمة الاطهار
كلها للشيخ المدقق النبيل ابي الفتح محمد بن علي بن عثمان الكراجكي
وكتاب الفهرست وكتاب الاربعين عن الاربعين للشيخ منتجب الدين
علي بن عبيد الله بن الحسن بن الحسين بن بابويه رضي الله عنهم
وكتاب تحفة الابرار في مناقب الائمة الاطهار للسيد الشريف حسين
بن مساعد الحسيني الحايري استاد الكفعمي واثنى عليه كثيرا في كتبه
وكتاب المناقب للشيخ الجليل ابي الحسن محمد بن احمد بن علي بن
الحسن شاذان القمي استاد ابي الفتح الكراجكي ويثني عليه
كثيرا في كنزه وذكره ابن شهراشوب في المعالم وكتاب الوصية و
كتاب مروج الذهب كلاهما للشيخ علي بن الحسين بن علي المسعودي

و

وكتاب النوادر وكتاب صعبة السر للسيد الجليل فضل الله بن
علي بن عبيد الله الحسني الراوندي وكتاب الفضائل وكتاب
ازاحة العلة في معرفة القبلة للشيخ الجليل ابي الفضل
سديد الدين شاذان بن جبرئيل القمي نزيل مهبط وحي الله
ودار هجرة رسول الله صلى الله عليه وآله كما ذكره اصحاب
الاجازات وكتاب الصفين للشيخ الوزير نصر بن مزاحم
وكتاب الغارات لابي اسحق ابراهيم بن محمد بن سعيد بن هلال
الثقفي وكتاب مقتضب الاثر في الائمة الاثني عشر عليهم السلام
لاحمد بن محمد بن عياش وكتاب مسالك الافهام وكتاب
الروضة البهية وكتاب الالفية وكتاب شرح النفلية و
كتاب غاية المراد وكتاب منية المريد وكتاب اسرار الصلوة
ورسالة وجوب صلوة الجمعة ورسالة اعمال يوم الجمعة
وكتاب مسكن الفؤاد وكتاب الغيبة وكتاب تمهيد القواعد و
كتاب الدراية وشرحها وسائر الرسائل المتفرقة للشهيد
الثاني رفع الله درجته وكتاب المعتبر وكتاب الشرايع وكتا

النافع وكتاب نكت النهاية وكتاب الاصول وغيرها للمحقق السعيد
نجم الملة والدين ابي القسم جعفر بن الحسن بن يحيى بن سعيد
طهر الله رمسه وكتاب شرح نهج البلاغة وكتاب الاستغاثة
في بدع الثلثة للحكيم المدقق العلامة كمال الدين ميثم بن
علي بن ميثم البحراني وكتاب التفسير للشيخ فرات بن ابراهيم الكوفي
وكتاب اخبار المسلسلة وكتاب الاعمال المانعة من الجنة و
كتاب العروس وكتاب الغايات كلها تاليف الشيخ النبيل
ابي محمد جعفر بن احمد بن علي القمي نزيل الري رحمة الله عليه
وكتاب نزهة الناظر في الجمع بين الاشباه والنظائر وكتاب
جامع الشرايع كلاهما للشيخ الافضل نجيب الدين يحيى بن سعيد
وكتاب الوسيلة للشيخ الفاضل محمد بن علي بن حمزة وكتاب
منتقى الجمان وكتاب معالم الدين ورسالة الاجازات و
غيرها للشيخ المحقق حسن بن الشهيد الثاني روح الله روحهما
وكتاب مدارك الاحكام وكتاب شرح النافع وغيرهما للسيد
المدقق محمد بن ابي الحسن العاملي وكتاب الحبل المتين وكتاب

مشرق الشمسين وكتاب الاربعين وكتاب مفتاح الفلاح وكتاب الكشكول وغيرها من مؤلفات شيخ الاسلام والمسلمين بهاء الملة والدين محمد بن الحسين العاملي قدس الله روحه وكتاب الفوايد المكية وكتاب الفوايد المدنية لرئيس المحدثين مولانا محمد امين الاسترابادي وكتاب الاحتياط للسيد علي بن الحسين بن باقي ره وكتاب تعريف المعارف في الاحكام وكتاب الكافي في الفقه وغيرهما للشيخ الاجل ابي الصلاح تقي الدين بن نجم الحلبي وكتاب المهذب وكتاب الكامل وكتاب الجواهر الفقه للشيخ الحسن المنهاج عبد العزيز بن البراج وكتاب المراسم العلية وغيره للشيخ العالم الزكي سلار بن عبد العزيز الديلمي وكتاب دعايم الاسلام تاليف القاضي نعمن بن محمد وقد ينسب الى الصدوق وهو خطاء وكتاب المناقب والمثالب للقاضي المذكور وكتاب الهداية في تاريخ الائمة ومعجزاتهم عليهم السلام للشيخ الحسين بن حمدان الخصيني وكتاب تاريخ الائمة

للشيخ عبد الله بن احمد الخشاب وكتاب البرهان في النص
على امير المومنين عم تاليف الشيخ ابي الحسن علي بن محمد الشمساطي
ورسالة ابي غالب احمد بن محمد الزراري رضي الله عنه
الى ولد ولده محمد بن عبد الله بن احمد وكتاب دلائل ا
لامامة للشيخ الجليل محمد بن جرير الطبري الامامي ويسمى
بالمسترشد وكتاب مصباح الانوار في مناقب امام الابرار للشيخ
هاشم بن محمد وقد ينسب الى شيخ الطائفة وهو خطاء كثيرا
ما يروي عن الشيخ شاذان بن جبرئيل القمي وهو متاخر
عن الشيخ بمراتب وكتاب الدر النظيم في مناقب الائمة اللهاميم
وكتاب الاربعين عن الاربعين كلاهما للشيخ جمال الدين
يوسف بن حاتم الفقيه الشامي وكتاب مقتل الحسين صلوات
الله عليه المسمى بتسلية المجالس وزينة المجالس للسيد النجيب
العالم محمد بن ابي طالب الحسيني الحائري وكتاب صفوة الا
خبار لبعض العلماء الاخيار وكتاب رياض الجنان للشيخ
فضل الله بن محمود الفارسي وكتاب غنية النزوع في علم الاصول

والفروع للسيد العالم الكامل ابي المكارم حمزة بن علي بن
زهرة الحسيني وكتاب التجريد وكتاب الفصول وكتاب قواعد
العقايد وكتاب نقد المحصل وغيرها من مؤلفات افضل
الحكماء المتالهين نصير الملة والحق والدين رحمة الله
عليه وكتاب كنز الفوايد في حل مشكلات القواعد وكتاب
تبصرة الطالبين في شرح نهج المسترشدين وغيرهما للسيد الجليل
عميد الدين عبد المطلب وكتاب كنز العرفان وكتاب الادعية
الثلاثين وغيرهما من مؤلفات الشيخ المحقق ابي عبد الله
المقداد بن عبد الله السيوري مع اجازاته وكتاب الايضاح
شرح القواعد وغيره من الرسائل والمسائل للشيخ فخر
المحققين ابن العلامة الحلي قدس الله لطيفهما وكتاب
اضواء الدرر الغوالي لايضاح غوامض لئالي العوالي
لبعض الاعلام وكتاب شرح القواعد ورسالة قاطعة
اللجاج في تحقيق حل الخراج وكتاب اسرار اللاهوت في وجوب
لعن الجبت والطاغوت وساير الرسائل والمسائل والاجازات

لافضل المحققين مروّج مذهب الائمة الطاهرين نور الدين
علي بن عبد العالي الكركي اجزل الله تشريفه وكتاب احقاق
الحق وكتاب مصائب النواصب وكتاب الصوارم المهرقة
في دفع الصواعق المحرقة وغيرها من مولفات السيد الاجل
الشهيد القاضي نور الله التستري رفع الله درجته وكتاب
الرجال وغيره من مولفات الشيخ الفقيه تقي الدين الحسن بن
علي بن داود الحلي رحمه الله وكتاب الرجال للشيخ ابي عبد الله
الحسين بن عبيد الله الغضائري كذا ذكره شهيد الثاني ره
ويظهر من رجال السيد بن طاوس قدس سره على ما نقله
عنه شيخنا الاجل مولانا عبد الله التستري ان صاحب
الرجال هو احمد بن الحسين بن عبيد الله ولعله اقوى و
كتاب المحتضر المنسوب الى الصادق صلوات الله عليه وكتاب
الملحمة المنسوب الى ابينا آدم ع وكتاب الانوار في مولد النبي صلعم
وكتاب مقتل امير المومنين ع وكتاب وفاة فاطمة عليها السلام
الثلثة كلها للشيخ الجليل ابي الحسن البكري استاد الشهيد الثاني

واحرار

رحمه الله عليهما وكتاب بلاغات النساء لابي الفضل احمد بن ابي طاهر و
كتاب منهج المقال في تحقيق احوال الرجال المشتهر بالكبير والوسيط
والصغير وكتاب تفسير ايات الاحكام كلها للسيد الاجل الافضل
ميرزا محمد بن علي بن ابراهيم الاسترابادي وكتاب الديوان المنسوب
الى مولانا امير المؤمنين صلوات الله عليه وكتاب شهاب الاخبار
من كلمات النبي وحكمه صلى الله عليه واله وسنشير الى مؤلفهما
وكتاب شرح شهاب الاخبار وكتاب التفسير الكبير كلاهما للمحقق النحرير
الشيخ ابو الفتوح الرازي وكتاب الانوار البدرية في رد شبه
القدرية للفاضل المهلبي وكتاب تاريخ بلدة قم للشيخ الجليل حسن
بن محمد بن الحسن القمي رحمه الله وكتاب عبد الله بن سلام وكتاب
طب النبي صلى الله عليه واله للشيخ ابي العباس المستغفري وكتاب
شرح الارشاد وكتاب تفسير ايات الاحكام وحاشية شرح الالهيات
التجريد وغيرها لافضل العلماء والمتورعين مولانا احمد بن محمد
الاردبيلي قدس الله لطيفه وكتاب العين للشيخ الخليل بن
احمد النحوي وكتاب المحيط في اللغة للصاحب بن عباد وكتاب

شواهد التنزيل للحاكم ابي القاسم عبيد الله بن عبد الله الحسكاني
وذكره ابن شهراشوب في المعالم ونسب اليه هذا الكتاب ووصفه
بالحسن وكتاب مقصد الراغب الطالب في فضائل علي بن ابي طالب ع
للشيخ الحسين بن محمد بن الحسن وزمانه قريب من عصر الصدوق
ويروي كثيرا من الاخبار عن ابراهيم بن علي بن ابراهيم بن هاشم
وكتاب عمدة الطالب في نسب آل ابي طالب وكتاب زيد النرسي و
كتاب زيد الزراد وكتاب ابي سعد العصفري وكتاب عاصم بن
حميد الحناط وكتاب جعفر بن محمد بن شريح الحضرمي وكتاب محمد بن
المثنى بن القسم وكتاب عبد الملك بن حكيم وكتاب صالح بن الوليد
الحناط وكتاب خلاد السندي وكتاب حسين بن عثمن وكتاب
عبد الله بن يحيى الكاهلي وكتاب سلام بن ابي عمرة وكتاب
النوادر لعلي بن اسباط وكتاب النبذة للشيخ ابن الحداد وكتاب
الشيخ الاجل جعفر بن محمد الدوريستي وكتاب الكر والفر للشيخ
ابي سهل البغدادي وكتاب الاربعين عن الاربعين في فضائل
امير المؤمنين ع تاليف الشيخ الجليل الحافظ ابي سعيد محمد بن

احمد بن الحسين النيسابوري جد الشيخ ابي الفتوح المفسر وكتاب
تحقيق الفرقة الناجية وكتاب الرضاع وغيرهما للشيخ الجليل
ابراهيم القطيفي فهذه الكتب هي التي مدار النقل وان كان
من بعضها نادرًا وان احتجنا من غيرها فنصرح بالكتاب عند
ايراد الخبر واما كتب المخالفين فقد نرجع اليها لتصحيح الفاظ الخبر
وتعيين معانيه مثل كتب اللغة كصحاح الجوهري وقاموس
الفيروزابادي ونهاية الجزري والمغرب والمعرب للمطرزي
ومفردات الراغب الاصفهاني ومحاضراته المصباح المنير لاحمد بن
محمد المقري ومجمع البحار لبعض علماء الهند ومجمل اللغة والمقاييس
لابن فارس والجمهرة لابن دريد واساس البلاد واساس البلاغة
للزمخشري والفائق ومستقصى الامثال وربيع الابرار له ايضا
والغريبين وغريب القرآن ومجمع الامثال للميداني وتهذيب اللغة
للازهري وكتاب شمس العلوم وشروح اخبارهم كشرح الطيبي على المشكوة
وفتح الباري شرح البخاري لابن حجر وشرح القسطلاني وشرح
الكرماني وشرح الزركشي وشراح المقاصد عليه والمنهاج و

وشرحى التوربشتى والابى على صحيح مسلم وناظر عين الغريبين و
المفاتيح شرح المصابيح وشرح الشفا وشرح السنة للحسين بن مسعود
الفراء وقد نورد من كتب اجدادهم للرد عليهم او لبيان مورد التقية
او لتاييد ما روى من طرقنا مثل ما نقلناه عن صحاحهم الستة
وجامع الاصول لابن الاثير وكتاب الشفاء للقاضى عياض وكتاب
المنتقى فى مولد المصطفى للكازرونى وكامل التواريخ لابن
الاثير وكتاب الكشف والبيان فى تفسير القران للثعلبى وكتاب
العرايس له وهو لتتبعه او لقلة تعصبه كثيرا ما ينقل من اخبارنا
فلذا رجعنا الى كتابيه اكثر من ساير الكتب وكتاب مقاتل الطالبين
لابن الفرج الاصبهانى وهو مشتمل على كثير من احوال الائمة و
عشايرهم ع من طرقنا وطرق المخالفين وكتاب الاغانى له ايضا و
كتاب الاستيعاب لابن عبد البر وكتاب فردوس الاخبار لابن
شيرويه الديلمى وكتاب ذخاير العقبى فى مناقب اولى القربى للسيوطى
وتاريخ الفتوح للاعثم الكوفى وتاريخ الطبرى وتاريخ ابن
خلكان وكتابا شرح المواقف وشرح المقاصد للفاضلين المشهورين

و

وتاريخ ابن قتيبة وكتاب المقتل للشيخ ابي مخنف وكتاب اخلاق النبي
وشمائله صلعم وكتاب الفرج بعد الشدة للقاضي التنوخي وتفسير معالم
التنزيل للبغوي وكتاب حيوة الحيوان للدميري وكتاب زهر
الرياض وزلال الحياض تاليف السيد الفاضل الحسن بن علي
بن شدقم الحسيني المدني والظاهر انه كان من الامامية وهو
تاريخ حسن مشتمل على اخبار كثيرة وكتاب جواهر المطالب في
فضائل مولانا علي بن ابي طالب ع وهو كتاب جامع مشتمل على
فضائله وغزواته وخطبه وشرائف كلماته صلوات الله عليه
وكتاب المنتظم لابن الجوزي وشرح نهج البلاغة لعبد الحميد بن
ابي الحديد والفصول المهمة في معرفة الائمة ومطالب السؤول
في مناقب آل الرسول والصواعق المحرقة لابن حجر والتقريب له ايضا
ومناقب الخوارزمي ومناقب ابن المغازلي والمشكوة والمصابيح
ومسند احمد بن حنبل والتفسير الكبير للفخر الرازي ونهاية العقول
والاربعين والمباحث المشرقية وساير مؤلفاته والتفسير
البسيط والوسيط واسباب النزول كلها للواحدي والكشاف

للزمخشري وتفسير البيضاوي وتفسير النيسابوري والدر المنثور
للسيوطي وغير ذلك من كتبهم التي نذكرها عند اخراج شئ منها
وسنفصل الكتب ومؤلفيها واحوالهم في اخر مجلدات الكتاب انشاء
الله الكريم الوهاب **الفصل الثاني** في بيان الوثوق على الكتب
المذكورة واختلافها في ذلك اعلم ان اكثر الكتب التي اعتمدنا
عليها في النقل مشهورة معلومة الانتساب الى مؤلفيها ككتب الصدوق
فانها سوى الهداية وصفات الشيعة وفضايل الشيعة ومصادقة
الاخوان لاتقصر في الاشهر لاتقصر في الاشتهار عن الكتب الاربعة
التي عليها المدار في هذه الاعصار وهي داخلة في اجازاتنا ونقل
منها من تاخر عن الصدوق من الافاضل الاخيار وكتاب الهداية
ايضا مشهور لكن ليس بهذه المثابة ولقد يسر الله لنا منها كتبا
عتيقة مصححة ككتاب الامالي فانا وجدنا منه نسخة مصححة معربة
مكتوبة في قريب من عصر المؤلف وكان مقروا على كثير من المشايخ
وكان عليه اجازاتهم وكذا كتاب الخصال العرضا على نسختين قديمتين
كان على احديهما اجازة الشيخ مقداد وكذا كتاب كمال الدين استنسخنا

من كتاب عتيق كان تاريخ كتابتها قريبا من زمان التاليف وكذا
كتاب عيون اخبار الرضا فانا صححنا الجزء الاول منه من كتاب
مصحح كان يقال انه بخط مصنفه وظني انه لم يكن بخطه ولكن كان
عليه خطه وتصحيحه وكتاب الامامة مؤلفه من اعاظم المحدثين
والفقهاء وعلمائنا يعدون فتاواه من جملة الاخبار ووصل
الينا منه نسخة قديمة مصححة والاصل الاخر مشتمل على اخبار
شريفة متينة معتبرة الاسانيد يظهر منه جلالة مؤلفه وكتاب
قرب الاسناد من الاصول المعتبرة المشهورة وكتبناه من نسخة قديمة
ماخوذة من خط الشيخ محمد بن ادريس وكان عليها صورة خطه
هكذا الاصل الذى نقلته منه كان فيه لحن صريح وكلام مضطرب
فصورته على ما وجدته خوفا من التغيير والتبديل فالناظر فيه يمهد
العذر فقد بينت عذرى فيه وكتاب بصائر الدرجات من
الاصول المعتبرة التى روى عنها الكليني وغيره وكتب الشيخ ايضا
من الكتب المشهورة الا كتاب الامالي فانه ليس في الاشتهار كسائر كتبه
لكن وجدنا منه نسخا قديمة عليها اجازات الافاضل ووجدنا

ما نقل عنه المحدثون والعلماء بعده موافقا لما فيه وامالي
ولده العلامة في زماننا اشهر من اماليه واكثر الناس يزعمون
انه امالي الشيخ وليس كذلك كما ظهر لي من القرائن الجلية ولكن امالي
ولده لا يقصر عن اماليه في الاعتبار والاشتهار وان كان امالي
الشيخ عندي اصح واوثق وكتاب الارشاد اشهر من مؤلفه ره و
كتاب المجالس وجدنا منه نسخا عتيقة والقرائن تدل
على صحته واما كتاب الاختصاص فهو كتاب لطيف مشتمل على احوال
اصحاب النبي ص والائمة عليهم السلام وفيه اخبار غريبة ونقلته
من نسخة عتيقة وكان مكتوبا على عنوانه كتاب مستخرج من كتاب
الاختصاص تصنيف ابي علي احمد بن الحسين بن احمد بن عمران ره
لكن كان بعد الخطبة هكذا قال محمد بن محمد بن النعمان حدثني ابو
غالب احمد بن محمد الزراري وجعفر بن محمد بن قولويه الى اخر
السند وكذا الى اخر الكتاب يبتدئ من مشايخ الشيخ المفيد
فالظاهر انه من مؤلفات المفيد وساير كتبه للاشتهار غنية
عن البيان وكتاب المحاسن للبرقي من الاصول المعتبرة وقد نقل عنه

عنه الكليني وكل من تأخر عنه من المؤلفين وكتاب تفسير علي بن ابراهيم
من الكتب المعروفة وروى عنه الطبرسي وغيره وكتاب العلل وان
لم يكن مؤلفه مذكورا وكتاب العلل وان لم يكن مؤلفه مذكورا
في كتب الرجال لكن اخباره مضبوطة موافقة لما رواه والد
الصدوق وغيرهما ومؤلفه مذكور في اسانيد بعض الروايات
روى الكليني في باب من راى القائم عن محمد والحسن ابني علي
بن ابراهيم بتوسط علي بن محمد وكذا في موضع آخر من الباب المذكور
عنه فقط بتوسطه وهذا مما يؤيد الاعتماد وان كان لا يخلو
من غرابة لروايته عن علي بن ابراهيم كثيرا بلا واسطة بل الاظهر
كما سنح لي اخيرا انه محمد بن علي بن ابراهيم بن محمد الهمداني وكان
وكيل الناحية كما اوضحته في تعليقاتي على الكافي وتفسير العياشي
روى عنه الطبرسي وغيره ورأينا منه نسختين قديمتين وعده
في كتب الرجال من كتبه لكن بعض الناسخين حذف اسانيده للاختصار
وذكر في اوله عذرا هو اشنع من جرمه وكتاب تفسير الامام عم من
الكتب المعروفة واعتمد الصدوق عليه واخذ منه وان طعن

فيه بعض المحدثين ولكن الصدوق ره اعرف واقرب عهدا ممن طعن فيه وقد روى عنه اكثر العلماء من غير غمز فيه وكتاب روضة الواعظين ذكرنا انه داخل في اجازات العلماء الاعلام ونقل عنه الافاضل الكرام وقد عرفت حاله وحال مؤلفه مما نقلنا عن سلفنا الفخام وكذا كتاب اعلام الورى ومؤلفه اشهر من ان يحتاج الى البيان وهو عندي بخط مؤلفه ره ورسالة الاداب ايضا معروفة اخذ عنها ولده في المكارم واما تفسيراه الكبير والصغير فلا يحتاجان الى التشهير وكتاب المكارم في الاشتهار كالشمس في رابعة النهار ومؤلفه قد اثنى عليه جماعة من الاخيار وكتاب مشكوة الانوار وكتاب الطرائف مشتمل على اخبار غريبة وكتاب الاحتجاج وان كانت اكثر اخباره مراسيل لكنه من الكتب المعروفة المتداولة وقد اثنى السيد ابن طاوس على الكتاب وعلى مؤلفه وقد اخذ عنه اكثر المتاخرين وكتابا المناقب والمعالم من الكتب المعتبرة قد ذكرهما اصحاب الاجازات ومؤلفهما اشهر في الفضل والثقة والجلالة من ان يخفى حاله على احد وبيان التنزيل كتا

صغير الحجم كثير الفوائد اخذنا منه يسيرا لكون اكثره مذكورا في غيره وكتاب كشف الغمة من اشهر الكتب ومؤلفه من العلماء الامامية المذكورين في سند الاجازات وكتاب تحف العقول عثرنا منه على كتاب عتيق ونظمه يدل على رفعة شان مؤلفه واكثره في المواعظ والاصول المعلومة التي لا نحتاج فيها الى سند وكتاب العمدة ومؤلفه مشهوران مذكوران في اسانيد الاجازات وكذا المناقب واما المستدرك فعندنا منه نسخة قديمة نظن انها بخط مؤلفها وكتاب الكفاية كتاب شريف لم يؤلف مثله في الامامة وهذا الكتاب ومؤلفه مذكوران في اجازة العلامة وغيرها وتاليفه ادل دليل على فضله وثقته وديانته ووثقه العلامة في الخلاصة قال كان ثقة من اصحابنا فقيها وجها وقال ابن شهراشوب في المعالم علي بن محمد بن علي الخزاز الرازي ويقال له القمي وله كتب في الكلام وفي الفقه من كتبه الكفاية في النصوص وكذا كتاب تنبيه الخاطر ومؤلفه مذكوران في الاجازات مشهوران لكنه ره لما كان كتابه مقصورا على المواعظ والحكم لم يميز الغث

من المتهمين وخلط اخبار الامامية باثار المخالفين ولذا لم نذكر جميع
ما في ذلك الكتاب بل اقتصرنا على نقل ما هو اوثق لعدم افتقارنا
ببركات الائمة الطاهرين عليهم السلام الى اخبار المخالفين و
كتابا مشارق الانوار والالفين قد عرفت حالهما ومولفهما الشهيد
مشهورة كمولفها العلامة الا كتاب الاستدراك فاني لم اظفر باصل
الكتاب ووجدت اخبارا ماخوذة منه بخط الشيخ الفاضل محمد بن
علي الجبعي وذكر انه نقلها من خط الشيخ رفع الله درجته وكتاب
الباهرة فانه لم يشتهر اشتهار سائر كتبه وهو مقصور على ايراد
كلمات وجيزة ماثورة عن النبي وكل من الائمة صلوات الله عليه
وعليهم اجمعين وكتابا السيدين الجليلين كمولفيهما لا يحتاج
الى البيان وكتاب طب الائمة عليهم السلام من المشهورة لكنه ليس في
درجة سائر الكتب لجهالة مولفيه ولا يضر ذلك اذ قليل منه
يتعلق بالاحكام الفرعية وفي الادوية والادعية لا يحتاج الى
الاسانيد القوية وكتاب صحيفة الرضا ع من الكتب المشهورة بين
الخاصة والعامة وروى السيد الجليل علي بن طاوس عنها بسنده

الى الشيخ الطبرسي ره ووجدت اسانيد في النسخ القديمة منه الى
الشيخ المذكور ومنه الى الامام وقال الزمخشري في كتاب ربيع
الابرار كان يقول يحيى بن الحسين الحسيني في اسناد صحيفة الرضا
لو قرئ هذا الاسناد على اذن مجنون لافاق واشار النجاشي في
ترجمة عبد الله بن احمد بن عامر الطائي وترجمة والده داود الى
هذه الرسالة اليها ومدحها وذكر سنده اليها وبالجملة هي من
الاصول المشهورة ويصح التعويل عليها وكذا كتاب طب الرضا ع من
الكتب المعروفة وذكر الشيخ منتجب الدين في الفهرست ان السيد
فضل الله بن علي الراوندي كتب عليه شرحا سماه ترجمة العلوي
للطب الرضوي وقال ابن شهراشوب في المعالم في ترجمة محمد بن
الحسن بن جمهور القمي له الملاحم والفتن الواحدة الرسالة المذهبة
عن الرضا صلوات الله عليه في الطب انتهى وذكر الشيخ في الفهرست
نحو ذلك وذكر سنده اليه وسنورده بتمامه في كتاب السماء و
العالم في ابواب الطب وكتاب فقه الرضا ع قد عرفت حاله وكتاب
المسائل الحديثية موافقة لما في الكتب المتداولة ورواية اشهر

من ان يخفى حاله وجلالته على احد وكتابا الخرائج وفقه القرآن
معلوما الانتساب الى مؤلفهما الذي هو من افاضل الاصحاب وثقاتهم
والكتابان مذكوران في فهارس العلماء ونقل الاصحاب عنهما
كتاب الدعاء وجدنا منه نسخة عتيقة وفيه دعوات موجزة شريفة
ماخوذة من الاصول المعتبرة مع ان الامر في سند الدعاء هين وكتاب
القصص قد عرفت حاله وعرضناه على نسخة كان عليها خط الشهيد.
الثاني وتصحيحه وكتاب ضوء الشهاب كتاب شريف مشتمل على فوائد جمة
خلت عنها كتب الخاصة والعامة وكتاب اللباب مشتمل على بعض الفوائد
وشرح النهج مشهور معروف رجع اليه اكثر الشراح وكتاب اسباب
النزول فيه فوائد وكتب السادة الاعلام ابناء طاوس كلها معروفة
وتركنا منها كتاب ربيع الشيعة لموافقته لكتاب اعلام الورى
في جميع الابواب والترتيب وهذا مما يقضي منه العجب وكتاب تاويل الآيات
وكتاب كنز جامع الفوائد رأيت جمعا من المتأخرين رووا عنهما ومؤلفهما
في غاية الفضل والديانة وكتاب عوالي اللئالي وان كان مشهورا
ومؤلفه في الفضل معروفا لكنه لم يميز القشر من اللباب وادخل اخبار

مسع

متعصبي المخالفين بين روايات الاصحاب فلذا اقتصرنا منه على
نقل بعضها ومثله كتاب نثر اللئالى وكتاب جامع الاخبار وكتاب
النعمانى من اجل الكتب وقال الشيخ المفيد نوّر الله برهانه في
ارشاده بعد ان ذكر النصوص على امامة الحجة عليه وعلى آبائه
الصلوة والسلام والروايات في ذلك كثيرة قد دونها اصحاب
الحديث من هذه العصابة في كتبها فممن اثبتها على الشرح والتفصيل
محمد بن ابراهيم المكنى ابا عبد الله النعمانى في كتابه صنفه في الغيبة
وكتاب الروضة ليس في محل رفيع من الوثوق وكتابا التوحيد و
الاهليلجة قد عرفت حالهما وسياقهما يدل على صحتهما وقال ابن
شهراشوب في المعالم المفضل بن عمر له وصية وكتاب الاهليلجة من
املاء الصادق عم في التوحيد ونسب بعض علماء المخالفين
ايضا هذا الكتاب اليه عم قال النجاشي في ترجمة المفضل وله كتاب
فكر كتاب في بدء الخلق والحث على الاعتبار ولعله اشارة الى
التوحيد وعد من كتب الحمدان بن المعافا كتاب الاهليلجة ولعل
المعنى انه من مروياته وكتاب مصباح الشريعة فيه بعض ما يريب

اللبيب الماهر واسلوبه لا يشبه سائر الكلمات الائمة وآثارهم وروى
الشيخ في مجالسه بعض اخباره هكذا اخبرنا جماعة عن ابي المفضل الشيباني
باسناده عن شقيق البلخي عمن اخبره من اهل العلم وهذا يدل على انه
كان عند الشيخ رحمه الله وفي عصره وكان ياخذ منه ولكنه لا
يثق به كل الوثوق ولم يثبت عنده كونه مرويا عن الصادق ع وان
سنده ينتهي الى الصوفية ولذا اشتمل على كثير من اصطلاحاتهم وعلى
الرواية من مشايخهم ومن يعتمدون عليه في رواياتهم والله يعلم
وكتابا التفسير راوياهما معتبران مشهوران ومضامينهما موافقتان
وموافقتان لسائر الاخبار واخذ منهما علي بن ابراهيم وغيره من
العلماء الاخيار وعدّ النجاشي من كتب سعد بن عبد الله كتاب
ناسخ القران ومنسوخه ومحكمه ومتشابهه وذكر اسانيد صحيحة الى
كتبه وكتاب المقالات عدّه الشيخ والنجاشي من جملة كتب سعد و
اوردا اسانيدهما الصحيحة اليه ومؤلفه في الثقة والفضل والجلالة
فوق الوصف والبيان ونقل الشيخ في كتابه المعتبر والكشي في كتاب
الرجال من هذا الكتاب وكتاب سليم بن قيس في غاية الاشتهار وقد طعن

فيه جماعة والحق انه من الاصول المعتبرة وسنتكلم فيه وفي امثاله في المجلد الاخر من كتابنا وسنورد اسناده في الفصل الخامس وكتاب منتقى المصباح قد عرفت جلالة مؤلفه مع انه مقصور على الدعاء وكتب البياضي وابن سليمان كلها صالحة للاعتماد و مؤلفاها من العلماء الامجاد وتظهر منها غاية المتانة والسداد وكتاب السرائر لا يخفى الوثوق عليه وعلى مؤلفه على اصحاب البصائر وكتاب ارشاد القلوب كتاب لطيف مشتمل على اخبار متينة غريبة وكتابا اعلام الدين وغرر الاخبار نقلنا منهما قليلا من الاخبار لكون اكثر اخبارهما مذكورة في الكتب التي هي اوثق منهما وان كان يظهر من الجميع ونقل الاكابر عنهما جلالة مؤلفهما والكتاب العتيق كله في الادعية وهو مشتملة على ادعية كاملة بليغة غريبة يشرق من كل منها انوار الاعجاز والاحكام وكل فقرة من فقراتها شاهد عدل على صدورها من ائمة الانام وامراء الكلام وقد نقل منه السيد ابن طاوس رحمه الله في المهج وغيره كثيرا وكان تاريخ كتابة النسخة التي اخرجنا منها سنة ست وسبعين وخمسمائة

ويظهر من الكفعمي انه مجموع الدعوات للشيخ الجليل ابي الحسين محمد
بن هرون التلعكبري وهو من اكابر المحدثين وكتاب الرجال عليهما
مدار العلماء الاخيار في الاعصار والامصار وانما نقتصر منهما
على ايراد ما يتضمن تحقيق احوال الرجال مما يتعلق بسائر
الابواب كتاب بشارة المصطفى من الكتب المشهورة وقد روى كثير
من علمائنا ومؤلفه من افاخم المحدثين وهو داخل في اكثر اسانيدنا
الى شيخ الطائفة وهو يروي عن ابي علي ابن شيخ الطائفة جميع
كتبه ورواياته وقال الشيخ منتجب الدين في الفهرست الشيخ
الامام عماد الدين محمد بن ابي القسم الطبري فقيه ثقة قرء على الشيخ
ابي علي الطوسي وله تصانيف قرءا عليه قطب الدين الراوندي
وجلالة الحسين بن سعيد واحمد بن محمد بن عيسى تغني عن التعرض
لحال مؤلفهما وانتساب كتاب الزهد الى الحسين معلوم واما الاصل
الاخر فكان في اوله هكذا احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين
بن سعيد ثم يبتدئ في سائر الابواب بمشايخ الحسين وهذا مما يورث
الظن بكونه منه ويحتمل كونه من احمد لبعض القرائن كما اشرنا اليه

ولا ابراد

وللابتداء به في اول الكتاب وكتاب العيون والمحاسن لما كان
مقصورا على الحكم والمواعظ لا يضر ما جهلنا من مؤلفه وعندنا
منه نسخة مصححة قديمة وهو مشتمل على غرر الكلم وزاد عليه كثيرا
من درر الحكم التي لم يعثر عليها الآمدي ويظهر مما سننقل
عن ابن شهراشوب ان الآمدي كان من علمائنا واجاز له رواية
هذا الكتاب وقال في معالم العلماء عبد الواحد بن محمد بن
عبد الواحد الآمدي التميمي له غرر الحكم ودرر الكلم يذكر فيه
امثال امير المؤمنين عليه السلام وحكمه وكتب الكفعمي اغنانا اشتهارها
وفضل مؤلفها عن التعرض لحالها وحاله وكتاب قضا الحقوق
كتاب جيد مشتمل على اخبار طريفة وكتب السيد بهاء الدين بن
عبد الحميد الكتابان الاولان مشتملان على اخبار غريبة
في الرجعة واحوال القائم عم والكتاب الثالث متضمن لذكر فضائل
الائمة عم وكيفية شهادة سيد الشهداء واصحابه السعداء عليه
وعليهم السلام وذكر خروج المختار لطلب الثار ومجمل احواله
والرابع مشتمل على نوادر الاخبار والسيد المذكور من الافاضل النقباء

النجباء وكتاب التمحيص متانته تدل على فضل مؤلفه وان كان
مؤلفه ابا علي كما هو الظاهر ففضله وتوثيقه مشهوران وكتب
الفاضلين الجليلين العلامة وابن فهد قدس الله روحهما في
الاشتهار والاعتبار كمؤلفيهما وكتاب العدد كتاب لطيف
في اعمال ايام الشهر وسعدها ونحسها وقد اتفق لنا منه نسخة
ومؤلفه بالفضل معروف وفي الاجازات مشهور مذكور و
هو اخو العلامة الحلي قدس الله لطيفهما والشيخ ابن نما والسيد
فخار هما من اجلة رواتنا ومشايخنا وسياتي ذكرهما في اجازات
اصحابنا وكتاب الغرر مشتمل على اخبار جليلة مع شرحها ومؤلفه
من السادة الافاضل يروي عن ابن شهراشوب وعلي بن سعيد
بن هبة الله الراوندي وعبد الله بن جعفر الدوريستي و
غيرهم من الافاضل الاعلام والمزار الكبير يظهر من كيفية اسناده
انه كتاب معتبر وقد اخذ منه السيدان ابنا طاوس كثيرا من
الاخبار والزيارات وقال الشيخ منتجب الدين في الفهرست
السيد ابو البركات محمد بن اسمعيل المشهدي فقيه محدث ثقة

قرء على الامام محيي الدين الحسين بن المظفر الحمداني وقال في ترجمة الحمداني
اخبرنا بكتبه السيد ابو البركات المشهدي واما الكراجكي فهو من اجلة
العلماء والفقهاء والمتكلمين واسند اليه جميع ارباب الاجازات
وكتاب كنز الفوايد من الكتب المشهورة التي اخذ عنه جل من اتى
بعده وساير كتبه في غاية المتانة وقال الشيخ منتجب الدين في
فهرسته الشيخ العالم الثقة ابو الفتح محمد بن علي الكراجكي فقيه
الاصحاب قرا على السيد المرتضى علم الهدى والشيخ الموفق ابي
جعفر رحمهما الله وله تصانيف منها كتاب التعجب وكتاب النوادر
اخبرنا الوالد عن والده عنه انتهى ويظهر من الاجازات انه كان استاد
ابن البراج والشيخ منتجب الدين من مشاهير الثقات والمحدثين
وفهرسته في غاية الشهرة وهو من اولاد الحسين بن علي بن بابويه
والصدوق عمه الاعلى قال الشهيد الثاني في كتاب الاجازة و
اجزت له ان يروي عني جميع ما رواه علي بن عبد الله بن الحسن
بن الحسين الحسن بن الحسين الحسيني بن الحسين علي بن الحسين بن
بابويه وجميع ما اشتمل عليه كتاب فهرسته لاسماء العلماء المتاخرين

عن الشيخ ابي جعفر الطوسي وكان هذا الرجل حسن الضبط كثير الرواية
عن مشايخ عدة انتهى واربعينه مشتمل على اخبار غريبة لطيفة
وكتاب التحصين كتاب كثير الفوائد لكن لم ننقل منه الا نادرا لكون
اخباره ماخوذة من كتب اشهر منه وابن شاذان قد عرفت حاله و
المسعودي عده النجاشي في فهرسته من رواة الشيعة وقال له
كتب منها كتاب اثبات الوصية لعلي بن ابي طالب ع وكتاب مروج
الذهب مات سنة ثلث وثلثين وثلثمائة واما كتاب النوادر فمؤلفه
من الافاضل الكرام قال الشيخ منتجب الدين في الفهرست علامة
زمانه جمع مع علو النسب كمال الفضل والحسب وكان استاد ائمة
عصره وله تصانيف شاهدتها وقرات بعضها عليه انتهى واكثر
احاديث هذا الكتاب ماخوذ من كتاب موسى بن اسمعيل بن موسى بن
جعفر ع الذي رواه سهل بن احمد الديباجي عن محمد بن محمد بن
الاشعث عنه فاما سهل فمدحه النجاشي وقال ابن الغضائري بعد
ذمه لا باس بما روى من الاشعثيات وما يجري مجراها مما رواه غيره
وابن الاشعث وثقه النجاشي وقال يروي نسخة عن موسى بن اسمعيل

وروى الصدوق في المجالس من كتابه بسند اخر هكذا حدثنا الحسين
بن احمد بن ادريس عن ابيه عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن يحيى الخزاز
عن موسى بن اسمعيل فبتلك القرائن يقوى العمل باحاديثه واما
ادعية السر فنوردها بتمامها في محله وكتاب الفضائل وكتاب
ازاحة العلة مؤلفهما من اجلة الثقات الافاضل وقد مدحه
اصحاب الاجازات كثيرا وقال الشهيد قدس سره في الذكرى ذكر
الشيخ ابو الفضل شاذان بن جبرئيل القمي وهو من اجلاء فقهائنا
في كتاب ازاحة العلة في معرفة القبلة ثم ذكر سطرا منه واما
كتاب الصفين فهو كتاب معتبر اخرج منه الكليني وساير المحدثين
وقال النجاشي نصر بن مزاحم المنقري العطار ابو الفضل كوفي مستقيم
الطريقة صالح الامر غير انه يروي عن الضعفاء كتبه حسان منها
كتاب الجمل وكتاب الصفين وذكر اسانيده الى الكتابين
وساير كتبه وذكر الشيخ ايضا في الفهرست سنده الى كتبه وكتاب
الغارات مؤلفه من مشاهير المحدثين وذكره النجاشي والشيخ وعدا
من كتبه كتاب الغارات وغيرها وقالا انه كان زيديا ثم صار اماميا

وروى السيد ابن طاوس احاديث كثيرة من كتبه ووجدنا بعض افاضل
المحدثين انه وجد منه نسخة صحيحة معربة قديمة كتبت قريبا من
زمان المصنف وعليها خط جماعة من الفضلاء وانه استكتبه
منها فاخذنا منه نسخة وهو موافق لما اخرج منه ابن الجلحد
وغيره وكتاب المقتضب ذكره الشيخ والنجاشي في فهرستهما وعدا هذ
الكتاب من كتبه ومدحاه بكثرة الرواية لكن نسبا اليه انه خلط
في اخر عمره وذكره ابن شهراشوب وعد مؤلفاته ولم يقدح فيه
بشيء وبالجملة كتابه من الاصول المعتبرة عند الشيعة كما يظهر من التتبع
واشتهار الشهيد الثاني والمحقق عن التعرض لحال كتبهما نور الله ضريحهما
والمحقق البحراني من اجلة العلماء ومشاهيرهم وكتاباه في نهاية
الاشتهار وتفسير فرات وان لم يتعرض الاصحاب لمؤلفه بمدح ولا
قدح لكن كون اخباره موافقة لما وصل الينا من الاحاديث
المعتبرة وحسن الضبط في نقلها مما يعطي الوثوق بمؤلفه وحسن الظن
به وقد روى الصدوق ره عنه اخبارا بتوسط الحسن بن محمد بن
سعيد الهاشمي وروى عنه الحاكم ابو القسم الحسكاني في شواهد التنزيل

وغيره والكتب الاربعة لجعفر بن احمد بعضها في المناقب وبعضها في الاخلاق والاداب والاحكام وفيها نادرة ومؤلفها غير مذكور في كتب الرجال لكنه من القدماء قريبا من عصر المفيد او في عصره يروي عن الصفواني راوي الكليني ويروي عن الصدوق ايضا كما يبدو في اسناد تفسير الامام ع وفيها اخبار طريفة غريبة وعندنا منها نسخ مصححة قديمة والسيد بن طاوس يروي عن كتبه في كتاب الاقبال وغيره وهذا مما يؤيد الوثوق عليها وروى عن بعض كتبه الشهيد الثاني ره في شرح الارشاد في فضل صلوة الجماعة وغيره من الافاضل ايضا وكتاب نزهة الناظر والجامع مؤلفهما من مشاهير العلماء المدققين واثاره متداولة بين المتاخرين وهو ابن عم المحقق الشرايع والمعتبر وكتاب الوسيلة ومؤلفه مشهور واثاره متداولة بين المتاخرين وقال الشيخ منتجب الدين الشيخ الامام عماد الدين ابو جعفر محمد بن علي بن حمزة الطوسي المشهدي فقيه عالم واعظ له تصانيف منها الوسيلة وكتب المشايخ الكرام والاجلة الفخام الشيخ حسن والسيد والشيخ البهائي نور الله مراقدهم جلالها وبنالة

مؤلفيها معلومتان وكذا كتابا مولانا محمد امين قدس سره و
السيد ابن باقى فى نهاية الفضل والكمال لكن اكثر كتابه ماخوذ عن
مصباح الشيخ رحمه الله وكتاب تقريب المعارف كتاب جيد فى الكلام
وفيه اخبار طريفة اوردنا بعضها فى كتاب الفتن وشان مؤلفه
اعظم من ان يفتقر الى البيان وكذا كتابا الشيخين الجليلين ابن
البراج وسلار ومؤلفهما فى نهاية الاعتبار وكتاب دعائم الاسلام
قد كان اكثر اهل عصرنا يتوهمون انه تاليف الصدوق ره وقد ظهر
انه تاليف ابى حنيفة النعمن بن محمد بن منصور قاضى مصر فى ايام الدولة
الاسمعيلية وكان مالكيا اولا ثم اهتدى وصار اماميا واخبار هذا
الكتاب اكثرها موافقة لما فى كتبنا المشهورة لكن لم يرو عن الائمة بعد
الصادق عليهم السلام خوفا من الخلفا الاسمعيلية وتحت ستر
التقية اظهر الحق لمن نظر فيه متعمقا واخباره تصلح للتاييد والتاكيد
قال ابن خلكان هو احد الفضلاء المشار اليهم ذكره الامير المختار
المسبحى فى تاريخه فقال كان من العلم والفقه والدين والنبل على
ما لا مزيد عليه وله عدة تصانيف منها كتاب اختلاف اصول المذاهب

و

وغيره انتهى وكان مالكي المذهب ثم انتقل الى مذهب الامامية
وقال ابن زرحيس زولاق في ترجمة ولده علي بن النعمن كان ابوه
النعمن بن محمد القاضي في غاية الفضل من اهل القران والعلم
بمعانيه وعالما بوجوه الفقه وعلم اختلاف الفقهاء واللغة
والشعر والمعرفة بايام الناس مع عقل وانصاف والف لاهل
البيت من الكتب الاف اوراق باحسن تاليف واملح سجع وعمل في
المناقب والمثالب كتابا حسنا وله ردود على المخالفين له رد
على ابي حنيفة وعلى مالك والشافعي وعلى ابن شريح وكتاب اختلاف
ينتصر فيه لاهل البيت عليهم السلام اقول ثم ذكر كثيرا من فضائله
واحواله ونحوه ذكر اليافعي وغيره وقال ابن شهراشوب في كتاب
معالم العلماء القاضي النعمان بن محمد ليس بامامي وكتبه
حسان منها شرح الاخبار في فضائل الائمة الاطهار ذكر المناقب
الى الصادق عم الاتفاق والافتراق المناقب والمثالب الامامة
اصول المذاهب الله ولثرا الايضاح انتهى وكتاب المناقب والمثالب
لطيف مشتمل على فوايد جليلة وكتاب الحسين بن حمدان مشتمل على اخبار

كثيرة في الفضائل لكن غمز عليه بعض الاصحاب الرجال وابن
الخشاب تاريخه مشهور واخرج منه صاحب كشف الغمة واخباره
معتبرة وهو كتاب صغير مقصور على ولاداتهم ووفاتهم ومدد اعمارهم
عليهم السلام وكتاب البرهان كتاب متين فيه اخبار غريبة ومؤلفه
من مشاهير الفضلاء قال النجاشي علي بن محمد العدوي الشمشاطي
كان شيخا بالجزيرة وفاضل اهل زمانه واديبهم ثم ذكر له تصانيف
كثيرة وعد منها هذا الكتاب ورسالة ابي غالب مشتملة على احوال
زرارة بن اعين واخوانه واولادهم واحفادهم واسانيدهم و
كتبهم ورواياتهم وفيه فوائد جمة وهذا الرجل اعني احمد بن
محمد بن سليمان بن الحسن بن الجهم بن بكير بن اعين بن سنسن الملقب
بابي غالب الزراري كان من افاضل الثقات والمحدثين وكان
استاد الافاضل الاعلام كالشيخ المفيد وابن الغضايري وابن
عبدون قدس الله اسرارهم وعد النجاشي وغيره هذه الرسالة
من كتبه وسنذكر الرسالة بتمامها في اخر مجلدات هذا الكتاب ان شاء الله
وكتاب دلائل الامامة من الكتب المعتبرة المشهورة اخذ منه جل

ما

من تاخر عنه كالسيد ابن طاوس وغيره ووجدنا منه نسخة قديمة مصححة في خزانة كتب مولانا امير المؤمنين صلوات الله عليه ومؤلفه من ثقات رواتنا الامامية وليس هو ابن جرير التاريخي المخالف قال النجاشي محمد بن جرير بن رستم الطبري الآملي ابو جعفر جليل من اصحابنا كثير العلم حسن الكلام ثقة في الحديث له كتاب المسترشد في دلايل الامامة اخبرناه علي بن احمد بن علي بن نوح عن الحسن بن الحمزة الطبري قال حدثنا محمد بن جرير بن رستم بهذا الكتاب وساير كتبه وقال الشيخ في الفهرست محمد بن جرير بن رستم الطبري الكبير يكنى ابا جعفر دين وليس هو صاحب التاريخ فانه عامي المذهب وله كتب جمة منها كتاب المسترشد وكتاب مصباح الانوار مشتمل على غرر الاخبار ويظهر من الكتاب ان مؤلفه من الافاضل الكبار ويروي من الاصول المعتبرة من الخاصة والعامة وكتاب الدر النظيم كتاب شريف كريم مشتمل على اخبار كثيرة من طرقنا وطرق المخالفين في المناقب وقد ينقل من كتاب مدينة العلم وغيره من الكتب المعتبرة وكان معاصرا للسيد علي بن طاوس وقل ما رجعنا اليه لبعض الجهات

وكتاب الاربعين اخذ منه اكثر علمائنا واعتمدوا عليه وكتاب تسلية المجالس مؤلفه من تلامذة الافاضل المتاخرين وهو كتاب كبير مشتمل على اخبار كثيرة اوردنا بعضها في المجلد العاشر وكتابا صفوة الاخبار ورياض الجنان مشتملان على اخبار غريبة في المناقب واخرجنا منهما ما وافق اخبار الكتب المعتبرة وكتاب الغنية مؤلفه من الامراء وهو من الفقهاء الاجلاء وكتبه معتبرة مشهورة لا سيما هذا الكتاب وكتب المحقق الطوسي روح الله روحه القدوسي ومؤلفها اشهر من الشمس في رابعة النهار والسيد حميد الدين من مشاهير العلماء واثنى عليه ارباب الاجازات وكتبه معروفة متداولة لكن لم نرجع اليها الا قليلا وكتاب الشيخ الاجل المقداد بن عبد الله من اجلة الفقهاء وتصانيفه في نهاية الاعتبار والاشتهار وكذا فخر المحققين ادق الفقهاء المتاخرين وكتبه متداولة معروفة وكتاب الاضواء يحتوي على فوائد كثيرة لكن لم نرجع اليه كثيرا والشيخ مروج المذهب نور الدين حشره الله مع الائمة الطاهرين حقوقه على الايمان واهله اكثر من ان يشكر على اقله

و

وتصانيفه في نهاية الرزانة والمتانة والسيد الرشيد الشهيد التستري حشره الله مع الشهداء الاولين بذل الجهد في نصرة الدين المبين ودفع شبه المخالفين وكتبه معروفة لكن لغرابة اخبارها منها اخذنا والشيخ ابن داود في غاية الشهرة بين المتاخرين وبالغوا في مدحه في الاجازات وقد رجعنا الى كتبه وكذا رجال ابن الغضائري وهو ان كان الحسين فهو من اجلة الثقات وان كان احمد كما هو الظاهر فلا اعتمد عليه كثيرا وعلى اي حال لا اعتماد على هذا الكتاب يوجب رده اكثر اخبار الكتب المشهورة وكتابا الملحمة مشهوران لكن لا اعتماد عليهما كثيرا وكتاب الانوار قد اثنى بعض اصحاب الشهيد الثاني على مؤلفه وعده من مشايخه ومضامين اخباره موافقة للاخبار المعتبرة المنقولة بالاسانيد الصحيحة وكان مشهورا بين علمائنا يتلونه في شهر ربيع الاول المجالس والمجامع الى يوم المولد الشريف وكذا كتابا الاحزان معتبران اوردنا بعض اخبارهما في الكتاب وكتاب احمد بن ابي طاهر مشتمل على خطبة فاطمة صلوات الله عليها وخطب نساء اهل البيت عليهم السلام في كربلا ومؤلفه معتبر

بين الفريقين والسيد الامجد ميرزا احمد قدس الله روحه من النجبا
الافاضل والاتقياء الاماثل وجاور بيت الله الحرام الى ان مضى الى
رحمة الله وكتبه في غاية المتانة والسداد وكتاب الديوان انتسابه
اليه صلوات الله عليه مشهور وكثير من الاشعار المذكورة فيها مروية
في ساير الكتب وبشكل الحكم مصحح جميعها ويستفاد من معالم ابن
شهراشوب انه تاليف علي بن احمد الاديب النيسابوري من علمائنا
والنجاشي عد من كتب عبد العزيز بن يحيى الجلودي كتاب شعر علي عم
وكتاب الشهاب وان كان من مؤلفات المخالفين لكن اكثر فقراته
مذكورة في الخطب والاخبار المروية من طرقنا ولذا اعتمد عليه
علماؤنا وتصدوا لشرحه وقال الشيخ منتجب الدين السيد فخر الدين
شميلة بن محمد بن ابي هاشم الحسيني عالم صالح روى لنا كتاب الشهاب
للقاضي ابي عبد الله محمد بن سلامة بن جعفر القضاعي عنه والشيخ
ابو الفتوح في الفضل مشهور وكتبه معروفة متداولة وكتاب الانوار
البدرية مشتمل على بعض الفوائد الجليلة وتاريخ بلدة قم كتاب
معتبر لكن لم يتيسر لنا اصل الكتاب وانما وصل الينا ترجمته وقد اخرجنا

بعض اخباره في كتاب السماء والعالم واجوبة سؤالات ابن سلام اوردنا

هاهنا مخالفا وكتاب طب النبي وان كان اكثر اخباره من طرق

المخالفين لكنه مشهور متداول بين علمائنا قال نصير الملة

والدين الطوسي في كتاب اداب المتعلمين ولا بد من ان يتعلم شيئا

من الطب ويتبرك بالاثار الواردة في الطب الذي جمعه الشيخ

الامام ابو العباس المستغفري في كتابه المسمى بطب النبي صلى

الله عليه واله والمحقق الاردبيلي في الورع والتقوى و

الزهد والفضل بلغ الغاية القصوى ولم اسمع بمثله في المتقدمين

والمتاخرين جمع الله بينه وبين الائمة الطاهرين وكتبه في غاية

التدقيق والتحقيق والخليل والصاحب كانا من الامامية وهما

علمان في اللغة والعروض والعربية والصاحب هو الذي صدر

الصدوق عيون اخبار الرضا باسمه واهداه اليه والشواهد

كتاب جيد مشتمل على بيان نزول الايات في اهل البيت عليهم السلام

وكثيرا ما يذكر عنه الطبرسي وغيره من الاعلام والمقصد مشتمل على اخبار

غريبة واحكام نادرة نذكر منها تاييدا وتاكيدا والعدة اشهر

الكتب واوثقها في النسب والنرسي من اصحاب الاصول روى عن الصادق
والكاظم عليهما السلام وذكر النجاشي سنده الى ابن ابي عمير عنه و
الشيخ في التهذيب وغيره يروي من كتابه وروى الكليني ايضا
من كتابه في مواضع منها في باب التقبيل عن علي بن ابراهيم عن
ابيه عن ابن ابي عمير عنه ومنها في كتاب الصوم بسند آخر عن ابن ابي
عمير عنه وكذا كتاب زيد الزراد اخذ عنه اولوا العلم والرشاد
وذكر النجاشي ايضا سنده الى ابن ابي عمير عنه وقال الشيخ في الفهرست
والرجال لهما اصلان لم يروهما ابن بابويه وابن الوليد وكان
ابن الوليد يقول هما موضوعان وقال ابن الغضائري غلط ابو جعفر
في هذا القول فاني رأيت كتبهما مسموعة من محمد بن ابي عمير انتهى و
اقول وان لم يوثقهما ارباب الرجال لكن اخذ اكابر المحدثين
من كتابيهما واعتمادهم عليهما حتى الصدوق في معاني الاخبار عن
منصور بن الحسن الآبي وهو مثله من خط الشيخ الجليل وغيره
ورواية ابن ابي عمير عنهما وعد الشيخ كتابيهما من الاصول العلماء
تكفي لجواز الاعتماد عليهما مع انا اخذناهما من نسخة قديمة مصححة

بخط

خط الشيخ محمد بن الحسن القمي وكان تاريخ كتابتها سنة اربع وسبعين
وثلثمائة وذكر انه اخذهما وسائر الاصول المذكورة بعد ذلك
من خط الشيخ الاجل هرون بن موسى التلعكبري ايده الله قال
حدثنا ابو العباس احمد بن محمد بن سعيد الهمداني قال حدثنا
جعفر بن عبد الله العلوي ابو عبد الله المحمدي قال حدثنا
محمد بن ابي عمير عن زيد النرسي وذكر في اول كتاب الزراد سنده
هكذا حدثنا ابو محمد هرون بن موسى التلعكبري عن ابي علي محمد
بن همام عن حميد بن زياد بن حماد عن ابي العباس عبيد الله بن
احمد بن نهيك عن محمد بن ابي عمير عن زيد الزراد وهذان
السندان غير ما ذكره النجاشي وكتاب العصفري ايضا اخذناه
من النسخة المتقدمة وذكر السند في اوله هكذا اخبرنا التلعكبري
عن محمد بن همام عن محمد بن خاقان النهدي عن ابي كينه عن ابي
سعيد العصفري عباد وذكر الشيخ والنجاشي رحمهما الله كتابه
وذكر سندهما اليه لكنهما لم يوثقاه ولعل الجبارة تصلح للتأييد
وكتاب عاصم مولفه في الثقة والجلالة معروف وذكر الشيخ و

والنجاشي اسانيد الى كتابه وفي النسخة المقدمة المتقدم سنده

هكذا حدثنا ابو الحسن محمد بن الحسين بن ايوب القمي ايده

الله قال حدثنا ابو محمد هرون بن موسى التلعكبري عن ابي علي

محمد بن همام بن سهيل الكاتب عن حميد بن زياد بن هوا راي سنة

تسع وثلثمائة عن عبد الله بن احمد بن نهيك عن مساور وسلمة

عن عاصم بن حميد الحناط قال قال التلعكبري وحدثني ايضا بهذا الكتاب

ابو القسم جعفر بن محمد بن ابراهيم العلوي الموسوي بمصر عن ابن نهيك

وكتاب ابن الحضرمي ذكر الشيخ في الفهرست طريقه اليه وفي النسخة

المتقدم ذكر سنده هكذا اخبرنا الشيخ ابو محمد هرون بن موسى

التلعكبري ايده الله عن محمد بن همام عن حميد بن زياد الدهقان

عن ابي جعفر احمد بن زيد بن جعفر الازدي البزاز عن محمد بن المثنى

بن القسم الحضرمي عن جعفر بن محمد بن شريح الحضرمي والشيخ ايضا

روى عن جماعة عن التلعكبري الى اخر السند المتقدم الا ان فيه

عن امية بن محمد بن امية بن القسم والظاهر ان ما هنا اصوب

واكثر اخباره تنتهي الى جابر الجعفي وكتاب محمد بن المثنى بن القسم

الحضرمي وثق النجاشي مؤلفه وذكر طريقه اليه وفي النسخة القديمة
المتقدمة اورد سنده هكذا حدثنا الشيخ هرون بن موسى
التلعكبري عن محمد بن همام عن حميد بن زياد عن احمد بن زيد بن
جعفر الازدي البزاز عن محمد بن المثنى وكتاب عبد الملك بن حكيم
وثق النجاشي المؤلف وذكر هو والشيخ طريقهما اليه وفي النسخة
القديمة طريقه هكذا اجازنا التلعكبري عن ابن عقدة عن علي
بن الحسن بن فضال عن جعفر بن محمد بن حكيم عن عمه عبد الملك وكتاب
المثنى ذكر الشيخ والنجاشي طريقهما اليه وروى الكشي عن علي بن
الحسن مدحه وفي النسخة المتقدمة سنده هكذا التلعكبري عن
ابن عقدة عن علي بن الحسين بن فضال عن العباس بن عامر عن مثنى
بن الوليد الحناط وكتاب خلاد ذكر النجاشي والشيخ سندهما اليه و
في النسخة المتقدمة هكذا التلعكبري عن ابن عقدة عن يحيى بن زكريا
بن شيبان عن محمد بن ابي عمير عن خلاد السندي وفي بعض النسخ السدي
بغرون البزاز الكوفي وكتاب الحسين بن عثمان النجاشي ذكر اليه
سنده وثقه الكشي حجة والسند فيما عندنا من النسخة القديمة

عن التلعكبري عن ابن عقدة عن جعفر بن عبد الله المحمدي عن ابن
ابي عمير عن الحسين بن عثمان بن شريك وكتاب الكاهلي مؤلفه ممدوح
والشيخ والنجاشي اسندا عنه والسند في القديمة عن التلعكبري
عن ابن عقدة عن محمد بن احمد بن الحسن بن الحكم القطواني عن
احمد بن محمد بن ابي نصر عن عبد الله بن يحيى وكتاب سلام بن ابي
عمرة الخراساني وثقه النجاشي واسند الى الكتاب وفيما عندنا
التلعكبري عن ابن عقدة عن القسم بن محمد بن الحسين بن حازم
عن عبد الله بن جبلة عن سلام وكتاب النوادر مؤلفه ثقة فطحي و
النجاشي والشيخ اسندا عنه واسند فيما عندنا عن التلعكبري
عن ابن عقدة عن علي بن الحسن بن فضال عن ابن اسباط وكتاب النبذة
مؤلفه لا نعلم حاله والدوريستي من تلامذة المفيد والمرتضى ووثقه
ابن داود والعلامة والشيخ منتجب الدين وغيرهم وكتاب الكر
والفر مشهور مشتمل على الجوهر شريفة وكتاب الاربعين من الكتب
المعروفة للشيخ ابراهيم القطيفي رحمه الله كان في غاية الفضل
وكان معاصرا للشيخ نور الدين المروج وكانت بينهما مناظرات ومباحثات

كثيرة ثم اعلم انا سنذكر بعض اخبار الكتب المتقدمة التي لم ناخذ منها كثيرا لبعض الجهات مع ما سنجده من الكتب في كتاب مفرد بمستدرك البحار انشاء الله الكريم الغفار اذ الالحاق في هذ الكتاب يصير سببا لتغيير كثير من النسخ المتفرقة في البلاد والله الموفق للخير والرشد والسداد

الفصل الثالث في بيان الرموز التي وضعناها للكتب المذكورة ونوردها في صدر كل خبر ليعلم انه ماخوذ من اي اصل وهل هو في اصل واحد او متكرر في الاصول ولو كان في السند اختلاف نذكر الخبر من احد الكتابين ونشير الى الكتاب الاخر بعده ونسوقه الى محل الوفاق ولو كان في المتن اختلاف معتد به نبينه ومع اتحاد المضمون واختلاف الالفاظ ومناسبة الخبر لبابين نورد باحد اللفظين في احد البابين وباللفظ الاخر في الباب الاخر ولنذكر الرموز ن لعيون اخبار الرضا عليه السلام ع لعلل الشرائع ك لاكمال الدين يد للتوحيد ل للخصال لي للامالي الصدوق ثو لثواب الاعمال مع لمعاني الاخبار هد للهداية عد للعقائد واما سائر كتب الصدوق وكتابا والده فلم نحتج فيها

الى الرمز لقلة اخبارها ب لقرب الاسناد ير لبصائر الدرجات
ما لامالى الشيخ غط لغيبة الشيخ مصبا للمصباحين شا للارشاد جا لمجالس
المفيد ختص لكتاب الاختصاص وساير كتب المفيد والشيخ لم نعين
لها رمزا وكذا امالى ولد الشيخ شركناه مع امالى والده فى الرمز
لان جميع اخباره اخبار والده رضى الله عنهما مل لكامل
الزيارة سن للمحاسن فس لتفسير على بن ابرهيم شى لتفسير العياشى
م لتفسير الامام عم ضه لروضة الواعظين عم لاعلام الورى
مكا لمكارم الاخلاق ج للاحتجاج قب لمناقب ابن شهراشوب
كشف لكشف الغمة ف لتحف العقول مد للعمدة نص للكفاية نبه
لتنبيه الخاطر نهج لنهج البلاغة طب لطب الائمة عم صح لصحيفة الرضا
ضا لفقه الرضا عليه السلام يج للخرايج ص لقصص الانبياء عم
ضو لضوء الشهاب طا لامان الاخطار شف لليقين لانا وجدنا
لبعض الكتب كشف اليقين يف للطرايف قية للدروع فتح
لفتح الابواب نجم لكتاب النجوم جم لجمال الاسبوع قل لاقبال
الاعمال تم لفلاح السايل لكونه من تتمات المصباح مهج لمهج

الد

الدعوات صبا لمصباح الزائر حه لفرحة الغرى كنز لكنز جامع
الفوايد وتاويل الايات الظاهرة لكون احدهما ماخوذا من
الاخر كما عرفت غو لغوالى اللالى والنثر لا يحتاج الى الرمز
جع لجامع الاخبار نى لغيبة النعمانى ضه لكتاب الروضة لكونه
فى الفضايل مص لمصباح الشريعة قبس لقبس المصباح طا للصراط
المستقيم حص لمنتخب البصاير سر للسراير ق للكتاب العتيق الغروى
كش لرجال الكشى جش لفهرست النجاشى بشا لبشارة المصطفى ين
لكتابى الحسين بن سعيد او لكتابه والنوادر عين للعيون والمحاسن
غر للغرر والدرر كف لمصباح الكفعمى لد للبلد الامين قضا
لقضاء الحقوق محص للتمحيص عدة للعدة جنة للجنة منها للمنهاج د
للعدد يل للفضايل فر لتفسير فرات بن ابراهيم عا لدعايم الاسلام
وساير الكتب لا رمز لها وانما نذكر اسماءها بتمامها ومنها ما
اوردناه بتمامه فى المحال المناسبة له ككتاب الرضا عم وتوحيد
المفضل والاهليلجة وكتاب المسائل لعلى بن جعفر وفهرس الشيخ
الشيخ منتجب الدين وانما لم نرمز لها اما لذكرها بتمامها فى محالها

كما عرفت او لقلة رجوعنا اليها لكون اكثر اخبارها عامية او لكون
حجم الكتاب قليلا واخباره يسيرة او لعدم الاعتماد التام عليه او لغير ذلك
من الجهات والاغراض ثمّ اعلم انّا انّما تركنا ايراد اخبار بعض الكتب
المتواترة في كتابنا هذا كالكتب الاربعة لكونها متواترة مضبوطة
لعلّه لا يجوز السّعي في نسخها وتركها وان احتجنا في بعض المواضع
الى ايراد خبر منها فهذه رموزها كا للكافي يب للتهذيب صا للاستبصار
يه لمن لا يحضره الفقيه وعند وصولنا الى الفروع نترك الرموز و
نورد الاسماء مصرّحة ان شاء الله تعالى لفوائد تختصّ بها لا تخفى على
اولي النّهى وكذا نترك هناك الاختصارات التي اصطلحناها في الاسانيد
في الفصل الآتي لكثرة الاحتياج الى السند فيها **الفصل الرابع** في
بيان ما اصطلحنا عليه للاختصار في الاسناد مع التحرّز عن الارسال
المفضي الى قلّة الاعتماد فانّ اكثر المؤلفين دابهم التطويل في
ذكر رجال الخبر لتزيين الكتاب وتكثير الابواب وبعضهم يسقطون
الاسانيد فتنحطّ الاخبار بذلك عن درجة المسانيد فيفوت
التّميز بين الاخبار في القوّة والضعف والكمال والنّقص اذ بالخبر

يعرف شأن الخبر بالوثوق على الرواة ليستدل على علو الرواية والاثر فاخترنا ذكر السند بأجمعه مع رعاية غاية الاختصار وبالاكتفاء عن المشاهير بذكر والدهم او لقبهم او محض اسمهم خاليا عن النسبة الى الجد والاب وذكر الوصف والكنية واللقب وبالاشارة الى جميع السند ان كان مما يتكرر كثيرا في الابواب برمز وعلامة واصطلاح ممهد في صدر الكتاب لئلا يترك في كتابنا شيء من فوائد الاصول فيسقط بذلك عن درجة كمال القبول فاما ما اختصرناه من اسناد قرب الاسناد فكلما كان فيه ابو البختري فقد رويناه عن السندي بن محمد البزاز عن ابي البختري وهب بن وهب القرشي وكلما كان فيه عنهما عن حنان فهما عبد الصمد بن محمد ومحمد بن عبد الحميد وكلما كان فيه علي عن اخيه فهو عن عبد الله بن الحسن العلوي عن جده علي بن جعفر عن اخيه موسى عليه السلام وكلما كان فيه ابن رئاب فهو بهذا الاسناد احمد وعبد الله ابنا محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب وكلما كان فيه عن حماد بن عيسى فهو بهذا الاسناد محمد بن عيسى والحسن بن ظريف وعلي بن اسمعيل كلهم عن حماد بن عيسى البصري الجهني وكلما كان

سلام عن النبي صلى الله عليه واله وكلما كان فيه في علل الفضل
بن شاذان فهو مارواه الصدوق عن عبد الواحد بن عبدوس
النيسابوري عن علي بن محمد بن قتيبة عن الفضل بن شاذان
عن الرضا ع وكلما كان فيه في خبر مناهي النبي فهو ما ذكره الصدوق
بهذا الاسناد حدثنا حمزة بن محمد بن احمد بن جعفر بن محمد بن
زيد بن علي بن الحسين بن علي ابن ابي طالب ع قال حدثني ابو عبد الله
عبد العزيز بن محمد بن عيسى الابهري قال حدثنا ابو عبد الله محمد
بن زكريا الجوهري الغلابي البصري قال حدثنا شعيب بن واقد عن
الحسين بن زيد عن الصادق جعفر بن محمد عن ابيه عن ابائه عليهم السلام
عن امير المؤمنين ع عن النبي ص وكلما كان فيه بالاسناد الى وهب
فهو كما ذكره الصدوق ره اخبرنا ابو عبد الله محمد بن شاذان
بن احمد البرواذي عن ابي علي محمد بن محمد بن الحرث بن سفيان
الحافظ السمرقندي عن صالح بن سعيد بن الترمذي عن عبد المنعم
بن ادريس عن ابيه عن وهب بن منبه اليماني وكلما كان فيه باسناد
العلوي فهو مارواه الصدوق عن احمد بن محمد بن عيسى العلوي الحسيني

قال في المصباح المنير الترمذ بكسرتين
ومن العجم من يفتح التاء والذال
معجمة بلد على نهر جيحون من اقليم
الخراسان منه ابو عيسى [illegible]
ويفتح [illegible]

ابراهيم بن عن محمد بن اسباط عن احمد بن محمد بن زياد القطان عن ابي الطيب احمد
بن محمد بن عبد الله عن عيسى بن جعفر العلوي العمري عن ابائه عن عمر بن
علي عن ابيه علي بن ابي طالب صلوات الله عليه وكلما كان فيه باسناد
التميمي فهو ما ذكره الصدوق قال حدثنا محمد بن عمر بن اسلم بن البراء
الجعابي قال حدثني ابو محمد الحسن بن عبد الله بن محمد بن العباس
الرازي التميمي عن ابيه قال حدثني سيدي علي بن موسى الرضا ع قال
حدثني ابي موسى بن جعفر قال حدثني ابي جعفر بن محمد قال حدثني ابي
محمد بن علي قال حدثني ابي علي بن الحسين قال حدثني ابي الحسين بن
علي قال حدثني اخي الحسن قال حدثني ابي علي بن ابي طالب عليهم السلام
قال قال رسول الله ص وكلما كان فيه بالاسانيد الثلثة عن الرضا ع
فهو ما اورده الصدوق في كتاب عيون اخبار الرضا هكذا حدثنا
ابو الحسن محمد بن علي بن الشاه المروذي بمرو الروذ في داره
قال حدثنا ابو بكر بن عبد الله النيسابوري قال حدثنا ابو القسم
عبد الله بن احمد بن عامر بن سليمان الطائي بالبصرة قال حدثنا ابي
في سنة ستين ومائتين قال حدثني علي بن موسى الرضا سنة اربع

قال الكشي ره في ترجمة عبد الله بن محمد
له نسخة عن الرضا عليه السلام روى
عنه ابو محمد الحسن بن عبد الله ابنه

قال النجاشي ره في ترجمة عبد الله
بن احمد بن عامر بن سليمان روى
عن ابيه عن الرضا ع نسخة وقرائت
هذه النسخة على ابي الحسن احمد بن محمد
بن موسى روى عن عبد الله بن احمد هذا
عن ابيه نسخة فيحتمل ان يكون عرو
او ما سبق من اسناده ان سماعه
بالاجازة منه اه والله اعلم

وتسعين ومائة وحدثنا ابو منصور احمد بن ابراهيم بن بكر الخوزى
بنيسابور قال حدثنى ابو اسحق ابراهيم بن مروان بن محمد الخوزى
قال حدثنا ابو اسحق ابو ابراهيم بن مروان بن محمد الخوزى قال
حدثنا جعفر بن محمد بن زياد الفقيه الخوزى قال حدثنا احمد بن
عبد الله الهروى الشيبانى عن الرضا ع وحدثنا ابو عبد الله الحسين
بن محمد الاشنانى الرازى العدل ببلخ قال حدثنا على بن محمد
بن مهرويه القزوينى عن داود بن سليمان الفراء عن على بن موسى الرضا
قال حدثنى ابى موسى بن جعفر قال حدثنى ابى جعفر بن محمد قال حدثنى
ابى محمد بن على قال حدثنى ابى على بن الحسين قال حدثنى ابى الحسين
بن على قال حدثنى ابى على بن ابى طالب عليهم السلام عن النبى صم و
كلما كان فيه فيما كتب الرضا ع للمامون فهو مما رواه الصدوق
قال حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس النيسابورى فى شعبان
سنة اثنتين وخمسين وثلثمائة قال حدثنا على بن محمد بن قتيبة
النيسابورى عن الفضل بن شاذان عن الرضا ع وكلما كان فيه فى
جز الشامى فهو مما رواه الصدوق قال حدثنى محمد بن ابراهيم بن

اسحق قال حدثنا احمد بن محمد الهمداني قال حدثنا الحسن بن القسم
قراءة قال حدثنا علي بن ابراهيم المعلى قال حدثنا ابو عبد الله محمد
بن خالد قال حدثنا عبد الله بن بكر المرادي عن موسى بن جعفر
عن ابيه عن جده عن علي بن الحسين عن ابيه عليهم السلام ورواه الشيخ
عن الحسين بن عبيد الله الغضايري عن الصدوق وبهذا الاسناد
وكلما كان فيه اسولة الشامي عن امير المؤمنين ع فهو بهذا الاسناد
قال الصدوق حدثنا ابو الحسن محمد بن عمرو بن علي بن عبد الله
البصري بايلاق قال حدثنا ابو عبد الله محمد بن عبد الله بن
احمد بن جبلة الواعظ قال حدثنا ابو القسم عبد الله بن احمد بن
عامر الطائي قال حدثنا ابي قال حدثنا علي بن موسى الرضا ع
عن آبائه عن الحسين بن علي عن امير المؤمنين صلوات الله عليهم اجمعين
وكلما كان فيه الاربعمائة فهو ما رواه الصدوق في الخصال
عن ابيه رض عن سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى اليقطيني عن
القسم بن يحيى عن جده الحسن بن راشد عن ابي بصير ومحمد بن مسلم
عن ابي عبد الله عليه السلام قال حدثني ابي عن جدي عن آبائه ع

ان امير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه علم اصحابه في مجلس واحد
اربعمائة باب مما يصلح للمؤمن في دنياه ودينه وسيأتي بتمامه في
المجلد الرابع وكلما كان منه بالاسناد الى دارم فهو ما رواه الصدوق
عن محمد بن احمد بن الحسين بن يوسف البغدادي الوراق عن علي
بن محمد بن جعفر بن احمد بن عنبسة مولى الرشيد عن دارم بن قبيصة
بن نهشل بن مجمع الصنعاني وكلما كان منه المفسر باسناده الى ابي محمد ع
فهو ما رواه الصدوق عن محمد بن القسم الجرجاني المفسر عن ابي
يعقوب يوسف بن محمد بن زياد وابي الحسن علي بن محمد بن سيار
وكانا من الشيعة الامامية عن ابويهما عن الحسن بن علي بن محمد عليهم السلام
وكلما كان منه ابن المغيرة باسناده فالسند هكذا جعفر بن علي
بن الحسن الكوفي قال حدثني جدي الحسن بن علي بن عبد الله عن
جده عبد الله بن المغيرة وقد يعبر عن هذا السند هكذا ابن المغيرة
عن جده عن جده وكلما كان منه ابن البرقي عن ابيه عن جده
فهو علي بن احمد بن عبد الله بن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن ابيه
عن جده احمد وكلما كان منه فيما اوصى به النبي ص الى علي عليه السلام

فهو ما رواه الصدوق عن محمد بن علي بن الشاه عن احمد بن محمد
بن الحسين عن احمد بن خالد الخالدي عن محمد بن احمد بن صالح التميمي
عن انس بن محمد ابي مالك عن ابيه عن جعفر بن محمد عن ابيه عن
جده عن علي بن ابي طالب ع ورواه في كتاب مكارم الاخلاق
وكتاب تحف العقول مرسلا عن الصادق ع واما ما اختصرناه من
اسانيد كتب شيخ الطائفة فكلما كان فيه باسناد ابي قتادة
فهو ما رواه ابو علي بن شيخ الطائفة عن ابيه عن الحسين بن
عبيد الله الغضائري عن ابي محمد هرون بن موسى التلعكبري عن
محمد بن همام عن علي بن الحسين الهمداني عن محمد بن خالد البرقي عن
ابي قتادة القمي فكلما كان فيه باسناد اخي دعبل فهو ما رواه
الشيخ عن هلال بن محمد بن جعفر الحفار قال اخبرنا ابو القسم اسمعيل بن
علي بن علي الدعبلي قال حدثني ابي ابو الحسن علي بن علي بن دعبل
بن رزين عثمن بن عبد الرحمن بن عبد الله بن بديل بن ورقا
اخو دعبل بن علي الخزاعي ببغداد سنة اثنين وسبعين ومائتين
قال حدثنا سيدي ابو الحسن علي بن موسى الرضا ع بطوس سنة

ثمان وتسعين ومائة وفيها دخلنا اليه على طريق البصرة وصادفنا
عبد الرحمن بن مهدي عليلاً فاقمنا عليه اياما ومات عبد الرحمن
بن مهدي وحضرنا جنازته وصلى عليه اسمعيل بن جعفر ورحلنا
الى سيدي انا واخي دعبل فاقمنا عنده الى اخر سنة مائتين وخرجنا
بعد ان خلع سيدي ابو الحسن الرضا ع اخي دعبل قميصا خزا اخضر
وخاتما فصه عقيقا ودفع اليه دراهم رضوية وقال له يا دعبل صر
الى قم فانك تفيد بها وقال له احتفظ بهذا القميص فقد صليت فيه
الف ركعة وختمت فيه القران الف ختمة فحدثنا الملا في رجب سنة
ثمان وتسعين ومائة قال حدثني ابي موسى بن جعفر عن ابائه
صلوات الله عليهم اجمعين وكلما كان فيه باسناد المجاشعي فهو ما
رواه الشيخ قال اخبرنا جماعة عن ابي المفضل الشيباني قال حدثنا
الفضل بن محمد المسيب ابو محمد الشعراني البيهقي بجرجان قال
حدثنا هرون بن عمرو بن عبد العزيز بن محمد ابو موسى المجاشعي قال
حدثنا محمد بن جعفر بن محمد قال حدثنا ابو عبد الله ع قال المجاشعي
وحدثنا الرضا علي بن موسى عن ابيه موسى عن ابيه ابي عبد الله

جعفر بن محمد عن آبائه عن علي عم وكلما نذكر عند ذكر اخبار
مستطرفات السرائر في كتاب المسائل فهو اشارة الى ما ذكره ابن
ادريس حيث قال ومن ذلك ما استطرفناه من كتاب مسائل
الرجال ومكاتباتهم مولانا ابا الحسن علي بن محمد عليهما السلام
والاجوبة عن ذلك رواية ابي عبد الله احمد بن محمد بن عبد الله
بن الحسن بن عياش الجوهري ورواية عبد الله بن جعفر الحميري رضي
الله عنهما وكلما كان فيه نوادر الراوندي باسناده هذا
سنده نقلته كما وجدته اجزنا السيد الامام ضياء الدين سيد
الائمة شمس الاسلام تاج الطالبية ذو الفخرين جمال آل رسول
الله صلى الله عليه واله ابو الرضا فضل الله بن علي بن عبيد الله
الحسني الراوندي حرس الله جماله وادام فضله قال اجزنا الامام
الشهيد ابو المحاسن عبد الواحد اسمعيل بن احمد الروياني اجازة
وسماعا قال اجزنا الشيخ ابو عبد الله محمد بن الحسن التميمي البكري اجازة
او سماعا قال حدثنا ابو محمد سهل بن احمد الديباجي قال حدثنا
ابو علي محمد بن محمد بن الاشعث الكوفي قال حدثني موسى بن اسمعيل

بن موسى جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام
قال حدثني ابي اسمعيل بن موسى عن ابيه موسى عن جده جعفر بن
محمد الصادق عليه السلام عن ابيه عن جده علي بن الحسين عن
ابيه علي بن ابي طالب صلوات الله عليهم السلام قال قال رسول
الله صلى الله عليه واله اول ويلهم من كتب الرجال طرق
اخر الى هذا الكتاب نوردها في اخر مجلدات كتابنا هذا انشاء
الله تع وكلما كان في كتاب قصص الانبياء فبالاسناد الى الصدوق
فهو ما ذكره في مواضع قال اخبرني الشيخ علي بن عبد الصمد النيسابوري
عن ابيه عن السيد ابي البركات علي بن الحسين الجوزي عن الصدوق
وفي موضع اخر قال اخبرنا السيد ابو حرب المجتبى بن الداعي الحسيني
عن الدوريستي عن ابيه عنه وقال في موضع اخر اخبرنا السيد ابو ا
لصمصام ذو الفقار بن احمد بن معبد الحسيني عن الشيخ ابي جعفر الطوسي
عن المفيد عن الصدوق وفي موضع اخر اخبرنا السيد ابو البركات
محمد بن ابي اسمعيل عن علي بن عبد الصمد عن السيد ابي البركات الخوزي
وفي موضع اخر اخبرنا الاستاد ابو القسم بن كح عن الدوريستي

عن المفيد عن الصدوق وفي موضع اخبرنا الاستاد ابو جعفر
محمد بن المرزبان عن الدوريستي عن ابيه عنه وفي موضع اخبرنا
الاديب ابو عبد الله الحسين المؤدب القمي عن الدوريستي عن ابيه
عنه وفي مقام اخبرنا ابو سعد الحسن بن علي والشيخ ابو القسم
الحسن بن محمد الحديقي عن جعفر بن محمد بن العباس عن ابيه عن الصدوق
وفي مقام اخبرنا ابو علي الفضل بن الحسن بن الفضل الطبرسي عن جعفر
الدوريستي عن المفيد عن الصدوق وفي موضع اخبرنا الشيخ
ابو الحسين احمد بن محمد بن علي بن محمد عن جعفر بن محمد عن جعفر بن
احمد عن الصدوق وفي محل اخبرنا هبة الله بن دعويدار
عن ابي عبد الله الدوريستي عن جعفر بن احمد المريسي عنه وفي محل
اخبرنا السيد علي بن ابي طالب السيلقي عن جعفر بن محمد بن
العباس عن ابيه عنه وفي اخبرنا ابو السعادات هبة الله بن
علي الشجري عن جعفر بن محمد بن العباس عن ابيه عنه وفي اخبرنا
الشيخ ابو المحاسن مسعود بن علي بن محمد عن علي بن عبد الصمد عن علي
بن الحسين عنه وفي اخبرنا جماعة منهم الأخوان محمد وعلي ابنا

علي بن عبد الصمد عن ابيهما عن السيد ابي البركات علي بن الحسين الحسيني

عنه وكلما كان من كتاب صفين فقد وجدنا في اول الكتاب

ووسطه في مواضع سنده هكذا اخبرنا الشيخ الحافظ شيخ الاسلام

ابو البركات عبد الوهاب بن المبارك بن احمد بن الحسن الانماطي

قال اخبرنا الشيخ ابو الحسين المبارك بن عبد الجبار بن احمد الصيرفي

بقرائتي عليه في شهر ربيع الاخر من سنة اربع وثمانين واربعمائة

قال اخبرنا ابو يعلى احمد بن عبد الواحد بن محمد بن جعفر الوكيل

قرائة عليه وانا اسمع في رجب سنة ثمان وثلثين واربعمائة قال

اخبرنا ابو الحسن محمد بن ثابت بن عبد الله بن محمد بن ثابت الصيرفي

قرائة عليه وانا اسمع قال اخبرنا علي بن محمد بن عقبة بن الوليد

بن همام بن عبد الله قرائة عليه في سنة اربعين وثلثمائة قال اخبرنا

ابو الحسن محمد بن سليمن بن الربيع بن هشام النهدي الخزاز قال

اخبرنا ابو الفضل نصر بن مزاحم التميمي ولعل هذا من سند العامة لانهم

ايضا اسندوا اليه وروى عنه ابن ابي الحديد في شرح نهج البلاغة

احاديث كثيرة وقال هو في نفسه ثبت صحيح النقل غير منسوب الى هوى ولا

ادغال وهو من رجال اصحاب الحديث انتهى واخرجنا في كتاب الفتن
اكثر اخباره من الشرح المذكور لتكون حجة على المخالفين ولها اسانيد
اصحابنا اليه فهي مذكورة في كتب الرجال ووجدت في ظهر كتاب
المقتضب ما هذه صورته اجازني به الشيخ الامام العالم نجم الدين
ابو محمد عبد الله بن جعفر بن موسى عن جده جعفر بن محمد بن احمد
بن العباس الدوريستي عن الحسن بن محمد بن اسمعيل بن اشناس البزاز
عن مصنفه ابي عبد الله احمد بن محمد بن عياش وكان في مفتتح كتاب
ابن الخشاب اجازنا السيد العالم الفقيه صفي الدين ابو جعفر
محمد بن معد الموسوي في العشر الاخير من صفر من سنة ست عشرة و
ستمائة قال اجازنا الاجل العالم زين الدين ابو العز احمد بن ابي المظفر
محمد بن عبد الله بن محمد بن جعفر قرأت عليه فاقر به وذلك
في اخر نهار يوم الخميس ثامن صفر من السنة المذكورة بمدينة السلام
به رباط الدوابي قال اجازنا الشيخ الامام العالم الاوحد حجة الاسلام
ابو محمد عبد الله بن احمد بن احمد بن الخشاب قال قرأت
على الشيخ ابي منصور محمد بن عبد الملك بن الحسن المقرئ يوم

السبت الخامس والعشرين من محرم سنة احدى وثلثين وخمس مائة
من اصله بخط عمه ابي الفضل احمد بن الحسن وسماع منه فيه بخط
عمه في يوم الجمعة سادس عشر شعبان من سنة اربع وثمانين و
اربعمائة اخبركم ابو الفضل احمد بن الحسن فاقر به قال اخبرنا ابو علي
الحسن بن الحسين بن العباس الفضل قراءة عليه وانا اسمع في رجب
سنة ثمان وعشرين واربعمائة قال اخبرنا احمد بن نصر بن عبد الله
بن الفتح ذارع النهروان بها قراءة عليه وانا اسمع في سنة خمس وستين
وثلثمائة قال حدثنا حرب بن احمد المؤدب قال حدثنا الحسن بن محمد
القمي البصري عن ابيه قال حدثنا محمد بن الحسين عن محمد بن سنان
عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع ثم بعيد السند عن حرب بن محمد ولنذكر
المفردات المشتركة عن ابان هو ابن عثمان احمد الهمداني هو احمد بن
محمد بن سعيد بن عقدة الهمداني الكوفي الحافظ وقد نعبر عنه
بابن عقدة وتارة باحمد الكوفي احمد بن الوليد هو ابن محمد بن
الحسن بن الوليد اسحق هو ابن عمار ايوب هو ابن نوح وقد نعبر عنه
بابن نوح تميم القرشي هو تميم بن عبد الله بن تميم القرشي استاد الصدوق

ثعلبة هو ابن ميمون جعفر الكوفي هو ابن محمد جميل هو ابن دراج

الحسين عن اخيه عن ابيه هم الحسين بن يوسف بن عميرة عن اخيه علي

عن ابيه سيف بن عميرة عن اخيه علي عن ابيه سيف حفص هو ابن غياث

القاضي حمدان هو ابن سليمان النيسابوري روى عنه ابن قتيبة

حمزة العلوي هو حمزة بن محمد بن احمد العلوي حمويه هو ابو عبد الله

حمويه بن علي بن حمويه البصري قال الشيخ ره اخبرنا قراءة عليه ببغداد

في دار الغضائري يوم السبت النصف من ذي القعدة سنة

ثلث عشرة واربعمائة حنان هو ابن سدير درست هو ابن ابي منصور

الواسطي الريان هو ابن الصلت سعد هو ابن عبد الله سماعة

هو ابن مهران سهل هو ابن زياد صفوان هو ابن يحيى عبد الاعلى هو

مولى آل سام العلاء عن محمد هما ابن رزين وابن مسلم علان هو علي

بن محمد المعروف بعلان علي عن ابيه هو علي بن ابراهيم بن هاشم فرات

هو فرات بن ابراهيم بن فرات الكوفي وغالبا يكون بعد ابن سعيد

الهاشمي الفضل هو ابن شاذان القسم عن جده هو القسم بن يحيى عن

جده الحسن بن راشد محمد الحميري هو ابن عبد الله بن جعفر محمد بن عامر

هو محمد بن الحسين بن محمد بن عامر محمد العطار هو ابن يحيى المظفر العكو
هو ابو طالب المظفر بن جعفر بن المظفر العلوى السمرقندى معمر هو ابن
يحيى هرون هو ابن مسلم يونس هو ابن عبد الرحمن الازدى هو ابن سهل
بن زياد الازدى هو محمد بن زياد وقد يطلق على بكر بن محمد الاسدى
هو ابو الحسين محمد بن جعفر الاسدى وقد يعبر عنه بمحمد الاسدى
والاسدى فى اول سند الصدوق هو محمد بن احمد بن على بن
اسد الاسدى الاشعرى هو محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعرى
الاشنانى هو ابو عبد الله الحسين بن محمد الاشنانى الرازى
العدل قال الصدوق اخبرنا ببلخ الاصفهانى هو القسم بن محمد
الاصم هو عبد الله بن عبد الرحمن الانصارى هو احمد بن على الانصارى
الاهوازى هو الحسين بن سعيد البجلى هو موسى بن القسم البرقى
هو احمد بن محمد بن خالد البرقى هو محمد بن اسمعيل البيهقى هو ابو على
الحسين بن احمد البزنطى هو احمد بن محمد بن ابى نصر البطائنى
هو على بن ابى حمزة التفليسى هو شريف بن سابق التمار هو ابو الطيب
الحسين بن على استاد المفيد الثقفى هو ابراهيم بن محمد الثمالى هو ابو

حمزة ثابت بن دينار الجاموراني هو ابو عبد الله محمد بن احمد الرازي الجباني هو ابو بكر محمد بن عمر الجعفري هو سليمن بن جعفر الجلودي هو عبد العزيز بن يحيى البصري الجوهري هو محمد بن زكريا الحافظ هو محمد بن عمر الحافظ البغدادي استاد الصدوق الجمال هو عبد الله بن محمد الحذا هو ابو عبيدة زياد بن عيسى الحفار هو ابو الفتح هلال بن محمد بن جعفر بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام الحميري هو عبد الله جعفر بن جامع الخزاز هو ابو ايوب ابراهيم بن عيسى الخشاب هو الحسن بن موسى الدقاق هو علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق استاد الصدوق الدهقان هو عبيد الله بن عبد الله الرزاز هو ابو جعفر محمد بن علي بن عبد الكريم الساباطي هو عمار بن موسى الساباطي هو ابو عبد الله علي بن محمد السعداباذي هو علي بن الحسين السكري هو الحسن بن علي السمندي هو الفضل بن ابي قرة السندي هو ابن محمد السكوني هو اسمعيل بن ابي زياد السناني هو محمد بن احمد السابغ هو عبد الله بن محمد الصفار

عمرو البحري الرقي هو داود بن كثير الرقياني هو
عبيد الله بن موسى الزعفراني هو محمد بن

هو محمد بن الحسن الصوفي هو محمد بن هرون يروي عنه الصدوق
بواسطة الصولي هو محمد بن يحيى الصيقلي هو منصور بن الوليد الضبي
هو العباس بن بكار الطاطري هو علي بن الحسين الطالقاني هو
محمد بن ابراهيم بن اسحق استاد الصدوق الطيار هو حمزة
بن محمد الطيالسي هو محمد بن خالد العجلي هو احمد بن محمد بن
هيثم وقد يعبر عنه بابن الهيثم العسكري هو الحسن بن عبد الله
بن سعيد استاد الصدوق العطار هو احمد بن محمد بن يحيى ا
لعلوي هو حمزة بن القسم يروي عنه الصدوق بواسطة العباسي
هو محمد بن مسعود الغضائري هو الحسين بن عبيد الله استاد الشيخ
الفادسي هو الحسن بن ابي الحسين الفامي هو احمد بن هرون استاد
الصدوق الفحام هو ابو محمد الحسن بن محمد بن يحيى الفحام السرمرائي
استاد الشيخ واذا قيل بعدة عن عمر فهو عمر بن يحيى الفراء هو
داود بن سليمن الفرادي هو جعفر بن محمد بن محمد بن مالك الفنا
سائي هو علي بن محمد القداح هو عبد الله بن ميمون القطان هو
احمد بن الحسن القندي هو زياد بن مروان الكاتب هو علي بن

محمد استاد المفيد الكمنداني هو علي بن موسى بن جعفر بن ابي جعفر
الكناني هو ابو الصباح هو ابراهيم بن نعيم الكوفي هو محمد بن علي
الصيرفي ابو سمينة وقد يعبر عنه بابي سمينة اللؤلؤي هو الحسن
بن الحسين المؤدب هو عبد الله بن الحسن ماجيلويه هو محمد بن
علي دعبلة عن عمه هو محمد بن ابي القسم المحاملي هو ابو شعيب صالح
بن خالد المراغي هو علي بن خالد استاد المفيد المرزباني هو محمد
بن عمران استاد المفيد المسمعي هو محمد بن عبد الله المفازي هو
محمد بن احمد بن ابراهيم المفسر هو محمد بن القسم المكتب هو الحسين بن
ابراهيم بن احمد بن هشام المصوري هو ابو الحسن محمد بن احمد عبد الله
الهاشمي المنصوري السرمرائي واذا قيل بعده عن عم ابيه فهو ابو
موسى عيسى بن احمد بن عيسى بن المنصور المنقري هو سليمن بن داود
الميثمي هو احمد بن الحسن النخعي هو موسى بن عمران النقاش هو محمد
بن بكران النوفلي هو الحسين بن يزيد النهاوندي هو ابراهيم بن
اسحق النهدي هو الهيثم بن ابي مسروق الوراق هو علي بن عبد الله
الوشاء هو الحسن بن علي بن بنت الياس الهروي هو عبد السلم بن

صالح ابو الصلت الهمداني هو احمد بن زياد بن جعفر استاد الصدوق
اليقطيني هو محمد بن عيسى بن عبيد ابو جميلة هو المفضل بن صالح
ابو الجوزاء هو منبه بن عبد الله ابو الحسين هو محمد بن محمد بن بكر
الهمداني يكون بعد حمويه ابو الحسين بعد ابن مخلد هو عمر بن
الحسن بن علي بن مالك الشيباني القاضي ابو خليفة هو الفضل بن
حباب الجمحي يكون بعد ابي الحسين ابو ذكران هو القسم بن اسمعيل
ابو عمرو في سند امالي الشيخ هو عبد الواحد بن محمد بن عبد الله
بن مهدي قال اجزني سنة ست عشرة واربعمائة في منزله ببغداد
في درب الزعفراني رحبة ابن المهدي ابو المفضل هو محمد بن عبد الله
بن المطلب الشيباني ابو القاسم الدعبلي هو اسمعيل بن علي بن علي
الدعبلي يروي عنه الحفار ابن ابان هو الحسين بن الحسن بن ابان
ابن ابي حمزة هو علي ابن ابي الخطاب هو محمد بن الحسين بن ابي الخطاب
ابن ابي عثمان هو الحسن بن علي بن ابي عثمان ابن ابي العلاء هو الحسين
ابن ابي عمير هو محمد ابن ابي المقدام هو عمر ابن ابي نجران هو عبد الرحمن
ابن ادريس هو الحسين بن احمد بن ادريس ابن اسباط هو علي وبعده

عن عمة هو يعقوب بن سالم الاحمر ابن اشيم هو علي بن احمد بن اشيم
ابن ادرمه هو محمد ابن بزيع هو محمد بن اسمعيل ابن بسران هو ابو
الحسين علي بن محمد بن عبد الله بن بسران المعدل قال الشيخ
اخبرنا في منزله ببغداد في رجب سنة اثنتي عشرة واربعمائة ابن بشار
هو جعفر بن محمد بن بشار ابن بشير هو جعفر ابن بندار هو محمد بن
جعفر بن بندار الفرغاني ابن البطائني هو الحسن بن علي بن ابي حمزة
ابن بهلول هو تميم روى عنه ابن حبيب ابن تغلب هو ابان بن جبلة
هو عبد الله ابن جبير هو سعيد ابن خازم هو منصور ابن حبيب
هو بكر بن عبد الله بن حبيب ابن الحجاج هو عبد الرحمن ابن خنيش
هو محمد بن علي بن حبيش استاد الشيخ ابن حكيم هو معوية ابن الحماني
هو ابو الحسن علي بن احمد بن عمر بن حفص المقرئ ابن حميد هو عاصم
ابن خالد هو سليمن الذي روى عن الرضا ع هو الحسين الصيرفي
ابن زكريا القطان هو احمد بن يحيى ابن زكريا ابن زياد هو سعد
ابن سعيد الهاشمي هو الحسن بن محمد بن سعيد استاد الصدوق
ابن السماك هو ابو عمرو عثمن بن احمد بن عبيد الله بن يزيد قال

ابن سيابه هو عبد الرحمن ابن شاذويه المؤدب هو ابو عمرو حمى
علي بن الحسين بن شاذويه ابن شمون هو محمد بن الحسن بن شمون
ابن صدقة هو مسعدة ابن الصلت هو احمد بن هرون بن الصلت
الاهوازي ابن صهيب هو عبد الله ابن طريف هو سعد ابن ظبيان
هو يونس ابن عامر هو الحسين بن محمد بن عامر ويعد كلا عن عمه هو
عبد الله بن عامر ابن عبد الحميد هو ابراهيم ابن عبدوس هو عبد الواحد
بن محمد بن عبدوس النيسابوري العطار ابن عصام هو محمد بن
محمد بن عصام الكليني ابن عطية هو مالك ابن عقدة هو احمد بن
محمد بن سعيد وقد مرّ ابن عمارة هو جعفر بن محمد بن عمارة ابن
عميرة هو يوسف ابن العياشي هو جعفر بن محمد بن مسعود ابن عيسى
هو احمد بن محمد بن عيسى ابن عيينة هو سفيان ابن غزوان هو محمد
بن سعيد بن غزوان ابن فرقد هو يزيد ابن الفضال هو الحسن بن
علي بن فضال ابن الفضل الهاشمي هو اسمعيل ابن قتيبة هو علي بن
محمد بن قتيبة النيسابوري ابن قولويه هو جعفر بن محمد بن قولويه
ابن قيس هو محمد ابن كلوب هو غياث ابن المتوكل هو محمد بن موسى بن

المتوكل ابن متيل هو الحسن بن متيل الدقاق ابن محبوب هو الحسن ابن مخلد هو ابو الحسن محمد بن محمد بن مخلد قال الشيخ اجزنا قرائة عليه في ذي الحجة سنة سبع عشرة واربعمائة ابن مرار هو اسمعيل ابن مسرور هو جعفر بن محمد بن مسرور ابن مسكان هو عبد الله ابن معبد هو علي ابن معروف هو العباس ابن مقبرة هو علي بن محمد بن الحسن استاد الصدوق ابن المغيرة هو عبد الله ابن موسى هو علي بن احمد بن موسى استاد الصدوق ابن المهتدي هو الحسن بن الحسين بن عبد العزيز بن المهتدي ابن مهران هو اسمعيل ابن مهرويه هو علي بن مهرويه القزويني ابن مهزيار هو علي ابن ميمون هو عبد الله المعبر عنه تارة بالقداح ابن تاتانه هو الحسين بن ابرهيم بن تاتانه ابن نباته هو الاصبغ ابن نوح هو ايوب ابن الوليد هو محمد بن الحسن بن الوليد ابن هاشم هو ابرهيم والد علي ابن همام هو اسمعيل ويكنى ابا همام ابن يزيد هو يعقوب

الفصل الخامس

في ذكر بعض ما لا بد من ذكره مما ذكره اصحاب الكتب المأخوذ منها في مفتتحها قال ابن شهراشوب في المناقب كان جمع ذلك

الكتاب

ذلك الكتاب بعد ما اذن لي جماعة من اهل العلم والديانة بالسماع
والقراءة والمناولة والمكاتبة والاجازة فصح لي الرواية عنهم بان
اقول حدثني واجازني وانبأني وسمعت في ما طرق العامة فقد صح
لنا اسناد البخاري عن ابي عبد الله محمد بن الفضل الصاعدي الفراوي
وعن ابي عثمان سعيد بن عبد الله العيار الصعلوكي وعن الحنازي
كلهم عن ابي الهيثم الكشميهني عن ابي عبد الله محمد الفربري عن محمد
بن اسمعيل بن المغيرة البخاري وعن ابي الوقت عبد الاول بن عيسى
السجزي عن الداودي عن السرخسي عن الفربري عن البخاري اسناد
مسلم عن الفراوي عن ابي الحسين عبد الغفار الفارسي النيسابوري
عن ابي احمد محمد بن عمرويه الجلودي عن ابي اسحق ابراهيم بن محمد
الفقيه عن ابي الحسين مسلم بن الحجاج النيسابوري اسناد الترمذي
عن ابي سعيد محمد بن احمد الصفار الاصفهاني عن ابي القسم الخزاعي
عن ابي سعيد بن كليب الشاشي عن ابي عيسى محمد بن عيسى بن سورة
الترمذي اسناد الدارقطني عن ابي بكر محمد بن علي بن ياسر الجياني
عن المنصوري عن ابي الحسن المهراجي عن ابي الحسن علي بن المهدي الدارقطني

اسناد معرفة اصول الدين عن عبد اللطيف بن ابي سعد البغدادي
الاصفهاني عن ابي علي الحداد عن الحاكم ابي عبد الله محمد بن عبد الله
النيسابوري ابن الربيع عن الحاكم ابي عبد الله اسناد الموطا عن
القعنبي وعن معن عن يحيى بن يحيى من طريق محمد بن الحسن عن مالك
بن انس الاصبحي اسناد مسند ابي حنيفة عن ابي القسم بن صفوان
الموصلي عن احمد بن طوق عن نصر بن المرجى عن ابي القسم الشاهد
العادل اسناد مسند الشافعي عن الحباني عن ابي القسم الصوفي
عن محمد بن علي الساوي عن ابي العباس الاصم عن الربيع عن محمد بن ا
لشافعي اسناد مسند احمد والفضائل عن ابي سعد بن عبد الله
الديباجي عن الحسن بن علي المذهب عن ابي بكر بن مالك القطيعي عن
عبد الله بن احمد بن محمد بن حنبل عن ابيه اسناد مسند ابي يعلى عن
ابي القسم الشحامي عن ابي سعد الكنجرودي عن ابي عمرو الحيري عن ابي
يعلى احمد بن المثنى الموصلي اسناد تاريخ الخطيب عن عبد الرحمن بن
زريق القزاز البغدادي عن الخطيب ابي بكر ثابت البغدادي اسناد
تاريخ الفسوي عن ابي عبد الله المالكي عن محمد بن الحسين بن الفضل

القطان عن درستويه النحوي عن يعقوب بن سفين النسوي اسناد
تاريخ الطبري عن القطيعي عن ابي عبد الرحمن السلمي عن عمر بن محمد باسناده
عن محمد بن جرير بن يزيد الطبري وهذا اسناد تاريخ ابي الحسن احمد بن
يحيى بن جابر البلاذري اسناد تاريخ علي بن مجاهد عن القطيعي عن
السلمي عن ابي الحسن علي بن محمد دلويه القنطري عن المامون بن احمد
عن عبد الرحمن بن محمد الدجاج عن ابن جريج عن ابن مجاهد اسناد
تاريخ ابي علي الحسن البيهقي السلامي وابي علي مسكويه عن ابي منصور
محمد بن حمدة العطاردي الطوسي عن الخطيب ابي زكريا التبريزي
باسناده اليهما اسناد كتاب المبتدا عن وهب بن منبه اليماني
وابي حذيفة حدثنا القطيعي عن الثعلبي عن محمد بن الحسن الازهري
عن الحسن بن محمد العبدي عن عبد المنعم بن ادريس عنهما اسناد الاغاني
عن الفصيحي عن عبد القاهر الجرجاني عن عبد الله بن حامد عن محمد
بن محمد عن علي بن عبد العزيز اليماني عن ابي الفرج علي بن الحسين
الاصفهاني وهذا اسناد فتوح لاعثم الكوفي اسناد مسند ا
لسجستاني عن ابي الحسن الابنوسي عن ابي العباس بن ابيه علي التستري

من الهاشمى عن اللؤلؤى عن ابى داود سليمن بن الاشعث السجستانى اسناد
سند اللالكائى عن ابى بكر احمد بن على الطريثيثى عن ابى القسم هبة الله
بن الحسين الطبرى اللالكائى اسناد سنن ابن ماجه عن ابن الناصر ا
لبغدادى عن المقرى القزوينى عن ابن طلحة بن المنذر عن ابى الحسن
القطان عن ابى عبد الله الرقى عن ابى القسم بن احمد الخزاعى عن الهيثم
بن كليب الشاشى عن ابى عيسى الترمذى وهذا اسناد شرف المصطفى
عن ابى سعيد الخركوشى اسناد حلية الاولياء عن عبد اللطيف الاصفهانى
عن ابى على الحداد عن ابى نعيم احمد بن عبد الله الاصفهانى اسناد
احياء علوم الدين عن احمد الغزالى عن اخيه ابى حامد محمد بن محمد
بن محمد الغزالى الطوسى اسناد العقد عن محمد بن منصور السرخسى
عمن رواه عن ابن عبد ربه الاندلسى اسناد فضايل السمعانى عن شهراشوب
بن ابى نصر بن ابى الجيش السروى حكى عن ابى المظفر عبد الملك السمعانى
اسناد فضايل ابن شاهين عن ابى عمرو الصوفى عن القاضى ابى
محمد المزيدى عن ابى حفص عمر بن شاهين المروزى اسناد فضايل
الزعفرانى عن يوسف بن ادم المراغى مسندا الى محمد بن الصباح

الزعفرا

الزعفراني اسناد فضايل العكبري عن ابي منصور بن ماشاذة
الاصفهاني عن مشيخته عن عبد الملك بن عيسى العكبري اسناد
مناقب ابن شاهين عن المنتهى بن ابي زيد بن كيابكي الحسيني الجرجاني
عن الاجل المرتضى الموسوي عن المصنف اسناد مناقب ابن مردويه
عن الاديب ابن العلا عن ابيه ابي الفضل الحسن بن زيد عن ابي بكر
مردويه الاصفهاني اسناد امالي الحاكم عن المهدي بن الحسني
الجرجاني عن الحاكم النيسابوري اسناد مجموع ابن عقدة ابي
العباس احمد بن محمد ومعجم ابي القسم سليمان بن احمد الطبراني
بحق روايتي عن ابي العلا العطار الهمداني باسناده عنهما اسناد
الوسيط وكتاب الاسباب في النزول عن ابي الفضايل محمد البهيني
عن ابي الحسن علي بن احمد الواحدي اسناد معرفة الصحابة عن عبد
اللطيف البغدادي عن والده ابي سعيد عن ابي يحيى بن منده عن
والده اسناد دلايل النبوة والجامع عن الحسين بن عبد الله المرود
عن ابي النصر العاصمي عن ابي العباس البغوي عن ابي بكر احمد بن الحسين
البيهقي اسناد احاديث علي بن احمد الجوهري واحاديث شعبة بن

الحجاج عن محمد البغوي عن الجراحي عن المحبوبي عن ابي عيسى عمن رواها
عنهما اسناد المغازي عن الكرماني عن ابي الحسن الفلدوسي عن الحسين
بن صديق الزورعني عن محمد بن اسحق الواقدي اسناد البيان
والتبيين والغرة والفيتا عن الكرماني عن ابي سهل الانماطي
عن احمد بن محمد عن ابي عبد الله بن محمد الخازن عن علي بن موسى
القمي عن عمرو بن بحر الجاحظ اسناد غريب القران عن القطيفي
عن ابيه عن ابي بكر محمد بن عزيز العزيزي السجستاني اسناد
شذور العروس عن القاضي عن ابي عبد الله الدامغاني اسناد
عيون المجالس عن القطيفي عن ابي عبد الله طاهر بن محمد بن
احمد الحنبلوي اسناد المعارف وعيون الاخبار وغريب الحديث
وغريب القران عن الكرماني عن ابيه عن جده عن محمد بن يعقوب
عن ابي بكر المالكي عن عبد الله بن مسلم بن قتيبة اسناد غريب
الحديث عن القطيفي عن السلمي عن ابي محمد دعلج عن ابي عبيد القسم
بن سلام وهذا اسناد كامل ابي العباس المبرد اسناد زهرة القلوب
عن القطيفي وشهراشوب جدي كليهما عن ابي اسحق الثعلبي اسناد

اعلام النبوة عن عمر بن حمزة العلوي الكوفي عمن رواه عن القاضي
ابي الحسن الماوردي اسناد الابانة وكتاب اللوامع عن مهدي
بن ابي حرب الحسني عن ابي سعيد احمد بن عبد الملك الخركوشي
اسناد دلائل النبوة وكتاب جوامع الكلم عن عبد العزيز بن
احمد الحلواني عن ابي الحسن بن محمد الفارسي عن ابي بكر محمد بن علي
بن اسمعيل القفال الشاشي اسناد نزهة الابصار عن شهراشوب
عن القاضي ابي المحاسن الروياني عن ابي الحسن علي بن مهدي
المامطيري اسناد المحاضرات من باب المفردات عن الهيثم الشاشي
عن القاضي عن بزي عن ابي بكر بن علي الخزاعي عن ابي القسم الراغب
الأصفهاني اسناد الابانة عن الفرادي عن ابي عبد الله الجوهري
عن القطيفي عن عبد الله بن احمد بن حنبل عن ابيه عن ابي عبد الله
بن محمد بن بطة العكبري اسناد قوة القلوب عن القطيفي عن ابيه
عن ابي القسم الحسن بن محمد عن ابي يعقوب يوسف بن منصور
السبادي اسناد الترغيب والترهيب عن ابي العباس احمد الاصفهاني
عن ابي القسم الاصفهاني اسناد كتاب ابي الحسن المدايني عن القطيفي

عن ابي بكر محمد بن عمر بن حمدان عن ابراهيم بن محمد بن سعيد النحوي اسناد الدارمي واعتقاد اهل السنة عن ابي حامد محمد بن محمد عن زيد بن حمدان المنوجهري عن محمد بن عبد العزيز الاشتي وحدثني محمود بن عمر الزمخشري بكتاب الكشاف والفائق وربيع الابرار واجازني الكتابين وبشهردار الديلمي بالفردوس وانبأني ابو العلاء العطار الهمداني بزاد المسافر وكاتبني الموفق بن احمد المكي خطيب خوارزم بالاربعين وروى لي القاضي ابو السعادات الفضائل وناولني ابو عبد الله محمد بن احمد النطنزي الخصائص العلوية واجاز لي ابو بكر محمد بن مؤمن الشيرازي رواية كتاب ما نزل من القرآن في علي وكثيرا ما اسند الى ابي العزيز كادش العكبري وابي الحسن العا صح الخوارزمي ويحيى بن سعدون القرطبي واشباههم واما اسانيد التفاسير والمعاني فقد ذكرتها في الاسباب والنزول وهي تفسير البصري والطبري والقشيري والزمخشري والجبائي والطائي والسدي والواقدي والواحدي والماوردي والكلبي والثعلبي والوالبي وقتادة والقرظي ومحمد ومجاهد والخركوشي وعطاء بن رباح

وعطاء الخراساني ووكيع وابن جريج وعكرمة والنقاش وابي العالية
والضحاك وابن عيينة وابي صالح ومقاتل والقطان والسمان
ويعقوب بن سفيان والاصم والزجاج والفرا وابي عبيد و
ابي العباس والنجاشي والدمياطي والعوفي والنهدي والثمالي
وابن فورك وابن حبيب فاما اسانيد كتب اصحابنا فاكثرها عن
الشيخ ابي جعفر الطوسي حدثنا بذلك ابو الفضل الداعي بن علي
الحسيني السروي وابو الرضا فضل الله بن علي الحسيني القاساني و
عبد الجليل بن عيسى بن عبد الوهاب الرازي وابو الفتح واحمد بن
علي الرازي ومحمد وعلي ابنا علي بن عبد الصمد النيسابوري
ومحمد بن الحسن الشوهاني وابو علي الفضل بن الحسن بن الفضل
الطبرسي وابو جعفر محمد بن علي بن الحسن الحلبي ومسعود بن علي
الصوابي والحسين بن احمد بن طحال المقدادي وعلي بن شهراشوب
السروي والدي كلهم عن الشيخين المفيدين ابي علي الحسن بن
محمد بن الحسن الطوسي وابي الوفا عبد الجبار بن علي المقري الرازي
عنه وحدثنا ايضا المنتهى بن ابي زيد بن كبابكي الحسيني الجرجاني

ومحمد بن الحسن الفتال النيسابوري ومحمد بن شهراشوب عنه ايضا
سماعا وقراءة عليه ومناولة واجازة باكثر كتبه ورواياته
واما اسانيد كتب الشريفين المرتضى والرضي ورواياتهما فعن
السيد ابي الصمصام ذي الفقار بن معبد الحسني المروزي
عن ابي عبد الله محمد بن علي الحلواني عنهما وبحق روايتي عن
السيد المنتهى عن ابيه ابي زيد وعن محمد بن علي الفتال الفارسي
عن ابيه الحسن كليهما عن المرتضى وقد سمع المنتهى والفتال بقراءة ابويهما
عليه ايضا وما سمعناه من القاضي الحسن الاسترابادي عن ابي المعالي
بن قدامة عنه ايضا وما صح لنا من طريق الشيخ ابي جعفر عنه وروى
المنتهى عن ابيه عن الشريف الرضي واما اسانيد كتب الشيخ ا
لمفيد فعن ابي جعفر وابي القسم ابني كميح عن ابيهما عن ابن البراج عن
عن الشيخ ومن طرق ابي جعفر الطوسي ايضا عنه، واما اسانيد
كتب ابي جعفر بن بابويه عن محمد وعلي ابني علي بن عبد الصمد عن
ابيهما عن ابي البركات علي بن الحسين الحسيني الخوزي عنه وكذلك من
روايات ابي جعفر الطوسي واما اسانيد كتب ابن شاذان وابن

فضال وابن الوليد وابن الخاسر وعلي بن ابراهيم والحسن بن حمزة
والكليني والصفواني والعبدكي والفلكي وغيرهم نحو على ما
نص عليها ابو جعفر الطوسي في الفهرست وحدثني الفتال بالتنوير
في معاني التفسير وبكتاب روضة الواعظين وبصيرة المتعظين
وانبأني الطبرسي بمجمع البيان لعلوم القرآن وبكتاب اعلام الورى
باعلام الهدى واجاز لي ابو الفتوح رواية روض الجنان وروح
الجنان في تفسير القرآن وناولني ابو الحسن البيهقي حلية الاشراف
وقد اذن لي الآمدي في رواية غرر الحكم ووجدت بخط ابي طالب
الطبرسي كتابه الاحتجاج وذلك مما يكثر تعداده الى ذكره لاجماعهم
عليه وما هذه الا جزء من كل ولا انا علم الله تعالى الا معترف
بالعجز والتقصير كما قال ابو الجوائز رويت وما رويت من الرواية
وكيف وما انتهيت الى غاية وللعمال غايات تناهى وان طالت
وما للعلم غاية وقد قصدت في هذا الكتاب من الاختصار على
متون الاخبار وعدلت عن الاطالة والاكثار والاحتجاج من
الظواهر والاستدلال على فحواها وحذفت اسانيدها لشهرتها

ولا شادي الى رواتها وطرقها والكتب المنتزعة منها لتخرج بذلك
عن حد المراسيل وتلحق بباب المسندات وربما تداخل الاخبار
بعضها في بعض او يختصر منها موضع الحاجة او يختار ما هو اقل لفظا
او جاءت غريبة من مظان بعيدة او وردت منفردة محتاجا الى التاويل
فمنها ما وافقه القران ومنها ما رواه خلق كثير حتى صار علما
ضروريا يلزمهم العمل به ومنها ما بقيت اثارها رواية او سمعا ومنها
ما نطقت به الشعراء والشعر ورثة لتبذلها فظهرت مناقب اهل البيت
عليهم السلام باجماع موافقيهم واجماعهم حجة على ما ذكر في غير
موضع واشتهر على السنة مخالفيهم على وجه الاضطرار ولا يقدرون
على الانكار على ما انطق الله به رواتهم واجراها على افواه ثقاتهم
مع تواتر الشيعة بها وذلك خرق العادة وعظة لمن تذكر فصارت
الشيعة موفقة لما نقلته مبشرة والناصبة مخيبة فيما حملته مسخرة
لنقل هذه الفرقة ما هو دليل الحق في دينها وحمل تلك ما هو حجة
لخصمها دونها وهذا كاف لمن القى السمع وهو شهيد وان هذا لهو
البلاء المبين وتذكرة للمتذكرين ولطف من الله تعالى للعالمين

هذا اخر ما نقلناه عن المناقب ولنذكر ما وجدناه في مفتتح
تفسير الامام العسكري صلوات الله عليه قال الشيخ ابو الفضل
شاذان بن جبرئيل بن اسمعيل القمي ادام الله تاييده حدثنا
السيد محمد بن شراهتك الحسني الجرجاني عن السيد ابي جعفر مهدي
بن حارث الحسيني المرعشي عن الشيخ الصدوق ابي عبد الله
جعفر بن محمد الدوريستي عن ابيه عن الشيخ الفقيه ابي جعفر محمد
بن علي بن بابويه القمي ره قال اخبرنا ابو الحسن محمد بن القاسم الا
سترابادي الخطيب ره تعالى قال حدثني ابو يعقوب يوسف بن
محمد بن زياد وابو الحسن علي بن محمد بن زياد وابو الحسن علي
علي بن محمد بن سيار وكانا من الشيعة الامامية قالا كان
ابوانا اماميين وكانت الزيدية هم الغالبون باستراباد وكنا
في امارة الحسن بن زيد العلوي الملقب بالداعي الى الحق امام
الزيدية وكان كثير الاصغاء اليهم يقتل الناس بسعاياتهم
فخشيناهم على انفسنا فخرجنا باهلينا الى حضرة الامام الحسن بن
علي محمد عليهم السلام ابي القاسم ع فانزلنا عيالاتنا في بعض الخانا

ثم استاذنا على الامام الحسن بن علي عم فلما رانا قال مرحبا بالاوين
الملتجئين الى كنفنا قد تقبل الله سعيكما وامن روعتكما وكفا
كما اعداءكما فانصرفا امنين على انفسكما واموالكما فعجبنا من قوله
ذلك لنا مع انا لم نشك في صدقه في مقاله فقلنا بماذا تامرنا
ايها الامام ان نصنع الى ان ننتهي الى هناك وكيف ندخل ذلك
البلد ومنه هربنا وطلب سلطان البلد لنا حثيث ووعيده ايانا
شديد فقال خلفا علي ولديكما هذين لافيدهما العلم الذي
يشرفهما الله تعالى به ثم لا تحفلا بالسعاة ولا بوعيد المسعي اليه
فان الله تعم يقصم السعاة ويلجئهم الى شفاعتكم فيهم عند من
قد هربتم منه قال ابو يعقوب وابو الحسن فاتمرا بما امر وخرجا وخلفانا
هناك فكنا نختلف اليه فيلقانا ببر الاباء وذوي الافهام وذوي
الارحام الماسة فقال لنا ذات يوم اذا اتيكما خبر كفاية الله
عز وجل ابويكما واخزائه اعداءهما وصدق وعدي اياهما جعلت
من شكر الله عز وجل ان افيدكما تفسير القران مشتملا على بعض
اخبار ال محمد عليهم السلام فيعظم بذلك شانكما فقال قالا ففرحنا

وقلنا يا ابن رسول الله فاذا انك على جميع علوم القران ومعانيه قال
كلا ان الصادق عم علم ما اريد ان اعلمكما بعض اصحابه ففرح
بذلك فقال يا ابن رسول الله قد جمعت علم القران كله فقال قد
جمعت خيرا كثيرا واوتيت فضلا واسعا ولكنه مع ذلك اقل قليل
اجزاء علم القران ان الله عز وجل يقول قل لو كان البحر مدادا
لكلمات ربي لنفد البحر قبل ان تنفد كلمات ربي ولو جئنا
بمثله مددا ويقول ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام و
البحر يمده من بعده سبعة ابحر ما نفدت كلمات الله وهذا
علم القران ومعانيه وما اودع من عجائبه فكم تقدرى هذا
ما اخذتم من جميع هذا ولكن القدر الذي اخذتم قد فضلك
الله به على كل من لا يعلم كعلمك ولا يفهم كفهمك قال فلم نبرح
من عنده حتى جاءنا فيج قاصد من عند ابوينا بكتاب يذكر فيه
ان الحسن بن زيد العلوي قتل رجلا بسعاية اولئك الزيدية و
استصفى ماله ثم اتت الكتب من النواحي والاقطار المشتملة على
خطوط الزيدية بالعدل الشديد والتوبيخ العظيم يذكر فيها

ان ذلك المقتول كان من افضل زيدى على ظهر الارض وان

السعادة قصدوه لفضله وثروته فشكرلهم وامر بقطع انافهم

واذانهم وان بعضهم قد قتل به كلاب واخرين قد ضربوا وان

العلوى ندم واستغفر وتصدق بالاموال الجليلة بعد رد

اموال ذلك المقتول على ورثته وبذل لهم اضعاف دية وليهم

المقتول واستحلهم فقالوا اما الدية فقد احللناك منها واما

الدم فليس الينا انما هو الى المقتول والله الحاكم وان العلوى

نذر لله عز وجل انه لا يعرض للناس في مذاهبهم وفي كتاب ابويهما

ان الداعي الحسن بن زيد قد ارسل الينا بعض ثقاته بكتابه و

خاتمه بامانه وضمن لنا رد اموالنا وجبر النقص الذي لحقنا فيها

انا صائران الى البلد متنجزان ما وعدنا فقال الامام ع ان وعد

الله فلما كان يوم العاشر جاءنا كتاب ابوينا بان الداعي

قد وفا لنا عداته وامرانا بملازمة الامام العظيم البركة الصادق

الوعد فلما سمع الامام قال هذا حين انجاز ما وعدتكما من

تفسير القران ثم قال قد وظفت لكما كل يوم شيئا منه تكتبانه

فالز

قال ممالی ووا طبا علی وفر الله عز وجل من السعادة حظوظها اقول
وفي بعض النسخ في اول السند هكذا قال احمد بن علي بن محمد بن جعفر بن
دقاق حدثني الشيخان الفقيهان ابو الحسن محمد بن احمد بن علي بن
الحسن بن شاذان وابو جعفر محمد بن احمد بن علي القمي رحمهما الله
قالا حدثنا الشيخ الفقيه ابو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى
بن بابويه الى اخر ما مر قال الصدوق في كتاب اكمال الدين قال
الشيخ ابو جعفر محمد بن علي بن موسى بن بابويه القمي مصنف هذا الكتاب
اعانه الله على طاعته ان الذي دعاني الى تاليف كتابي هذا اني
لما قضيت وطري من زيارة علي بن موسى الرضا صلوات الله
عليه رجعت الى نيسابور فاقمت بها فوجدت اكثر المختلفين الي
من الشيعة قد حيرتهم الغيبة ودخلت عليهم في امر القائم ع
الشبهة وعدلوا عن طريق التسليم الى الآراء والمقاييس فجعلت ابذل
مجهودي في ارشادهم الى الحق وردهم الى الصواب بالاخبار الواردة
في ذلك عن النبي والائمة صلوات الله عليهم حتى ورد الينا من بخارا

شيخ من اهل الفضل والعلم والنباهة ببلد قم طال ما تمنيت لقائه و
اشتقت الى مشاهدته لدينه وسديد رايه واستقامة طريقته وهو الشيخ نجم
الدين ابو سعيد محمد بن الحسن بن علي بن محمد بن احمد بن علي بن الصلت
القمي ادام الله توفيقه وكان ابي رضه يروي عن جده محمد بن احمد
بن علي بن الصلت قدس الله روحه ويصف علمه وفضله وزهده
وعبادته وكان احمد بن محمد بن عيسى في فضله وجلالته يروي عن
ابي طالب عبد الله بن الصلت القمي رضه وبقي حتى لقيه محمد بن الحسن
الصفار وروى عنه فلما اظفرني الله تعالى ذكره بهذا الشيخ الذي
هو من اهل هذا البيت الرفيع شكرت الله تعالى ذكره على ما يسر لي من
لقائه واكرمني به من اخائه وحباني به من وده وصفائه فبينا
هو يحدثني ذات يوم اذ ذكر لي عن رجل قد لقيه ببخارا من كبار الفلاسفة
والمنطقيين كلاما في القائم قد حيره وشككه في امره بطول غيبته و
انقطاع اخباره فذكرت له فصولا في اثبات كونه ورويت له اخبارا في غيبته عن
النبي والائمة صلوات الله عليهم سكنت اليها نفسه وزال بها عن قلبه ما كان

قوله ببلد قم صفة لاهل الفضل
او كان من افاضل ذلك البلد
منه اعلى الله مقامه

دخل عليه من الشك والارتياب والشبهة وتلقى ما سمعه من الاثار الصحيحة بالسمع والطاعة والقبول والتسليم وسالني ان اصنف في هذا المعنى كتابا فاجبته الى ملتمسه ووعدته جمع ما ابتغى اذا سهل الله العود الى مستقري ووطني بالري فبينا انا ذات ليلة افكر فيما خلفت ورائي من اهل وولد واخوان ونعمة اذ غلبني النوم فرايت كاني بمكة اطوف حول البيت الحرام وانا في الشوط السابع عند الحجر الاسود استلمه واقبله واقول امانتي اديتها وميثاقي تعاهدته لتشهد لي بالموافاة فارى مولانا القائم صاحب الزمان صلوات الله عليه واقفا بباب الكعبة فادنو منه على شغل قلب وتقسم فكر فعلم عليه السلام ما في نفسي بتفرسه في وجهي فسلمت عليه فرد علي السلام ثم قال لي لم لا تصنف كتابا في الغيبة تكفى ما قد همك فقلت له يا ابن رسول الله قد صنفت في الغيبة اشياء فقال صلوات الله عليه ليس على ذلك السبيل آمرك ان تصنف ولكن صنف الآن كتابا في الغيبة واذكر فيه غيبات الانبياء عليهم السلام ثم مضى صلوات الله عليه فانتبهت

ثم عاد الى الدعاء والبكاء والبث والشكوى الى وقت طلوع الفجر
فلما اصبحت ابتدات بتاليف هذا الكتاب ممتثلا لامر ولي الله
وحجته مستعينا بالله ومتوكلا عليه ومستغفرا من التقصير وما توفيقي
الا بالله عليه توكلت واليه انيب قال احمد بن علي الطبرسي في الاحتجاج
لا ناتي في اكثر ما نورده من الاخبار باسناده اما لوجود الاجماع عليه او
موافقته لما دلت العقول اليه ولاشتهاره في السير والكتب بين المخالف
والمؤالف الا ما اوردته عن ابي محمد الحسن بن علي العسكري عليهما السلام
فانه ليس في الاشتهار على حد ما سواه وان كان مشتملا على مثل الذي
قدمناه فلاجل ذلك ذكرت اسناده في اول جزء من ذلك دون غيره
لان جميع ما رويت عنه عليه السلام انما رويته باسناد واحد من
جملة الاخبار التي ذكرها ع في تفسيره قال حدثني به السيد
العالم العابد العادل ابو جعفر مهدى بن العابد ابي حرب الحسيني
المرعشي رض قال حدثني الشيخ الصدوق ابو عبد الله جعفر بن محمد بن
احمد الدوريستي قال حدثني ابي محمد بن احمد قال حدثني الشيخ

العبد

السعيد ابو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي قال
حدثني ابو الحسن محمد بن القاسم الاسترابادي المفسر قال
حدثني ابو يعقوب يوسف بن محمد بن زياد وابو الحسن علي
بن محمد بن سيار وكانا من الشيعة الامامية عن ابويهما
قالا حدثنا ابو محمد الحسن بن علي العسكري وقال الشيخ
ابن قولويه ره في مفتتح كتاب كامل الزيارة جمعته عن الائمة
صلوات الله عليهم اجمعين ولم اخرج فيه حديثا روي
عن غيرهم اذ كان فيما روينا عنهم من حديثهم صلوات الله
عليهم كفاية عن حديث غيرهم وقد علمنا انا لا نحيط بجميع
ما روي عنهم في هذا المعنى ولا في غيره لكن ما وقع لنا
من جهة الثقات من اصحابنا رحمهم الله برحمته ولا اخرجت
فيه حديثا روي عن الشذاذ من الرجال عن المذكورين
يؤثر ذلك عنهم عن المذكورين غير المعروفين بالرواية المشهورين
بالحديث والعلم وحكي في بعض النسخ القديمة في مفتتح كتاب
عيون اخبار الرضا حدثني الشيخ الموثق الوالد ابو الحسين

علي بن ابي طالب بن محمد بن ابي طالب التميمي المجاور قال حدثني
السيد الاوحد الفقيه العالم عز الدين شرف السادة ابو
محمد شرف شاه بن ابي الفتوح محمد بن الحسين بن زبارة العلوي
الحسيني الافطسي النيسابوري دام الله عزه في شهور
سنة ثلث وسبعين وخمسمائة بمشهد مولانا امير المؤمنين
علي بن ابي طالب صلوات الله عليه عند مجاورته به قال
حدثني الشيخ الفقيه العالم ابو الحسن علي بن عبد الصمد التميمي
رحمه في داره بنيسابور في شهور سنة احدى واربعين و
خمسمائة قال حدثني السيد الامام الزاهد ابو البركات الخوزي
رضه قال حدثني الشيخ العالم الاوحد ابو جعفر محمد بن علي
بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي الفقيه مصنف هذ
الكتاب رضي الله عنه ولنذكر ما وجدناه في مفتتح كتاب
سليم بن قيس وهو هذا اخبرني الرئيس العفيف ابو البقاء التقي
هبة الله بن نما بن علي بن حمدون رضه قراءة عليه بداره
بحلة الجامعين في جمادى الاولى سنة خمس وستين وخمسمائة

قال حدثني الشيخ الامام العالم ابو عبد الله الحسين بن احمد بن
طحال المقدادي المجاور قراءة عليه بمشهد مولانا امير المؤمنين
صلوات الله عليه سنة عشرين وخمسمائة قال حدثنا الشيخ المفيد
ابو علي الحسن بن محمد الطوسي رض في رجب سنة تسعين واربعمائة
واجازني الشيخ الفقيه ابو عبد الله الحسن بن هبة الله بن رطبة
عن الشيخ المفيد ابو علي عن والده فيما سمعته يقرء عليه بمشهد مولانا
السبط الشهيد ابي عبد الله الحسين بن علي صلوات الله عليه في
المحرم من سنة ستين وخمسمائة واخبرني الشيخ المقرئ ابو عبد
الله محمد بن الكامل عن الشريف الجليل نظام الشرف ابي الحسن العريضي
عن ابن شهريار الخازن عن الشيخ ابي جعفر الطوسي واجازني الشيخ
الفقيه ابو عبد الله محمد بن علي بن شهراشوب قراءة عليه بحلة
الجامعين في شهور سنة سبع وستين وخمسمائة عن جده شهراشوب
عن الشيخ السعيد ابي جعفر محمد بن الحسن الطوسي رض قال حدثنا
ابن ابي جيد عن محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد ومحمد بن ابي القسم
الملقب بماجيلويه عن محمد بن علي الصيرفي عن حماد بن عيسى عن ابان بن ابي

عياش عن سليم بن قيس الهلالي قال الشيخ ابو جعفر واخبرنا ابو عبد الله
الحسين بن ابو عبيد الله الغضايري قال اخبرنا ابو محمد هرون
بن موسى بن احمد التلعكبري رحمه الله قال اخبرنا علي بن همام بن
سهيل قال اخبرنا ابو عبد الله بن الجعفر الحميري عن يعقوب بن يزيد
ومحمد بن الحسين بن ابي الخطاب واحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن
ابي عمير عن عمر بن اذينه عن ابان بن ابي عياش عن سليم بن
قيس الهلالي قال عمر بن اذينه دعاني ابن ابي عياش فقال لي رايت
البارحة رؤيا اني لخليق ان اموت سريعا اني رايتك الغداة ففرحت
بك اني رايت الليلة سليم بن قيس الهلالي فقال يا ابان انك
ميت في ايامك هذه فاتق الله في وديعتي ولا تضيعها وف لي
بما ضمنت من كتمانك ولا تضعها الا عند رجل من شيعة علي بن ابي
طالب له دين وحسب فلما بصرت بك الغداة فرحت برؤيتك وذكرت
رؤياي سليم بن قيس لما قدم الحجاج العراق سال عن سليم بن قيس
فهرب منه فوقع الينا بالنوبندجان متواريا فنزل معنا في الدار فلم ار رجلا
كان اشد اجلالا لنفسه ولا اشد اجتهادا ولا اطول بغضا للشهرة منه

وانا يومئذ ابن اربع عشر سنة قد قرات القران وكنت اساله فحدثني

عن اهل بدر فسمعت منه احاديث كثيرة عن عمر بن ابي سلمة بن ام سلمة

زوجة النبي وعن معاذ بن جبل وعن سلمان الفارسي وعن علي

وابي ذر والمقداد وعمار والبراء بن عازب ثم استكتمنيها ولم ياخذ

علي يمينا ولم البث ان حضرته الوفات فدعاني فخلا بي وقال يا ابان

قد جاورتك فلم ار منك الا ما احب وان عندي كتبا سمعتها و

كتبتها بيدي فيها احاديث لا احب ان تظهر للناس لان الناس ينكرونها

ويعظمونها وهي حق اخذتها من اهل الحق والفقه والصدق والبر

من علي بن ابي طالب صلوات الله عليه وسلمان الفارسي وابي ذر

الغفاري والمقداد بن الاسود وليس منها حديث اسمعه من احدهم

الا سالت عنه الاخر حتى اجتمعوا عليه جميعا واشياء بعد سمعتها

من غيرهم من اهل الحق واني هممت حين مرضت ان احرقها فتاثمت من

ذلك وقطعت به فان جعلت لي عهد الله وميثاقه ان لا تخبر بها احدا

ما دمت حيا ولا تحدث بشي منها بعد موتي الا من تثق به كثقتك

بنفسك وان حدث بك حدث ان تدفعها الى من تثق به من شيعة

على بن ابي طالب صلوات الله عليه ممن له دين وحسب فضمنت ذلك له
فدفعها الي وقراها كلها علي فلم يلبث سليم ان هلك رحمه الله فنظرت
فيها بعده وقطعت واعظمتها واستصعبتها لان فيها هلاك جميع امة
محمد صم من المهاجرين والانصار والتابعين غير علي بن ابي طالب
واهل بيته صلوات الله عليهم وشيعته فكان اول من لقيت بعد قدومي
البصرة الحسن بن ابي الحسن البصري وهو يومئذ متوار من الحجاج والحسن
يومئذ من شيعة علي بن ابي طالب صلوات الله عليه من مفرطيهم نادم
متلهف على ما فاته من نصرة علي والقتال معه يوم الجمل فخلوت به
في شرقي دار ابي خليفة الحجاج بن ابي عتاب فعرضتها عليه فبكى ثم
قال ما في حديثه شيء الا حق قد سمعته من الثقات من شيعة علي
صلوات الله عليه وغيرهم قال ابان فحججت من عامي ذلك فدخلت على علي
بن الحسين وعنده ابو الطفيل عامر بن واثلة صاحب رسول الله صم
وكان من خيار اصحاب علي عم ولقيت عنده عمر بن ابي سلمة بن ام سلمة
زوجة النبي صم فعرضته عليه وعرضت على علي بن الحسين صلوات
الله عليه ذلك اجمع ثلثة ايام كل يوم الى الليل ويغدو عليه عمر وعامر

فقراز

فقرأته عليه ثلثة أيام فقال ع صدق سليم ره هذا حديثنا
كلّه نعرفه وقال ابو الطّفيل وعمر بن ابي سلمة ما منه حديث
الّا وقد سمعته من علي صلوات الله عليه ومن سلمان ومن
ابي ذر ومن المقداد قال عمر بن اذينه ثمّ دفع الي ابان كتب
سليم بن قيس الهلالي ولم يلبث ابان بعد ذلك الّا شهرا حتى مات
هذه نسخة كتاب سليم بن قيس العامري دفعه الي ابان بن ابي
عياش وقرأه علي وذكر ابان انّه قرأه على علي بن الحسين ع
فقال ع صدق سليم هذا حديثنا نعرفه انتهى واقول سيأتي
تمام ذلك في كتاب الفتن وسنورد سائر مفتتحات الكتب و
اسانيدها في المجلد الخامس والعشرين انشاء الله وحيث فرغنا
ممّا اردنا ايراده في مقدمة الكتاب فلنذكر فهرست ما اشتمل
عليه كتابنا من الكتب وترتيبها ثمّ لنشرع في ايراد المقاصد في الابواب
ولا حول ولا قوة الّا بالله وعليه التوكّل واليه المآب فهرست
الكتب كتاب العقل والعلم كتاب الجهل والتوحيد كتاب العدل
والمعاد كتاب الاحتجاجات والمناظرات وجوامع العلوم كتاب قصص

الانبياء ع كتاب تاريخ نبينا واحواله ص كتاب الامامة وفيه
جوامع احوالهم ع كتاب الفتن وفيه ما جرى بعد النبي صلعم من
غصب الخلافة وغزوات امير المؤمنين ع كتاب التاريخ امير
المؤمنين صلوات الله عليه وفضائله واحواله كتاب تاريخ
فاطمه والحسن والحسين صلوات الله عليهم وفضائلهم ومعجزاتهم
كتاب تاريخ علي بن الحسين ومحمد بن علي الباقر وجعفر بن محمد ا
لصادق وموسى بن جعفر الكاظم صلوات الله عليهم وفضائلهم و
معجزاتهم كتاب تاريخ علي بن موسى الرضا ومحمد بن علي الجواد وعلي بن
محمد الهادي والحسن بن علي العسكري واحوالهم ومعجزاتهم صلوات
الله عليهم كتاب الغيبة واحوال الحجة القائم صلوات الله عليه
كتاب السماء والعالم وهو يشتمل على احوال العرش والكرسي والا
فلاك والعناصر والمواليد والملائكة والجن والانس والوحوش
والطيور وساير الحيوان وفيه ابواب الصيد والذباحة كتاب
الايمان والكفر ومكارم الاخلاق كتاب الاداب والاوامر وا
لنواهي والكباير والمعاصي وفيه ابواب الحدود وكتاب الروضة

وفيه المواعظ والحكم والخطب كتاب الطهارة والصلوة كتاب القرآن
والدعاء كتاب الزكوة والصوم وفيه اعمال السنة كتاب الحج
كتاب المزار كتاب العقود والايقاعات كتاب الاحكام كتاب
الاجازات وهو اخر الكتب ويشتمل على اسانيدنا وطرقنا الى
جميع الكتب واجازات العلماء رضوان الله عليهم اجمعين كتاب
العقل والعلم والجهل ابواب العقل والجهل باب فضل العقل
وذم الجهل الآيات البقرة لآيات لقوم يعقلون وقال تع كذلك
يبين الله لكم آياته لعلكم تعقلون وقال تع وما يذكر الا
اولوا الالباب آل عمران وما يذكر الا اولوا الالباب وقال
تع قد بينا لكم الآيات ان كنتم تعقلون وقال ان في خلق
السموات والارض واختلاف الليل والنهار لآيات لاولي
الالباب المائدة ذلك بانهم قوم لا يعقلون وقال تع فاتقوا الله
يا اولي الالباب وقال اكثرهم لا يعقلون الانعام ولكن اكثرهم
يجهلون وقال والدار الآخرة خير للذين يتقون افلا تعقلون
الانفال ان شر الدواب عند الله الصم البكم الذين لا يعقلون

يونس افانت تسمع الصم ولو كانوا لا يعقلون وقال تعالى ويجعل
الرجس على الذين لا يعقلون هود ولكني اريكم قوما تجهلون
يوسف انا انزلناه قرانا عربيا لعلكم تعقلون الرعد انما يتذكر
اولوا الالباب ابراهيم وليذكر اولوا الالباب طه ان في ذلك
لايات لاولي النهى النور كذلك يبين الله لكم الايات لعلكم تعقلون
الزمر ان في ذلك لذكرى لاولي الالباب المؤمن هدى وذكرى
لاولي الالباب وقال تعم ولعلكم تعقلون الجاثية ايات
لقوم يعلمون الحجرات اكثرهم لا يعقلون الحديد قد بينا لكم الايات
لعلكم تعقلون الحشر ذلك بانهم قوم لا يعقلون لي الحافظ عن
احمد بن عبد الله الثقفي عن عيسى بن محمد الكاتب عن المدايني عن
غياث بن ابراهيم عن الصادق جعفر بن محمد عن ابيه عن جده ع
قال قال علي بن ابي طالب ع عقول النساء في جمالهن وجمال
الرجال في عقولهم بيان الجمال الحسن في الخلق والخلق وقوله ع عقول
النساء في جمالهن لعل المراد انه لا ينبغي ان ينظر الى عقلهن لندرته
بل ينبغي ان يكتفى بجمالهن او المراد ان عقلهن غالبا لازم لجمالهن

والاول اظهر لى العطار عن ابيه عن سهل عن محمد بن عيسى عن البزنطى
عن جميل عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام قال كان امير المؤمنين
م يقول اصل الانسان لبه وعقله دينه ومروته حيث
يجعل نفسه والايام دول والناس الى ادم شرع سواء بيان
للب بضم اللام خالص كل شيء والعقل المراد هو الثانى
اى تفاضل افراد الانسان فى شرافة اصلهم انما هو بعقولهم
لا بانسابهم واحسابهم ثم بين ان العقل الذى هو منشاء
الشرافة انما هو يظهر باختيار الحق من الاديان وبتكميل دينه
بكمالات الايمان والمروة مهموزا بضم الميم والراء الانسانية
مشتق من المرء وقد يخفف بالقلب والادغام والظاهر ان المراد
ان انسانية المرء وكماله ونقصه فيها انما يعرف بما يجعل نفسه فيه و
يرضاه لنفسه من الاشغال والاعمال والدرجات الرفيعة و
المنازل الخسيسة فكم بين من لا يرضى لنفسه الا كمال درجة العلم
والطاعة والقرب والوصال وبين من لا يرضى لنفسه ان يكون
مضحكة للئام لاكلة ولقمة ولا يرى لنفسه شرط ومنزلة سوى

ذلك ويحتمل ان يكون المراد التزويج بالاكفاء كما قال الصادق لداود
الكرخي حين اراد التزويج انظر اين تضع نفسك والتعميم اظهر والدول
مثلثة الدال جمع دولة بالضم والفتح وهما بمعنى انقلاب الزمان
وانتقال المال والعزة من شخص الى اخر وبالضم الغلبة في الحروب
والمعنى ان ملك الدنيا وملكها وعزها تكون يوما للقوم ويوما
لاخرين والناس الى ادم شرع بسكون الراء وقد يحرك اى سواء
فى النسب كلهم ولد ادم وهذه الامور المنتقلة الفانية لا تصير
مناطا للشرف بل الشرف بالامور الواقعية الدائمة الباقية
فى النشاتين فالاخيرتان مؤكدتان للاولين لى ابن ادريس
عن ابيه عن ابن هاشم عن ابن مراد عن يونس عن ابن سنان عن الصادق
عن جعفر بن محمد ع قال خمس من لم يكن فيه لم يكن فيه كثير مستمتع قيل
وما هن يا ابن رسول الله قال الدين والعقل والحياء وحسن الخلق
الخلق وحسن الادب وخمس من لم يكن فيه لم يتهن بالعيش الصحة والامن
والغنى والقناعة والانيس الموافق ل ابى عن سعد عن ابن يزيد عن
اسمعيل بن قتيبة البصرى عن ابى خالد العجمى عن ابى عبد الله ع قال خمس

من لم يكن فيه لم يكن فيه كثير مستمتع الدين والعقل والأدب و
الحرية وحسن الخلق سن ابن يزيد مثله وفيه والجود مكان الحرية بيان
حسن الادب اجرا الامور على قانون الشرع والعقل في خدمة الحق
ومعاملة الخلق والغنى واعدم الحاجة الى الخلق وهو غنى النفس فانه
الكمال لا الغنى بالمال والحرية يحتمل المعنى الظاهر فانها كمال في
الدنيا وضدها غالبا يكون مانعا عن تحصيل الكمالات الاخروية
ويحتمل ان يكون المراد بها الانعتاق عن عبودية الشهوات النفسانية
والانطلاق عن اسر الوساوس الشيطانية والله يعلم لي لا جمال ازين
من العقل رواه في خطبة طويلة عن امير المؤمنين ع سيجي تمامها
في باب خطبه ع ٣ ابن موسى عن محمد بن يعقوب عن علي بن محمد بن عبد
الله عن ابراهيم بن اسحق الاحمر عن محمد بن سليمان عن ابيه قال
قلت لابي عبد الله الصادق ع فلان من عبادته ودينه وفضله
كذا وكذا قال فقال كيف عقله فقلت لا ادري فقال ان الثواب
على قدر العقل ان رجلا من بني اسرائيل كان يعبد الله عز وجل
في جزيرة من جزائر البحر خضراء نضرة كثيرة الشجر طاهرة الماء وان

ملكا من الملائكة مر به فقال يا رب ارني ثواب عبدك هذا فاراه
الله عز وجل ذلك فاستقله الملك فاوحى الله عز وجل ان
اصحبه فاتاه الملك في صورة انسي فقال له من انت قال انا رجل
عابد بلغنا مكانك وعبادتك بهذا المكان فجئت لاعبد الله
معك فكان معه يومه ذلك فلما اصبح قال له الملك ان مكانك
لنزهة قال ليت لربنا بهيمة فلو كان لربنا حمار لرعيناه في هذا الموضع
فان هذا الحشيش يضيع فقال الملك وما لربك حمار فقال لو كان
له حمار ما كان يضيع مثل ذلك الحشيش فاوحى الله عز وجل الى
الملك انما اثيبه على قدر عقله وقال الصادق ع ما كلم رسول
الله العباد بكنه عقله قط قال وقال رسول الله ص انا معاشر
الانبياء امرنا ان نكلم الناس على قدر عقولهم بيان الظاهر ان
قوله وقال الصادق الى اخر الخبر مرسل كما يظهر من الكافي قوله من
عبادته بيان لقوله كذا وكذا خبر لقوله فلان ويحتمل ان يكون متعلقا
بمقدر اى مذكور من عبادته او متعلقا بما عبر عنه بكذا وكذا
كقوله فاضل كامل وكلمة من بمعنى في او للسببية والنضارة الحسن

و

والطهارة هنا بمعناه اللغوي اي الصفاء والنظافة وفي بعض
نسخ الكافي بالظاء المعجمة اي كان جاريا على وجه الارض والنزاهة
البعد عما يوجب القبح والفساد والاظهر انه كما في الكافي ولعله
بتاويل البقعة والعرصة ومثلهما وفي الجزاء اشكال من ان ظاهره
كون العابد قائلا بالجسم وهو ينافي استحقاقه للثواب مطلقا
وظاهر الجزاء كونه مع هذه العقيدة الفاسدة مستحقا للثواب لقلة
عقله وبلاهته ويمكن ان يكون اللام في قوله لربنا بهيمة للملك
لا للانتفاع ويكون مراده تمنى ان يكون في هذا المكان بهيمة من
بهايم الرب لئلا يضيع الحشيش فيكون نقصان عقله باعتبار
عدم معرفته بفوايد مصنوعات الله تعالى بانها غير مقصورة
على اكل البهيمة لكن يابى عنه جواب الملك الا ان يكون لدفع ما يوهم
كلامه او يكون استفهاما انكاريا اي خلق الله تعالى بهايم
كثيرة ينتفعون بحشيش الارض وهذه احد منافع خلق الحشيش
وقد ترتبت بقدر المصلحة ولا يلزم ان يكون في هذا المكان
حمار بل يكفي وجوده وانتفاعه ويحتمل ان يكون اللام للاختصاص

لا على محض المالكية بل بان يكون لهذه البهيمة اختصاص بالرب تعـ
كاختصاص بيته تعـ مع حاجته اليه ويكون جواب الملك انه
لا فائدة في مثل هذا الخلق حتى يخلق الله تعـ حمارا وينسبه الى
مقدس جنابه تعـ كما في البيت فان فيه حكما كثيرة وعلى التقادير
لا بد من ارتكاب تكلف تام في الكلام او التزام فساد بعض الاصول
المقررة في الكلام والله يعلم لي ابن البرقي عن ابيه عن جده عن عمرو بن
عثمان عن ابي جميلة عن ابن طريف عن ابن نباتة عن علي بن ابي طالب ع
قال هبط جبرئيل على ادم عليهما السلام فقال يا ادم اني امرت ان اخيرك
واحدة من ثلث فاختر واحدة ودع اثنتين فقال له ادم وما الثلث
يا جبرئيل فقال العقل والحياء والدين قال ادم فاني قد اخترت
العقل فقال جبرئيل للحياء والدين انصرفا ودعاه فقالا له يا جبرئيل
انا امرنا ان نكون مع العقل حيث ما كان قال فشانكما وعرج سن
عمرو بن عثمان مثله بيان الشان بالنصب الامر والحال اي الزما شانكما
معكما ولعل الغرض كان تنبيه ادم عـ واولاده بعظمة نعمة العقل وقيل الكلام
مبني على الاستعارة التمثيلية ويمكن ان يكون جبرئيل اتى بثلث صور

[illegible]

مكان كل من الخصال صورة تناسبها فان لكل من الاعراض وا
لمعقولات صورة تناسبه من الاجسام والمحسوسات وبها تتمثل
في المنام بل في الاخرة والله يعلم بيان اي هذه الخصال في الناس
اقل وجودا من سائر الخصال ومن كان له عقل يكون فيه جميعها على
الكمال فيدل على ندرة العقل ايضا ل ابن الوليد عن الصفار
عن محمد بن عيسى عن عثمان بن عيسى عن ابن مسكان عن ابي عبد الله ع
قال لم يقسم بين العباد اقل من خمس خصال اليقين والقنوع والصبر
والشكر والذي يكمل به له هذا كله العقل ل في الاربعمائة من
كمل عقله حسن عمله ن الدقاق عن الاسدي عن احمد بن محمد بن
صالح الرازي عن حمدان الديواني قال قال الرضا ع صديق كل
امرئ عقله وعدوه جهله ورواه ايضا عن ابيه وابن الوليد
عن سعد والحميري عن ابن هاشم عن الحسن بن الجهم عن الرضا عليه
السلام ع ابي عن سعد عن ابن عيسى عن ابن فضال عن الحسن بن الجهم
عنه عليه السلام مثله سن ابن فضال مثله كنز الكراجكي عن امير المؤمنين
ع مثله ما المفيد ره عن ابي حفص عمر بن محمد عن ابن مهرويه عن داود

بن سليمن قال سمعت الرضا ع يقول ما استودع الله عبدا عقلا
الا استنقذه به يوما ما نجح مثله ما المفيد عن ابي الحسين بن التمار
عن محمد بن القسم الانبارى عن احمد بن عبيد عن عبد الرحيم بن
قيس الهلالى عن العمرى عن ابي حمزة السعدى عن ابيه قال اوصى
امير المؤمنين على بن ابى طالب الى الحسن بن على ع فقال فيما اوصى
به اليه يا بنى لا فقر اشد من الجهل ولا عدم اشد من عدم العقل
ولا وحدة ولا وحشة اوحش من العجب ولا حسب كحسن الخلق ولا ورع
كالكف عن محارم الله ولا عبادة كالتفكر في صنعة الله عز وجل يا
بنى العقل خليل المرء والحلم وزيره والرفق والده والصبر من خير
جنوده يا بنى انه لا بد للعاقل من ان ينظر في شانه فليحفظ لسانه و
ليعرف اهل زمانه يا بنى ان من البلاء الفاقة واشد من ذلك مرض
البدن واشد من ذلك مرض القلب وان من النعم سعة المال وافضل
من ذلك صحة البدن وافضل من ذلك تقوى القلوب يا بنى للمؤمن
ثلاث ساعات ساعة يناجي فيها ربه وساعة يحاسب فيها نفسه و
ساعة يخلو فيها بين نفسه ولذتها فيما يحل ويجمل وليس للمؤمن بد من ان
يكون

يكون شاخصا فى ثلث مرمة لمعاش او خطوة لمعاد او لذة فى غير محرم قربان
العدم بالضم الفقر وفقدان شئ والعجب اعجاب المرء بنفسه وبفضائله
واعماله وهو موجب للترفع على الناس والتطاول عليهم فيصير سببا
لوحشة الناس عنه ومستلزم لترك اصلاح معايبه وتدارك ما
فات فينقطع عنه مواد رحمة الله ولطفه وهذا يبقى منفرد وعن ربه وعن
الخلق فلا وحشة اوحش منه والشخوص الذهاب من بلد الى بلد و
السير فى الارض ويمكن ان يكون المراد هنا ما يشمل الخروج من البيت
والخطوة بالضم والكسر المكانة والقرب والمنزلة اى يسعى لتحصيل
ما يوجب المكانة والمنزلة فى الآخرة ما آ المفيد عن ابن قولويه عن
الكلينى عن على بن ابراهيم عن اليقطينى عن حنان بن سدير عن ابيه
عن الباقر ع فخر سلمان و عمر انه قال رسول الله يا معشر قريش
ان حسب المرء دينه ومروته خلقه واصله عقله ما المفيد عن اسمعيل بن
محمد الكاتب عن عبد الصمد عن على عن محمد بن هرون بن عيسى عن ابى محمد
طلحة الخزاعى عن عمر بن عباد عن ابى فرات قال قرات فى كتاب آل وهب
بن منبه واذا مكتوب فى صدر الكتاب هذا ما وضعت الحكماء فى كتبها

الاجتهاد في عبادة الله اربح تجارة ولا مال اعود من العقل ولا
فقر اشدّ من الجهل وادب تستفيده خير من ميراث وحسن الخلق خير
رفيق والتوفيق خير قائد ولا ظهير اوثق من المشاورة ولا وحشة اوحش
من العجب ولا يطمعنّ صاحب الكبر في حسن الثناء عليه بيان العابدة
المنفعة وهذا اعود اي انفع ولا ظهير اي لا معين ولا مقوي
فانّ قوة الانسان بقوّة ظهره ع ابن المتوكل عن السعدابادي
عن البرقي عن ابيه عن ابن ابي عمير عمّن ذكره عن ابي عبد الله ع قال
ما خلق الله عز وجل شيئا ابغض اليه من الاحمق لانّه سلبه احبّ الاشياء
اليه وهو عقله بيان بغضه تعالى عبارة عن علمه بدناءة رتبته و
عدم قابليته للكمال وما يترتّب عليه من عدم توفيقه على ما يقتضي
رفعة شانه لعدم قابليته لذلك فلا ينافي عدم اختياره في ذلك
او يكون بغضه تعالى لما يختاره سوء اختياره من قبايح اعماله مع
كونه مختارا في تركه والله يعلم ع ابن الوليد عن الصفار عن احمد بن
محمد عن ابن محبوب عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله ع قال دعامة
الانسان العقل ومن العقل الفطنة والفهم والحفظ والعلم فاذا

كان تأييد عقله من النور كان عالما حافظا ذكيا فطنا فهما وبالعقل
يكمل وهو دليله ومبصره ومفتاح امره بيان للدعامة بالكسر عماد
البيت والفطنة سرعة ادراك الامور على الاستقامة والنور لما
كان سببا لظهور المحسوسات يطلق على كل ما يصير سببا لظهور الاشياء
على الحس والعقل يطلق على العلم وعلى ارواح الائمة عليهم السلام
وعلى رحمة الله سبحانه على ما يلقيه في قلوب العارفين من صفاء
وجلاء به يظهر عليهم حقائق الحكم ودقائق الامور وعلى الرب تبارك
وتعالى لانه نور الانوار ومنه يظهر جميع الاشياء في الوجود العيني
والانكشاف العلمي وهنا يحتمل الجميع وقوله ذكيا فهما دائما من الذكي
بالزاء فهو بمعنى الطهارة عن الجهل والرذائل وفي الكافي مكانه ذاكرا
ب هرون عن ابن صدقة عن جعفر بن محمد ع قال ان الله تبارك
وتعالى يبغض الشيخ الجاهل والغني الظلوم والفقير المختال بيان
تخصيص الجاهل بالشيخ لكون الجهل منه اقبح لمضي زمان طويل يمكنه
فيه تحصيل العلم وتخصيص الظلوم بالغني لكون الظلم منه افحش
لعدم الحاجة وتخصيص المختال اي المتكبر بالفقير لانه منه اشنع

اذ الغنى اذا تكبر فله عذر في ذلك لما يلزم الغنى من الفخر والعجب
والطغيان ثو ابي عن احمد بن ادريس عن الاشعري عن محمد بن حسان
عن ابي محمد الرازي عن الحسين بن يزيد عن ابراهيم بن بكر بن ابي
سمال عن الفضل بن عثمان قال سمعت ابا عبد الله عم يقول من كان
عاقلا ختم له بالجنة ان شاء الله ثو بهذا الاسناد عن ابي محمد عن ابي
عمرة عن اسحق بن عمار قال قال ابو عبد الله عم من كان عاقلا كان
له دين ومن كان له دين دخل الجنة سن ابي عن محمد بن سنان
عن رجل من همدان عن عبيد الله بن الوليد الوصافي عن ابي جعفر عم
قال كان يرى موسى بن عمران عم رجل من بني اسرائيل يطول سجوده
ويطول سكوته فلا يكاد يذهب الى موضع الا وهو معه فبينا هو من
الايام في بعض حوائجه اذ مر على ارض معشبة تزهو وتهتز قال فتاوه
الرجل فقال له موسى على ماذا تاوهت قال تمنيت ان يكون لربي
حمار ارعاه ههنا قال فاكب موسى عم طويلا ببصره على الارض اغتماما
بما سمع قال فانحط عليه الوحي فقال له ما الذي اكبرت من مقالة عبدك
انا اواخذ عبادي على قدر ما اعطيتهم من العقل بيان في القاموس

زها

الزّهو المنظر الحسن والنبات النّاضر ونور النبت وزهره واشراقه و
الاهتزاز التحرّك والنّشاط والارتياح والظّاهر انّهما بالتّاء صفتان
للارض او حالان منها لبيان نضارة اعشابها وطراوتها ونموّها
واذا كانا بالياءين كما في اكثر النسخ فيحتمل ان يكونا حالين عن فاعلم
العابد الى موسى ع و الزّهو ايضا بمعنى الفخر اى كان يفتخر وينشط الهمّان
لشكره تعالى فيما هيّأ له من ذلك عن بعض اصحابنا رفعه قال قال
رسول الله صلى الله عليه واله ما قسم الله للعباد شيئا افضل من العقل
فنوم العاقل افضل من سهر الجاهل وافطار العاقل افضل من صوم الجاهل
واقامة العاقل افضل من شخوص الجاهل ولا بعث الله رسولا ولا
نبيّا حتى يستكمل العقل ويكون عقله افضل من عقول جميع امّته وما
يضمر النبيّ في نفسه من اجتهاد المجتهدين وما ادّى العقل حتّى عقل منه ولا
بلغ جميع العابدين في فضل عبادتهم ما بلغ العاقل انّ العقلاء هم اولو
الالباب الذين قال الله عزّ وجلّ انّما يتذكّر اولو الالباب ايضاح من
شخوص الجاهل اى خروجه من بلده ومسافرته الى البلاد طلبا لمرضاته
تعالى كالجهاد والحجّ وغيرهما وما يضمر النبيّ ع في نفسه اى من النيّات الصحيحة

والتفكرات الكاملة والعقائد اليقينية وما ادّى العاقل فرائض الله
حتّى عقل منه اى لا يعمل فريضة حتّى يعقل من الله ويعلم انّ الله اراد
تلك منه ويعلم اداب ايقاعها ويحتمل ان يكون المراد اعمّ من ذلك اى
يعقل ويعرف ما يلزمه معرفته فمن ابتدائيّة على التقديرين ويحتمل على
بعد ان تكون تبعيضيّة اى عقل من صفاته وعظمته وجلاله ما يليق
بفهمه ويناسب قابليّته واستعداده وفى اكثر النسخ وما ادّى العقل و
يرجع الى ما ذكرنا اذ العاقل يؤدّى بالعقل وفى الكافى وما ادّى
العبد فرائض الله حتّى عقل عنه اى لا يمكن للعبد الفرائض كما ينبغى
الا بان يعقل ويعلم من جهة ماخوذة عن الله بالوحى او بان يلهمه الله معرفته
او بان يعطيه الله عقلا موهبيا يدرك سبيل النجاة سئل بعض اصحابنا
دعه قال ما يعبا من اهل هذا الدين بمن لا عقل له قال قلت جعلت
فداك انا نأتى قوما لا باس بهم عندنا ممن يصف هذا الامر ليست لهم
تلك العقول فقال ليس هؤلاء ممن خاطب الله فى قوله يا اولى الالباب
انّ الله خلق العقل فقال له اقبل فاقبل ثمّ قال له ادبر فادبر فقال
وعزّتى وجلالى ما خلقت شيئا احسن منك واحبّ الىّ منك بك اخذ

وبك اعطى بيان ما يعبأ اى لا يبالى ولا يعتنى بشأن من لا عقل له من اهل هذا الدين فقال السائل عندنا قوم داخلون فى هذا الدين غير كاملين فى العقل فكيف حالهم فاجاب ع بانهم وان حرموا عن فضائل اهل العقل لكن تكاليفهم ايضا اسهل واخف واكثر المخاطبات والتكاليف الشاقة لاولى الالباب سن النوفلى و جهم بن حكيم المدائنى عن السكونى عن ابى عبد الله عن ابائه قال قال رسول الله صلى الله عليه واله اذا بلغكم عن رجل حسن حاله فانظروا فى حسن عقله فانما يجازى بعقله اقول فى الكافى حسن حال مص قال الصادق ع الجهل صورة ركبت فى بنى ادم اقبالها ظلمة وادبارها نور والعبد متقلب معها كتقلب الظل مع الشمس الا ترى الى الانسان تارة تجده جاهلا بخصال نفسه حامدا لها عارفا بعيبها فى غيره ساخطا لها وتارة تجده عالما بطباعه ساخطا لها حامدا لها فى غيره فهو متقلب بين العصمة والخذلان فان قابلته العصمة اصاب وان قابله الخذلان اخطا ومفتاح الجهل الرضا والاعتقاد به ومفتاح العلم الاستبدال مع موافقة التوفيق وادنى صفة الجاهل دعواه العلم بلا استحقا

وادسطه جهله بالجهل واقتضاه جحود العلم وليس شئ اثباته حقيقة نفيه
الا الجهل والدنيا والحرص فالكل منهم كواحد والواحد منهم كالكل
بان يتقلب الظل مع الشمس اي كما ان شعاع الشمس قد يغلب على الظل
ويضيئ مكانه وقد يكون بالعكس فكذلك العلم والعقل قد يستوليان
على النفس فيظهر له عيوب نفسه ويؤل بعقله عيوب غيره ما امكنه
وقد يستولي الجهل فيرى محاسن غيره مساوي ومساوي نفسه محاسن
ومفتاح الجهل الرضا بالجهل والاعتقاد به وبانه كمال لا ينبغي مفارقته
ومفتاح العلم طلب تحصيل العلم بدلا عن الجهل والكمال بدلا عن النقص
وينبغي ان نعلم ان سعيه مع عدم مساعدة التوفيق لا ينفع فيتوسل
بجنابه تعالى ليوفقه قوله عم اثباته اي عرفانه قال الفيروزابادي
اثبته عرفه حق المعرفة وظاهر ان معرفة تلك الامور كما هي مستلزمة
لتركها ونفيها او المعنى ان كل من اقر بثبوت تلك الاشياء لا محالة ينفيها
عن نفسه فالمراد بالدنيا حبها وقوله عم فالكل كواحد منهم لعل معناه
ان هذه الخصال كخصلة واحدة لتشابه مباديها وانبعاث بعضها عن بعض
وتقوية بعضها ببعض كما لا يخفى مر عن ابي محمد عم قال قال علي بن الحسين عم

من لم يكن عقله اكمل ما فيه كان هلاكه ايسر ما فيه ضه قال امير
المؤمنين ع صدر العاقل صندوق سره ولا غنى كالعقل
ولا فقر كالجهل ولا ميراث كالادب ولا مال اعود من العقل
ولا عقل كالتدبير ضه وروى عن ابن عباس انه قال اساس
الدين بني على العقل وفرضت الفرايض على العقل وربنا يعرف
بالعقل ويتوسل بالعقل والعاقل اقرب بربه من جميع المجتهدين
بغير عقل ولمثقال ذرة من بر العاقل افضل من جهاد الجاهل الف
عام ضه قال النبي ص قوام المرء عقله ولا دين لمن لا عقل له خص
قال الصادق ع اذا اراد الله ان يزيل من عبد نعمة كان اول
ما يغير منه عقله وقال ع يغوص العقل على الكلام فيستخرجه من
مكنون الصدر كما يغوص على اللؤلؤ المستكنة في البحر وقال امير
المؤمنين ع الناس اعداء لما جهلوا وقال ع اربع خصال يسود بها
المرء العفة والادب والجود والعقل وقال ع لا مال اعود من
العقل ولا مصيبة اعظم من الجهل ولا مظاهرة اوثق من المشاورة
ولا ورع كالكف عن المحارم ولا عبادة كالتفكر ولا قايد خير من

لعل المراد بالنور ظهور الكمالات والاخلاق
السنية والاعمال الرضية والتشبه بالاه
اختيار [illegible] الامر فخلق العقل انه
الاشياء لعله كناية عن استعداده لها
بما نالها ادراكه ويحتمل ان يكون تعليله
ان خلقه لتحصيل تلك الامور او الغير انه
ثم له خلقه لتحصيل تلك الامور او من مادة
بخلقه من علمه وقدرته ونورانيته
وتشبيه فظهر تلك الاثار منه انوار
حلاله المراد ان العقل ع الحالة
[illegible] بالعلم [illegible]
او نزرا العلم [illegible]
العقل [illegible] دائما
الملكوت الاعلى دائما
متوجه الا الترقي الى
الدرجة العليا [illegible]
عن تواصل الدنيا متصل
بالدواعي الغيبية
الله الاعلى [illegible]
[illegible] الحضرة الالهية
منه

من التوفيق ولا قرين خير من حسن الخلق ولا ميراث خير من الادب
ما جماعة عن ابي المفضل عن حنظلة بن زكريا القاضي عن محمد
بن علي بن حمزة العلوي عن ابيه عن الرضا عن ابائه عم قال قال
رسول الله ص حسب المؤمن ماله ومروته عقله وحلمه شرفه و
كرمه تقواه الدرة الباهرة قال ابو الحسن الثالث عم الجهل والبخل
اذم الاخلاق وقال ابو محمد العسكري عم حسن الصورة جمال
ظاهر وحسن العقل جمال باطن وقال عم لو عقل اهل الدنيا خربت
نهج قال امير المؤمنين عم ليس الرؤية مع الابصار وقد تكذب
العيون اهلها ولا يغش العقل من انتصحه بيان اي الرؤية الحقيقية
رؤية العقل لان الحواس قد تعرض لها اغالط نهج قال عم لا غنى
كالعقل ولا فقر كالجهل ولا ميراث كالادب ولا ظهير كالمشاورة
وقال عم اغنى الغنى العقل واكبر الفقر الحمق وقال عم لا مال اعود
من العقل ولا عقل كالتدبير وقال عم الحلم غطاء ساتر والعقل
حسام باتر فاستر خلل خلقك بحلمك وقاتل هواك بعقلك كنز ا
لكراجكي قال النبي صم لكل شيء آلة وعدة وآلة المؤمن وعدته العقل

ولكل شيء مطية ومطية المرء العقل ولكل شيء غاية وغاية العبادة
العقل ولكل قوم راع وراعي العابدين العقل ولكل تاجر بضاعة
وبضاعة المجتهدين العقل ولكل خراب عمارة وعمارة الآخرة
العقل ولكل سفر فسطاط يلجؤن إليه وفسطاط المسلمين العقل و
قال أمير المؤمنين عم لا عدة أنفع من العقل ولا عدو أضر من الجهل
وقال زينة الرجل عقله وقال عم قطيعة الجاهل تعدل صلة العاقل
وقال عم من لم يكن أكثر ما فيه عقله وكان بأكثر ما فيه فضله وقال
عم الجمال في اللسان والكمال في العقل ولا يزال العقل والحمق يتغالبان
على الرجل إلى ثمانية عشر سنة فإذا بلغها غلب عليه أكثرهما فيه و
قال عم العقول أئمة الأفكار والأفكار أئمة القلوب والقلوب
أئمة الحواس والحواس أئمة الأعضاء وقال رسول الله صم استرشدوا
العقل ترشدوا ولا تعصوه فتندموا وقال صم سيد الأعمال في
الدارين العقل ولكل شيء دعامة ودعامة المؤمن عقله فبقدر
عقله تكون عبادته لربه وقال أمير المؤمنين عم العقول ذخائر
والأعمال كنوز باب حقيقة العقل وكيفيته وبدو خلقه لحى ابن

المتوكل عن الحميري عن ابن عيسى عن ابن محبوب عن العلا عن محمد عن
الباقر عم قال لما خلق الله العقل استنطقه ثم قال له اقبل فاقبل
ثم قال له ادبر فادبر ثم قال له وعزتي وجلالي ما خلقت خلقا
هو احب الي منك ولا اكملتك الا فيمن احب اما اني اياك امر واياك
اعاقب واياك اثيب سن ابن محبوب مثله ع في سؤالات الشامي
عن امير المؤمنين عم اخبرني عن اول ما خلق الله تبارك وتعالى
فقال خلق النور اقول سياتي بعض الاخبار في باب علامات
العقل سن محمد بن علي عن وهيب بن حفص عن ابي بصير عن ابي عبد
الله عم قال ان الله خلق العقل فقال له اقبل فاقبل ثم قال
له ادبر فادبر ثم قال له وعزتي وجلالي ما خلقت شيئا احب
الي منك لك الثواب وعليك العقاب سن السندي بن محمد عن
العلا عن محمد عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام قالا
لما خلق الله العقل قال له ادبر فادبر ثم قال له اقبل فاقبل فقال
وعزتي وجلالي ما خلقت خلقا احسن منك اياك امر واياك
انهى واياك اثيب واياك اعاقب سن علي بن الحكم عن هشام قال

قال قال ابو عبد الله عم لما خلق الله العقل قال له اقبل فاقبل
ثم قال له ادبر فادبر ثم قال وعزتي وجلالي ما خلقت خلقا
هو احب الي منك بك اخذ وبك اعطي وعليك اثيب سن عن ابي عبد
الله بن الفضل النوفلي عن ابيه عن ابي عبد الله عم قال قال
رسول الله صم خلق الله العقل فقال له ادبر فادبر ثم قال له اقبل
فاقبل ثم قال ما خلقت خلقا احب الي منك فاعطى الله محمدا
صلى الله عليه واله تسعة وتسعين ثم قسم بين العباد جزءا
واحدا عو قال النبي صم اول ما خلق الله نوري وفي حديث اخر انه صم
قال اول ما خلق الله العقل وروي بطريق اخر ان الله عز وجل
لما خلق العقل قال له اقبل فاقبل ثم قال له ادبر فادبر فقال نعم
وعزتي وجلالي ما خلقت خلقا هو اكرم علي منك بك اثيب وبك
اعاقب وبك اخذ وبك اعطي عو ابي عن سعد عن ابن هاشم عن ابن
معبد عن الحسين بن خالد عن اسحق قال قلت لابي عبد الله عم الرجل
اتيه اكلمه ببعض كلامي فيعرفه كله ومنهم من اتيه فاكلمه بالكلام فيستوفي
كلامي كله ثم يرده علي كما كلمته ومنهم من اتيه فاكلمه فيقول اعد علي

فقال يا اسحق اوما تدرى لم هذا قلت لا قال الذى يكلمك ببعض
كلامك فيعرف كله فذاك من عجنت نطفته بعقله واما الذى تكلمه
فيستوفى كلامك ثم يجيبك على كلامك فذاك الذى ركب عقله
فى بطن امه واما الذى تكلمه بالكلام فيقول اعد علىّ فذاك الذى
ركب عقله فيه بعد ما كبر فهو يقول اعد علىّ بيان قوله ثم رده على
اصل الكلام كما سمعه او يجيب على وفق ما كلمته والثانى اظهر ثم اعلم
انه يحتمل ان يكون الكلام جاريا على وجه المجاز لبيان اختلاف
الانفس فى الاستعدادات الذاتية اى كانما عجنت نطفته بعقله مثلا او
ان يكون المراد ان بعض الناس يستكمل نفسه الناطقة بالعقل واستعداد
فهم الاشياء وادراك الخير والشر عند كونها نطفة وبعضها عند كونها
فى البطن وبعضها بعد كبر الشخص واستعمال الحواس وحصول البديهيات
وتجربة الامور وان يكون المراد الاشارة الى ان اختلاف المواد البدنية
له مدخل فى اختلاف العقل والله يعلم خص قال الصادق ع ان
الله تبارك وتعالى لما خلق العقل قال له اقبل فاقبل ثم قال له
ادبر فادبر فقال وعزتى وجلالى ما خلقت خلقا اعز علىّ منك اؤيد

ادبك من احببته بك وقال عليه السلام خلق الله العقل من اربعة
اشياء من العلم والقدرة والنور والمشية بالامر فجعله قائما
بالعلم دائما في الملكوت ع ابن الوليد عن الصفار عن ابن عيسى
عن البزنطي عن ابي جميلة عمن ذكره عن ابي جعفر عم قال ان
الغلظة في الكبد والحياء في الريح والعقل مسكنه القلب بيان
ان الغلظة في الكبد اي تنشأ من بعض الاخلاط المتولدة من
الكبد كالدم والمرة الصفراء مثلا والريح كثر استعماله في الاخبار
على ما سياتي في كتاب احوال الانسان ويظهر من بعضها انها المرة
السوداء ومن بعضها انها الروح الحيواني ومن بعضها انها احد
اجزاء البدن سوى الاخلاط الاربعة والاجزاء المعروفة و
القلب يطلق على النفس الانسانية لتعلقها اولا بالروح الحيواني المنبعث
عن القلب الصنوبري ولذلك تعلقها بالقلب اكثر من ساير الاعضاء
او لتقلب احواله وتفصيل الكلام في هذا الجزء سياتي في كتاب السماء
والعالم ع باسناده العلوي عن علي بن ابي طالب عم ان النبي صم سئل
مما خلق الله عز وجل العقل قال خلقه ملك له رؤس بعدد الخلائق

من خلق ومن يخلق الى يوم القيمة ولكل راس وجه ولكل ادمى راس من
رؤس العقل واسم ذلك الانسان على وجه ذلك الراس مكتوب وعلى
كل وجه ستر ملقى لا يكشف ذلك الستر من ذلك الوجه حتى يولد هذا المولود
ويبلغ حد الرجال او حد النساء فاذا بلغ كشف ذلك الستر فيقع في
قلب هذا الانسان نور فيفهم الفريضة والسنة والجيد والردى
الا ومثل العقل في القلب كمثل السراج في وسط البيت بسط كلام
لتوضيح مرام اعلم ان فهم اخبار العقل يتوقف على بيان ماهية العقل
واختلاف الاراء والمصطلحات فيه فنقول ان العقل هو تعقل
الاشياء وفهمها في اصل اللغة واصطلاح اطلاقه على امور الاول
هو قوة ادراك الخير والشر والتميز بينهما والتمكن من معرفة اسباب
الامور ذوات الاسباب وما يؤدي اليها وما يمنع منها والعقل
بهذا المعنى مناط التكليف والثواب والعقاب الثاني ملكة و
حالة في النفس تدعو الى اختيار الخير والنافع واجتناب الشرور وا
لمضار وبها تقوى النفس على زجر الدواعي الشهوانية والغضبية والوساوس
الشيطانية وهل هذا هو الكامل من الاول ام هو صفة اخرى وحالة

مغايرة للاولى يحتملهما وما نشاهد في اكثر الناس من حكمهم بخيرية بعض الامور مع عدم اتيانهم بها وبشرية بعض الامور مع كونهم مولعين بها يدل على ان هذه الحالة غير العلم بالخير والشر والذي ظهر لنا من تتبع الاخبار المنتمية الى الائمة الابرار سلام الله عليهم هو ان الله خلق في كل شخص من اشخاص المكلفين قوة واستعداد الادراك الامور من المضار والمنافع وعزمها على اختلاف كثير بينهم فيها واقل درجاتها مناط التكليف وبها يتميز عن المجانين وباختلاف درجاتها تتفاوت التكاليف فكلما كانت هذه القوة اكمل كانت التكاليف اشق واكثر وتكمل هذه القوة في كل شخص بحسب استعداده بالعلم والعمل فكلما سعى في تحصيل ما ينفعه من العلوم الحقة وعمل بها تقوى تلك القوة ثم العلوم تتفاوت في مراتب النقص والكمال وكلما ازدادت قوتها تكثر اثارها وتحث صاحبها بحسب قوتها على العمل بها فاكثر الناس علمهم بالمبدأ والمعاد وسائر اركان الايمان علم تصوري يسمونه تصديقا وفي بعضهم تصديق ظني وفي بعضهم تصديق اضطراري فلذا لا يعملون بما يدعون فاذا كمل العلم وبلغ درجة اليقين يظهر اثاره

على صاحبه كل حين وتبيانا تام بتحقيق ذلك في كتاب الايمان والكفر انشاء الله
نعم الثالث القوة التي يستعملها الناس في نظام امور معاشهم فان
وافقت قانون الشرع واستعملت فيما استحسنه الشارع تسمى بعقل
المعاش وهو ممدوح في الاخبار ومغايرته لما تقدم بنوع من الاعتبار
واذا استعملت في الامور الباطلة والحيل الفاسدة تسمى بالنكراء
والشيطنة في لسان الشرع ومنهم من اثبتوا لذلك قوة اخرى وهو غير
معلوم الرابع مراتب استعداد النفس لتحصيل النظريات وقربها وبعدها
عن ذلك واثبتوا لها مراتب اربعة سموها بالعقل الهيولاني والعقل
بالملكة والعقل بالفعل والعقل المستفاد وقد تطلق هذه الاسامي
على النفس في تلك المراتب وتفصيلها مذكور في مظانها ويرجع الى ما ذكرنا
اولا فان الظاهر انها قوة واحدة تختلف اسماؤها بحسب متعلقاتها وما
تستعمل فيه الخامس النفس الناطقة الانسانية التي يتميز عن سائر البهائم
السادس ما ذهب اليه الفلاسفة واثبتوه بزعمهم من جوهر مجرد قديم لا
تعلق له بالمادة ذاتا ولا فعلا والقول به كما ذكروه مستلزم لانكار كثير
من ضروريات الدين من حدوث العالم وغيره مما لا يسع المقام ذكره و

بعض

وبعض المتحلين منهم للاسلام اثبتوا عقولا حادثة وهي ايضا على ما اثبتوها مستلزم لانكار كثير من الاصول المقررة الاسلامية مع انه لا يظهر من الاخبار وجود مجرد سوى الله تع وقال بعض محققيهم ان نسبة العقل العاشر الذي يسمونه بالعقل الفعال الى النفس كنسبة النفس الى البدن فكما ان النفس صورة للبدن والبدن مادتها فكذلك العقل صورة للنفس والنفس مادته وهو مشرق عليها وعلومها مقتبسة منه ويكمل هذا الارتباط الى حد تطالع العلوم فيه وتتصل به وليس لهم على هذه الامور دليل الا مموهات شبهات وخيالات غريبة زينوها بلطائف عبارات فاذا عرفت ما مهدنا فاعلم ان الاخبار الواردة في هذه الابواب اكثرها ظاهرة في المعنيين الاولين اللذين مآلهما الى واحد وفي الثاني منهما اكثر واظهر وبعض الاخبار يحتمل بعض المعاني الاخر وفي بعض الاخبار يطلق العقل على نفس العلم النافع المورث للنجاة المستلزم لحصول السعادات فاما اخبار استنطاق العقل واقباله وادباره فيمكن حملها على احد المعاني الاربعة المذكورة اولا او ما يشملها جميعا وح يحتمل ان يكون الخلق بمعنى التقدير

كما ورد في اللغة او يكون المراد بالخلق الخلق في النفس واتصاف
النفس بها فيكون سائر ما ذكر فيها من الاستنطاق والاقبال والادبار
وغيرها استعارة تمثيلية لبيان ان مدار التكاليف والكمالات والترقيات
على العقل ويحتمل ان يكون المراد بالاستنطاق جعله قابلا لان يدرك
به العلوم ويكون الامر بالاقبال والادبار امرا تكوينيا بجعله قابلا
لكونه وسيلة لتحصيل الدنيا والاخرة والسعادة والشقاوة معا وآلة
للاستعمال في تعرف حقائق الامور والتفكر في دقائق الحيل ايضا وفي
بعض الاخبار بك امر وبك نهى وبك اعاقب وهو منطبق على هذا المعنى
لان اقل درجاته مناط صحة اصل التكليف وكل درجة من درجاته
مناط صحة بعض التكاليف وفي بعض الاخبار اياك مكان بك في كل
المواضع وفي بعضها في بعضها فالمراد المبالغة في اشتراط التكليف به
فكانه هو المكلف حقيقة وما في بعض الاخبار من انه اول الخلق من الروحانيين
فيحتمل ان يكون المراد اول مقدر من الصفات المتعلقة بالروح او اول
غريزة يطبع عليها النفس ويودع فيها او يكون اوليته باعتبار اولية
ما يتعلق به من النفوس واما اذا حمل على المعنى الخامس فيحتمل ان يكون ايضا

على التمثيل كما مر وكونها اول مخلوق اما باعتبار ان النفوس خلقت قبل الاجساد كما ورد في الاخبار المستفيضة فيحتمل ان يكون خلق الارواح مقدما على خلق جميع المخلوقات غيرها لكن خبر اول ما خلق الله العقل ما وجدته في الاخبار المستفيضة المعتبرة وانما هو ماخوذ من اخبار العامة وظاهر اكثر اخبارنا ان اول المخلوقات الماء والهواء كما سياتي في كتاب السماء والعالم نعم ورد في اخبارنا ان العقل اول خلق من الروحانيين وهو لا ينافي تقدم خلق بعض الاجسام على خلقه وح فالمراد باقبالها بناء على ما ذهب اليه جماعة من تجرد النفس اقبالها الى عالم المجردات وبادبارها تعلقها بالبدن والماديات او المراد باقبالها الى المقامات العالية والدرجات الرفيعة وبادبارها هبوطها عن تلك المقامات وتوجهها الى تحصيل الامور الدنية الدنيوية وتشبهها بالبهايم والحيوانات فعلى ما ذكرنا من التمثيل يكون الغرض بيان ان لها هذه الاستعدادات المختلفة وهذه الشئون المتباعدة وان لم يحمل على التمثيل يمكن ان يكون الاستنطاق حقيقيا وان يكون كناية عن جعلها مدركة للكليات وكذا الامر بالاقبال والادبا

يمكن ان يكون حقيقيا لظهور انفتاحها لمبدئه تعالى منها وان يكون
او تكوينيا لتكون قابلة للامرين اى الصعود الى الكمال والقرب و
الوصال والهبوط الى النقص وما يوجب الوبال ولتكون فى درجة
متوسطة من التجرد لتعلقها بالماديات لكن تجرد النفس لم يثبت لنا
من الاخبار بل الظاهر منها ماديتها كما سيتبين ان شاء الله تعالى واما
المعنى السادس فلو قال احد بجوهر مجرد لا يقول بقدمه ولا بتوقف
تاثير الواجب فى الممكنات عليه ولا بمباشرته فى خلق الاشياء ويسميه
العقل ويجعل بعض تلك الاخبار منطبقا على ما سماه عقلا يمكنه
ان يقول ان اقباله عبارة عن توجهه الى المبدء وادباره عبارة
عن توجهه الى النفوس لاشراقه عليها واستكمالها به فاذا عرفت ذلك فاستمع
لما يتلى عليك من الحق الحقيق بالبيان بان يبالى بما نشير عنه من نوافض
الاذهان فاعلم ان اكثر ما اثبتوه لهذه العقول قد ثبت لارواح النبى والائمة
عليهم السلام فى اخبارنا المتواترة على وجه آخر فانهم اثبتوا القدم للعقل
وقد ثبت التقدم فى الخلق لارواحهم اما على جميع المخلوقات او على سائر
الروحانيين فى اخبار متواترة وايضا اثبتوا لها التوسط فى الايجاد وفى

فى الاثار

في التأثير وقد ثبت في الاخبار كونهم علة غائية لجميع المخلوقات وانه
لولاهم لما خلق الله الافلاك وغيرها واثبتوا لها كونها وسائط في
افاضة العلوم والمعارف على النفوس والارواح وقد ثبت في
الاخبار ان جميع الحقايق والمعارف بتوسطهم يفيض على سائر الخلق
حتى الملئكة والانبياء والحاصل انه قد ثبت بالاخبار المستفيضة
انهم عم الوسائل بين الخلق وبين الحق في افاضة جميع الرحمات
والعلوم والكمالات على جميع الخلق فكلما يكون التوسل بهم و
الاذعان بفضلهم اكثر كان فيضان الكمالات من الله تعالى
اكثر ولما سلكوا سبيل الرياضات مستبدين بارائهم على غير قانون
الشريعة المقدسة ظهرت عليهم حقيقة هذا الامر ملتبسا مشتبها
فاخطؤا في ذلك واثبتوا عقولا وتكلفوا في ذلك فضولا فعلى
قياس ما قالوا لو امكن ان يكون المراد بالعقل نور النبي صم انبعثت
منه انوار الائمة عم واستنطاقه على الحقيقة او يجعله محلا
للمعارف الغير المتناهية والمراد بالامر بالاقبال ترقيه على مراتب
الكمال وجذبه الى اعلى مقام القرب والوصال وبادباره امّا انزاله

الى البدن او الامر بتكميل الخلق بعد غاية الكمال فانه يلزمه التنزل
عن غاية مراتب القرب بسبب معاشرة الخلق ويومي اليه قوله تعالى
قد انزل الله اليكم ذكرا رسولا وقد بسطنا الكلام في ذلك في
الفوائد الطريفة ويحتمل ان يكون المراد بالاقبال الى الخلق
وبالادبار الرجوع الى عالم القدس بعد اتمام التبليغ ويؤيده ما في
بعض الاخبار من تقديم الادبار على الاقبال وعلى التقادير
فالمراد بقوله تعالى ولا اكملتك يمكن ان يكون المراد ولا اكمل يمكن
ان يكون المراد ولا اكمل محبتك والارتباط بك بكونك واسطة
بينه وبيني الا فيمن احبه او يكون الخطاب مع روحهم ونورهم عليهم
السلام والمراد بالاكمال اكماله في بدنه الشريف اي هذا النور
بعد تشعبه باي بدن تعلق وكمل فيه يكون ذلك الشخص احب الخلق
الى الله تعالى قوله اياك امر التخصيص اما لكونهم صلوات الله عليهم
مكلفين بما لم يكلف به غيرهم ويأتي منهم من حق عبادته تعالى
ما لا يأتي من غيرهم او لاشتراط صحة اعمال العباد بولايتهم والاقرار
بفضلهم بنحو ما مر من التجوز وبهذا التحقيق يمكن الجمع بين ما روي

عن النبي ص اول ما خلق الله نوري وبين ما روي اول ما خلق الله العقل وما روي اول ما خلق الله القلم ان صحت اسانيدها وتحقيق هذا الكلام على ما ينبغي يحتاج الى نوع من البسط والاطناب ولو وفينا لكنا اخلفنا ما وعدناه في صدر الكتاب واما الجز الاخير فهو من غوامض الاخبار والظاهر ان الكلام فيه مسوق على نحو الرموز والاسرار ويحتمل ان يكون كناية عن تعلقه بكل مكلف وان لذلك التعلق وقتا خاصا وقبل ذلك الوقت موانع عن تعلق العقل من الاغشية الظلمانية والكدورات الهيولانية كثيرة مسدولة على وجه العقل ويمكن حمله على ظاهره حقيقة على بعض الاحتمالات السالفة وقوله خلقة ملك لعله بالاضافة اي خلقته كخلقة الملائكة في لطافته وروحانيته ويحتمل ان يكون خلقة مضافا الى الضمير مبتدأ وملك خبره اي خلقته خلقة ملك وهو ملك حقيقة والله يعلم

باب احتجاج ما احتج الله تع على الناس بالعقل وانه يحاسبهم على قدر عقولهم ح في خبر ابن السكيت قال فما الحجة على الخلق اليوم فقال الرضا ع العقل يعرف به الصادق على الله فيصدقه

والكاذب على الله فيكذبه فقال ابن السكيت هذا هو والله الجواب
ع ن ابن مسرور عن ابن عامر عن ابي عبد الله السيارى عن ابى يعقوب
البغدادى عن ابن السكيت مثله مح اجي عن علي بن ابراهيم عن محمد بن
عيسى عن ابن ابي عمير عن يزيد الرزاز عن ابي عبد الله ع قال قال
ابو جعفر ع يا بني اعرف منازل الشيعة على قدر روايتهم ومعرفتهم فان
المعرفة هي الدراية للرواية وبالدرايات للروايات يعلو المؤمن الى
اقصى درجات الايمان اني نظرت في كتاب لعلي ع فوجدت في الكتاب
ان قيمة كل امرئ وقدره معرفته ان الله تبارك وتعالى يحاسب الناس
على قدر ما اتاهم من العقول في دار الدنيا سن الحسن بن علي بن يقطين
عن محمد بن سنان عن ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام قال انما يداق
الله العباد في الحساب يوم القيمة على قدر ما اتاهم من العقول في الدنيا
سن محمد الرح عن سليمن بن جعفر الجعفري رفعه قال قال رسول الله
انا معاشر الانبياء نكلم الناس على قدر عقولهم سن النوفلي وحصم بن
حكيم المدايني عن السكوني عن ابي عبد الله عن ابائه ع قال قال رسول الله
اذا بلغكم عن رجل حسن حاله فانظروا في حسن عقله فانما يجازى بعقله

ر.

باب علامات العقل وجنوده ل ابي عن سعد عن البرقي عن ابيه رفعه
قال قال رسول الله ص قسم العقل على ثلثة اجزاء فمن كانت فيه
كمل عقله ومن لم تكن فيه فلا عقل له حسن المعرفة بالله عز وجل وحسن
الطاعة له وحسن الصبر على امره بيان لعل عد هذه الاشياء التي
هي من اثار العقل من اجزائه على المبالغة والتوسع والتجوز لعلاقة
عدم انفكاكها عنه ودلالتها عليه ل ماجيلويه عن محمد العطار
عن محمد بن احمد عن سهل عن جعفر بن محمد بن بشار عن الدهقان
عن درست عن عبد الاعلى عن ابي عبد الله ع قال يعتبر عقل الرجل في
ثلث طول لحيته وفي نقش خاتمه وفي كنيته ع لاحمد بن محمد بن
عبد الرحمن المروزي عن محمد بن جعفر المقري الجرجاني عن محمد بن الحسن
الموصلي عن محمد بن عاصم الطريفي عن عياش بن يزيد بن الحسن بن علي
الكحال مولى زيد بن علي عن ابيه عن موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن
محمد عن ابيه محمد عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عن
امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليهم السلام قال قال رسول الله ص
ان الله خلق العقل من نور مخزون مكنون في سابق علمه الذي لم

يطلع عليه نبي مرسل ولا ملك مقرب فجعل العلم نفسه والفهم روحه
والزهد راسه والحياء عينيه والحكمة لسانه والرافة همه والرحمة
قلبه ثم حشاه وقواه بعشر اشياء باليقين والايمان والصدق
والسكينة والاخلاص والرفق والعطية والقنوع والتسليم والشكر
ثم قال عز وجل ادبر فادبر ثم قال له اقبل فاقبل ثم قال له تكلم فقال
الحمد لله الذي ليس له ضد ولا ند ولا شبيه ولا كفو ولا عديل ولا
مثل الذي كل شي لعظمته خاضع ذليل فقال الرب تبارك وتعالى
وعزتي وجلالي ما خلقت خلقا احسن منك ولا اطوع لي منك ولا
ارفع منك ولا اشرف منك ولا اعز منك بك اوحد وبك اعبد وبك
ادعى وبك ارتجى وبك ابتغي وبك اخاف وبك احذر وبك الثواب
وبك العقاب فخر العقل عند ذلك ساجدا فكان في سجوده الف
عام فقال الرب تبارك وتعالى ارفع راسك وسل تعط واشفع تشفع
فرفع العقل راسه فقال الهي اسئلك ان تشفعني فيمن خلقتني فيه
فقال الله جل جلاله للملئكة اشهدكم اني قد شفعته فيمن خلقته فيه
بيان قد مر ما يمكن ان يستعمل في فهم هذا الخبر والنور ما يصير سببا للظهور

ثم

شيء والعقل من انواره تعالى التي خلقها وقدرها لكشف المعارف على
الخلق اي خلقه من جنس نور ومن سنخه ومادته كانت شيئا نورانيا
مخزونا في خزائن العرش ويحتمل التجوّز كما مرّ والعلم لشدّة ارتباطه
به وكونه فائدة الفضل ومكمله الى الدرجة العليا فكأنّه نفسه و
عينه وهو بدون الفهم كجسد بلا روح والزهد راسه اي
افضل فضائله وارفعها كما انّ الراس اشرف اجزاء البدن او ينتفي بانتفاء
الزهد كما انّ الشخص يموت بمفارقة الراس والحياء معين على انكشاف
الامور الخفية عليه او على من اتصف كالعينين والحكمة معبّرة للعقل
كاللسان للشخص والرحمة سبب لافاضة الحقايق عليه من الله وطريق
لها كالقلب وسجوده امّا كناية عن استسلامه وانقياده المتصف به
للحق تعالى او المراد سجود احد المتصفين به ولا يخفى انطباق اكثر اجزاء
هذا الخبر على المعنى الاخير اي انوار الائمة عم والتجوّز والتمثيل والتشبيه
لعلّه اظهر ويقال شفعته في كذا اي قبلت شفاعته فيه وسياتي
تفسير بعض الاجزاء في الخبر الاتي يح عن سعد عن احمد بن هلال عن
امية بن علي عن ابن المغيرة عن ابن خالد عن ابي جعفر عليه السلام قال

قال رسول الله صلعم لم يعبد الله عز وجل بشئ افضل من العقل ولا يكون
المؤمن عاقلا حتى يجتمع فيه عشر خصال الخير منه مامول والشر منه مامون
يستكثر قليل الخير من غيره ويستقل كثير الخير من نفسه ولا يسأم من طلب
العلم طول عمره ولا يتبرم بطلاب الحوائج قبله الذل احب اليه من العز
والفقر احب اليه من الغنى نصيبه من الدنيا القوت والعاشرة لا يرى
احدا الا قال هو خير مني واتقى انما الناس رجلان فرجل هو خير منه
واتقى وآخر هو شر منه وادنى فاذا راى من هو خير منه واتقى تواضع
له ليلحق به واذا لقي الذي هو شر منه وادنى قال عسى خير هذا
باطن وشره ظاهر وعسى ان يختم له بخير فاذا فعل ذلك فقد علا مجده
وساد اهل زمانه ما المفيد عن محمد بن عمر الجعابي عن احمد بن
محمد بن سعيد عن الحسن بن جعفر عن طاهر بن مدرار عن زيد بن
انس قال سمعت جعفر بن محمد عليهما السلام يقول لا يكون المؤمن
مؤمنا حتى يكون كامل العقل ولا يكون كامل العقل حتى يكون
فيه عشر خصال وساق الحديث نحو ما مر مع ابن الوليد عن الصفار
عن ابراهيم بن هاشم عن ابي اسحق ابراهيم بن الهيثم الخفاف عن رجل

من اصحابنا عن عبد الملك بن هشام عن علي الاشعري رفعه قال قال
رسول الله ما عبد الله مثل العقل وما تم عقل امرئ حتى يكون فيه
عشر خصال وذكر مثله ببيان في ما وقع بعد قوله والعاشرة وما
العاشرة وقوله عم لم يعبد الله بشيء اي لا يصير شيء سببا للعبادة واثر
لها كالعقل ويحتمل ان يكون المراد بالعقل تعقل الامور الدينية و
المعارف اليقينية والتفكر فيها وتحصيل العلم وهو من افضل العبادات
كما سياتي فيكون ما ذكر بعده من صفات العلماء والمجد نيل الشرف
والكرم وساد اهل زمانه اي صار سيدهم وعظيمهم واشرفهم رابع
عن سعد والحميري معا عن البرقي عن علي بن حديد عن سماعة قال كنت عند
ابي عبد الله عم وعنده جماعة من مواليه فجرى ذكر العقل والجهل فقال
ابو عبد الله عم اعرفوا العقل وجنده تهتدوا قال سماعة فقلت جعلت
فداك لا نعرف الا ما عرفتنا فقال ابو عبد الله عم ان الله جل ثناؤه خلق
العقل وهو اول خلق خلقه من الروحانيين عن يمين العرش من نوره فقال
له اقبل فاقبل ثم فقال له ادبر فادبر ثم قال له اقبل فاقبل ثم قال

له ادبر فادبر فقال الله تبارك وتع خلقتك خلقا عظيما وكرمتك
على جميع خلقي قال ثم خلق الجهل من البحر الاجاج ظلمانيا فقال له ادبر
فادبر ثم قال له اقبل فلم يقبل فقال له استكبرت فلعنه ثم جعل للعقل
خمسة وسبعين جندا فلما راى الجهل ما اكرم به العقل وما اعطاه
اضمر له العداوة فقال الجهل يا رب هذا خلق مثلي خلقته وكرمته
وقويته وانا ضده ولا قوة لي به فاعطني من الجند مثل ما اعطيته فقال
نعم فان عصيت بعد ذلك اخرجتك وجندك من رحمتي قال قد رضيت
فاعطاه خمسة وسبعين جندا فكان مما اعطي العقل من الخمسة والسبعين
الجند الخير وهو وزير العقل وجعل ضده الشر وهو وزير الجهل والايمان
وضده الكفر والتصديق وضده الجحود والرجا وضده القنوط والعدل
وضده الجور والرضا وضده السخط والشكر وضده الكفران والطمع و
القسوة
ضده الياس والتوكل وضده الحرص والرافة وضدها الغرة والرحمة
وضدها الغضب والعلم وضده الجهل والفهم وضده الحمق والعفة
وضدها التهتك والزهد وضده الرغبة والرفق وضده الخرق والرهبة

وضدها

والرهبة وضدها الجرأة والتواضع وضده الكبر والتؤدة وضدها التسرع والحلم وضده السفه والصمت وضده الهذر والاستسلام وضده الاستكبار والتسليم وضده التجبر والعفو وضده الحقد والرقة وضدها القسوة واليقين وضده الشك والصبر وضده الجزع والصفح وضده الانتقام والغنى وضده الفقر والتفكر وضده السهو والحفظ وضده النسيان والتعطف وضده القطيعة والقنوع وضده الحرص والمواساة وضدها المنع والمودة وضدها العداوة والوفا وضدها المعصية والخضوع وضده التطاول والسلامة وضدها البلاء والحب وضده البغض والصدق وضده الكذب والحق وضده الباطل والامانة وضدها الخيانة والاخلاص وضده الشوب والشهامة وضدها البلادة والفهم وضده الغباوة والمعرفة وضدها الانكار والمدارة المكاشفة وسلامة الغيب وضدها المماكرة والكتمان وضده الافشاء والصلوة وضدها الاضاعة والصوم وضده الافطار والجهاد وضده النكول والحج وضده نبذ الميثاق وصون الحديث وضده النميمة وبر الوالدين

وضده العقوق والحقيقة وضدها الرياء والمعروف وضده المنكر
والستر وضده التبرج والتقية وضدها الاذاعة والانصاف وضده
الحمية والهدنة وضدها البغي والنظافة وضدها القذر
والحياء وضده الخلع والقصد وضده العدوان والراحة و
ضدها التعب والسهولة وضدها الصعوبة والبركة وضدها المحق
والعافية وضدها البلاء والقوام وضده المكاثرة والحكمة وضدها
الهوى والوقار وضده الخفة والسعادة وضدها الشقاوة و
التوبة وضدها الاصرار والاستغفار وضده الاغترار والمحافظة
وضدها التهاون والدعاء وضده الاستنكاف والنشاط وضده
الكسل والفرح وضده الحزن والالفة وضدها الفرقة والسخاء
وضده البخل فلا تجتمع هذه الخصال كلها من اجناد العقل الا في نبي
او وصي نبي او مؤمن قد امتحن الله قلبه للايمان واما سائر ذلك
من موالينا فان احدهم لا يخلو من ان يكون فيه بعض هذه الجنود
حتى يستكمل وينقى من جنود الجهل فعند ذلك يكون في الدرجة العليا
مع الانبياء والاوصياء عم وانما يدرك الفوز بمعرفة العقل وجنوده

دهنا

ومجانبة الجهل وجنوده وفقنا الله واياكم لطاعته ومرضاته ح

ابي الوليد عن الصفار عن البرقي عن علي بن حديد عن سماعة مثله س

عن علي بن حديد مثله بيان ما ذكر من الجنود هنا احدى وثمانون

خصلة وفي الكافي ثمانية وسبعون وكانه لتكرار بعض الفقرات

اما منه او من النساخ بان يكونوا اضافوا بعض النسخ الى الاصل و

العقل هنا يحتمل المعاني السابقة والجهل اما القوة الداعية الى الشر

او البدن ان كان المراد بالعقل النفس ويحتمل ابليس ايضا لانه

المعارض لارباب العقول الكاملة من الانبياء والائمة في هداية

الخلق ويؤيده انه قد ورد مثل هذا في معارضة ادم وابليس بعد

تمرده وانه اعطاه مثل تلك الجنود والحاصل ان هذه جنود العقل

واصحابه وتلك عساكر الجهل واربابه والخير هو كونه مقتضيا للخيرات

او لايصال الخير اما الى نفسه او الى غيره والشر يقابله بالمعنيين

وهما وزيران لكونهما منشأين لكل ما يذكر بعدهما من الجنود وهما

اميران عليهما مع ان لهما وتصدر جميعها عن رايهما والتصديق والجحود

لعلهما من الفقرات المكررة ويمكن تخصيص الايمان بما يتعلق بالاصول و

التصديق بما يتعلق بالفروع ويحتمل ان يكون الفرق بالاجمال والتفصيل
بان يكون الايمان التصديق الاجمالي بما جاء به النبي م والتصديق
الاذعان بتفاصيله والعدل التوسط في جميع الامور بين الافراط
والتفريط او المعنى المعروف وهو داخل في الاول والرضا اي بقضاء
الله والطمع لعله ذكر للرجاء ويمكن ان يخص الرجا بالامور الاخروية
والطمع بالفوائد الدنيوية او الرجا بما يكون باستحقاق والطمع
بغيره او يكون المراد بالطمع طمع ما في ايدي الناس بان يكون من جنود
الجهل اورد على خلاف الترتيب ولا يخفى بعده والرافة والرحمة احدهما
من المكررات ويمكن ان يكون المراد بالرافة الحالة وبالرحمة ثمرتها وفي
الكافي والمحاسن ضد الرافة القسوة وفي نسخ اكثر الخصال العزة اي طلب
الغلبة والاستيلاء والفهم اما المراد به حالة للنفس يقتضي سرعة ادراك
الامور والعلم بدقايق المسائل او اصل الادراك فعلى الثاني يخص بالحكمة
العملية ليغاير العلم والعفة منع البطن والفرج عن المحرمات والشبهات
ومقابلها التهتك وعدم المبالا لانه يهتك ستره في ارتكاب المحرمات
وقال في القاموس الخرق بالضم وبالتحريك ضد الرفق وان لا يحسن العمل

و

والتصرف في الامور والرهبة الخوف من الله ومن عقابه او من الخلق
او من النفس والشيطان والاولى التعميم ليشمل الخوف من كل ما يضر
بالدين او الدنيا والتؤدة بضم التاء وفتح الهمزة وسكونها الرزانة
والتأني وعدم المبادرة الى التعجيل الامور بلا تفكر فانها توجب
الوقوع في المهالك وفي القاموس هذر كلامه كفرح كثر في الخطاء و
الباطل والهذر محركة الكثير الردي او سقط الكلام والاستسلام
الانقياد لله تعالى فيما يامر وينهى والتسليم الانقياد لائمة الحق وفي الكافي
في مقابل التسليم الشك فالمراد بالتسليم الاذعان بما يصدر عن الانبياء
والائمة عم ويصعب على الاذهان قبوله كما سياتي في ابواب العلم
والمراد بالغنى غنى النفس والاستغناء عن الخلق لا الغنى بالمال
فانه غالبا مع اهل الجهل وضده الفقر الى الناس والتوسل بهم في الامور
ولما كان السهو عبارة عن زوال الصورة عن المدركة الحافظة اطلق
في مقابلة التذكر الذي هو الاسترجاع عن الحافظة ولما كان النسيان
عبارة عن زوالها عن الحافظة ايضا اطلق في مقابلة الحفظ والمواساة
جعل الاخوان مساهمين ومشاركين في المال والسلامة هي البراءة من

البلايا وهي العيوب والآفات في العاقل يتخلص منها حيث يعرفها ويعرف
طرق التخلص منها والجاهل بخلافها ويقع فيها من حيث لا يعلم وقال
الشيخ البهائي ره لعل المراد سلامة الناس منه كما ورد في الحديث
المسلم من سلم المسلمون من يده ولسانه ويراد بالبلاء ابتلاء الناس
به والشهامة ذكاء الفؤاد وتوقده قوله ع والفهم وضده الغباوة
في ع الفطنة وضدها الغباوة ولعله اولى لعدم التكرار
على ما قيل لعلها من المكررات ويمكن تخصيص احدهما بفهم مصالح
النشأة الاولى والآخر بالاخرى واحدهما بمرتبة من الفهم والذكاء
والآخر بمرتبة فوقها والفرق بينه وبين الشهامة ايضا يحتاج الى تكلف
والمعرفة على ما قيل هي ادراك الشيء بصفاته وآثاره بحيث لو وصل
اليه عرف انه هو ومقابله الانكار يعني عدم حصول ذلك الادراك
ويطلق عليه ايضا كما يطلق على الجحود والمكاشفة المنازعة والمجادلة
وفي نس المداراة وضدها المخاشنة وسلامة الغيب بان يكون
في غيبة غيره سالما عن ضرره وضدها المماكرة وهو ان يتملق ظاهرا
للخديعة والمكر وفي الغيبة يكون في مقام الضرر وفي نس سلامة القلب

وضدها المماكرة ولعله ابين في الكتمان اي كتمان عيوب المؤمنين
واسرارهم او كلما يجب او ينبغي كتمانه ككتمان الحق في مقام التقية
وكتمان العلم عند غير اهله والصلوة اي المحافظة عليها وعلى
ادابها واوقاتها وضدها الاخلال بشرائطها وادابها واوقاتها
وفضلها وانما جعل بذل الميثاق اي طرحه ضد الحج لما سيأتي في اخبار
كثيرة ان الله تعالى اودع الحجر مواثيق العباد وعلة الحج تجديد
الميثاق عند الحجر فيشهد يوم القيمة لكل من وافاه ولعل المراد بالحقيقة
الاخلاص في العبادة اذ بتركه ينتفي حقيقة العبادة وهذه الفقرة
ايضا قرينة موهمة الاخلاص والتوب فاما ان يحمل على التكرار
او يحمل الاخلاص على كماله بان لا يشوب معه طمع جنة ولا خوف
نار ولا جلب نفع ولا دفع ضرر والحقيقة على عدم مراءات المخلوقين
والمعروف اي اختياره والاتيان به والامر به وكذا المنكر والتبرج
اظهار الزينة ولعل هذه الفقرة مخصوصة بالنساء ويمكن تعميمها
بحيث يشمل ستر الرجال عوراتهم وعيوبهم والاذاعة الافشاء
والانصاف التسوية والعدل بين نفسه وغيره وبين الاقارب والاباعد

والحمية توجب تقديم نفسه على غيره وان كان الغير احق وتقديم عشيرته
واقاربه على الاباعد وان كان الحق مع الاباعد والمهنة با
لكسر والفتح والتحريك وككلمة الحذق بالخدمة والعمل مهنه كمنع
ونصره مهنا ومهنة ويكسر خدمه وضربه وجهده كذا في ق والمراد
خدمة العباد لائمة الحق واطاعتهم والبغي الخروج عليهم وعدم
الانقياد لهم وفي الكافي وسوء التهيئة وهي جاءت بمعنى التوافق
والاصلاح ويرجع الى ما ذكرنا والجلع في بعض النسخ بالجيم وهي
قلة الحياء وفي بعضها بالخاء المعجمة اي خلع لباس الحياء وهو مجاز
شايع والقصد اختيار الوسط في الامور وملازمة الطريق الوسط
الموصل الى النجاة والراحة اي اختيار ما يوجبها بحسب النشاتين
لا راحة الدنيا فقط والسهولة الانقياد بسهولة ولين الجانب والبركة
تكون بمعنى الثبات والزيادة والنمو اي الثبات على الحق والسعي
في زيادة اعمال الخير وتنمية الايمان واليقين وترك ما يوجب محق
هذه الامور اي بطلانها ونقصها وضدها ويحتمل ان يكون المراد
البركة في المال وغيره من الامور الدنيوية فان العاقل يحصل له

ويعرف فيما ينبغي الصرف فيمنع ويزيد ويبقى ويديم له بخلاف الجاهل
والعافية من الذنوب والعيوب ومن المكاره فان العاقل بالشكر
والعفو يعقل النعمة عن النفار ويستجلب زيادة النعمة وبقائها مدى
الاعصار والجاهل بالكفران وما يورث زوال الاحسان و
ارتكاب ما يوجب الابتلاء بالغموم والاحزان على خلاف ذلك
ويمكن ان تكون هذه ايضا من المكررات ويظهر مما ذكرنا الفرق
على بعض الوجوه والقوام كسحاب العدل وما يعاش به اي الاقتصاد
الوسط في تحصيل ما يحتاج اليه والاكتفاء بقدر الكفاف و
المكاثرة المغالبة في الكثرة اي تحصيل متاع الدنيا زائدا على قدر
الحاجة للمباهات والمغالبة ويحتمل ان يكون المراد التوسط في
الانفاق وترك البخل والتبذير كما قال الله تع والذين اذا
انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواما فالمراد با
لمكاثرة المغالبة في كثرة الانفاق والحكمة العمل بالعلم واختيار
الانفع الاصلح وضدها اتباع هوى النفس والوقار هو الثقل وا
لرزانة والثبات وعدم الانزعاج بالفتن وترك الطيش و
ترك

المبادرة اليها لا يحمد والحاصل ان العاقل لا ينزل عما هو عليه
بكل ما يرد عليه ولا يحركه الا ما حكم العقل بالحركة له او اليه لرعاية
خير وصلاح والجاهل يحركه بالتوهمات والتخيلات واتباع
القوى الشهوانية والغضبية فحركات العاقل عزيز الوجود وحركات
الجاهل كثير التحقق والسعادة اختيار ما يوجب حسن العاقبة و
الاستغفار اعم من التوبة اذ يشترط في التوبة العزم على الترك في
المستقبل ولا يشترط ذلك في الاستغفار ويحتمل ان يكون مؤكدة
للفقرة السابقة والاغترار الانخداع عن النفس والشيطان
بتسويف التوبة والغفلة عن الذنوب ومضادها بعقوباتها
والمحافظة اى على اوقات الصلوة والتهاون التأخير عن وقت
الفضيلة او المراد المحافظة على جميع التكاليف والاستنكاف
الاستكبار وسمى الله تعالى ترك الدعا استكبارا فقال ان الذين
يستكبرون عن عبادتى والفرح ترك الحزن عما فات عنه من الدنيا
او البشاشة مع الاخوان وقوله الالفة وضدها الفرقة في بعض
النسخ العصبية وكونها ضد الالفة لانها موجبة للمنازعة واللجاج و

والعناد الموجبة لرفع الالفة وتفصيل هذه الخصال وتحقيقها
سياتي ان شاء الله في ابواب المكارم مع ابي عن محمد العطار عن الاشعري
عن محمد بن عبد الجبار عن بعض اصحابنا رفعه الى ابي عبد الله قال
قلت له ما العقل قال ما عبد به الرحمن واكتسب به الجنان قال
قلت فالذي كان في معوية قال تلك النكرا تلك الشيطنة وهي
شبيهة بالعقل وليست بالعقل سن الاشعري مثله بيان النكراء الدهاء
والفطنة وجودة الرأي واذا استعمل في مشتهيات جنود الجهل
يقال له الشيطنة ولذا فسره عم بها وهذه اما قوة اخرى غير العقل
او القوة العقلية اذا استعملت في هذه الامور الباطلة وفي ذلك
تسمى بالشيطنة ولا تسمى بالعقل في عرف الشرع وقد مر بيانه مع
سئل الحسن بن علي عليهما السلام فقيل له ما العقل قال التجرع
للغصة حتى تنال الفرصة بيان الغصة بالضم ما يعترض في الحلق
فتعسر اساغته ويطلق مجازا على الشدائد التي يشق على الانسان تحملها
وهو المراد هنا وتجرعها كناية عن تحملها وعدم القيام بالانتقام به
وتداركه حتى تنال الفرصة فان التدارك قبل ذلك لا ينفع سوى

للغضب وشدة البلاء وكثرة الهم متن في اسولة امير المؤمنين ع الحسن

عليهما السلام يا بني ما العقل قال حفظ قلبك ما استودعه قال فما

الجهل قال سرعة الوثوب على الفرصة قبل الاستمكان منها والامتناع

عن الجواب ونعم العون الصمت في مواطن كثيرة وان كنت فصيحا بيان

ما استودعه على البناء للمجهول اي ما جعلت عنده وديعة وطلبت منه

حفظه قوله ع والامتناع عن الجواب اي عند عدم مظنة ضرر في الجواب

فان الامتناع ح اما للجهل به او للجهل بمصلحة الوقت فان الصلاح ح

في الجواب فقوله ع ونعم العون كالاستثناء مما تقدم وسيجيء

اخبار تناسب هذا الباب في باب تركيب الانسان واجزائه ق قال النبي صم

في جواب شمعون بن لاوي بن يهودا من حواريي عيسى ع حيث قال اخبرني

عن العقل ما هو وكيف هو وما يتشعب منه وما لا يتشعب وصف لي

طوائفه كلها فقال رسول الله ص ان العقل عقال من الجهل والنفس

مثل اخبث الدواب فان لم تعقل حارت فالعقل عقال من الجهل و

ان الله خلق العقل فقال له اقبل فاقبل وقال له ادبر فادبر فقال

الله تبارك وتعالى وعزتي وجلالي ما خلقت خلقا اعظم منك ولا

اطوع منك ابدئ وبك اعيد لك الثواب وعليك العقاب فتشعب من العقل الحلم ومن الحلم العلم ومن العلم الرشد ومن الرشد العفاف ومن العفاف الصيانة ومن الصيانة الحياء ومن الحياء الرزانة ومن الرزانة المداومة ومن المداومة على الخير كراهية الشر ومن كراهية الشر طاعة الناصح فهذه عشرة اصناف من انواع الخير ولكل واحد من هذه العشرة الاصناف عشرة انواع فاما الحلم فمنه ركوب الجميل وصحبة الابرار ورفع من الضعة ورفع من الخساسة وتشهي الخير ويقرب صاحبه من معالي الدرجات والعفو والمهل والمعروف والصمت فهذا ما يتشعب للعاقل بحلمه واما العلم فيتشعب منه الغنى وان كان فقيرا والجود وان كان بخيلا والمهابة وان كان هينا والسلامة وان كان سقيما والقرب وان كان قصيا والحياء وان كان صلفا والرفعة وان كان وضيعا والشرف وان كان رذلا والحكمة والحظوة فهذا ما يتشعب للعاقل بعلمه فطوبى لمن عقل وعلم واما الرشد فيتشعب منه السداد والهدى والبر والتقوى والمنالة والقصد والاقتصاد والثواب والكرم والمعرفة بدين الله فهذا ما اصا

العاقل بالرشد فطوبى لمن قام به على منهاج الطريق واما العفاف فيتشعب منه الرضا والاستكانة والحظ والراحة والتفقد والخشوع والتذكر والتفكر والجود والسخاء فهذا ما يتشعب للعاقل بعفافه رضى بالله وبقسمه واما الصيانة فيتشعب منها الصلاح والتواضع والورع والانابة والفهم والادب والاحسان والتحبب والخير واجتناب الشر فهذا ما اصاب العاقل بالصيانة فطوبى لمن اكرمه مولاه بالصيانة واما الحياء فيتشعب منه اللين والرافة والمراقبة لله في السر والعلانية والسلامة واجتناب الشر والبشاشة والسماحة والظفر وحسن الثناء على المرء في الناس فهذا ما اصاب العاقل بالحياء فطوبى لمن قبل نصيحة الله وخاف فضيحته واما الرزانة فيتشعب منها اللطف والحزم واداء الامانة وترك الخيانة وصدق اللسان وتحصين الفرج واستصلاح المال والاستعداد للعدو والنهي عن المنكر وترك السفه فهذا ما اصاب العاقل بالرزانة فطوبى لمن توقر ولمن لم تكن له خفة ولا جاهلية وعفا وصفح واما المداومة على الخير فيتشعب منه ترك الفواحش والبعد من الطيش والتحرج واليقين وحب النجاة

وطاعة الرحمن وتعظيم البرهان واجتناب الشيطان والاجابة
للعدل وقول الحق فهذا ما اصاب العاقل بمداومة الخير فطوبى
لمن ذكر ما امامه وذكر قيامه واعتبر بالفناء واما كراهية
الشر فيتشعب منه الوقار والصبر والنصر والاستقامة
على المنهاج والمداومة على الرشاد والايمان بالله والتوفر و
الاخلاص وترك ما لا يعنيه والمحافظة على ما ينفعه فهذا
ما اصاب العاقل بالكراهية للشر فطوبى لمن اقام لحق الله و
تمسك بعرى سبيل الله واما طاعة الناصح فيتشعب منه الزيادة
في العقل وكمال اللب ومحمدة العواقب والنجاة من اللوم والقبول
والمودة والانشراح والانصاف والتقدم في الامور والقوة
على طاعة الله فطوبى لمن سلم من مصارع الهوى فهذه الخصال
كلها يتشعب من العقل قال شمعون فاخبرني عن اعلام الجاهل
فقال رسول الله صلعم ان صحبته عناك وان اعتزلته شتمك وان
اعطاك من عليك وان اعطيته كفرك وان اسررت اليه خانك
وان اسر اليك اتهمك وان استغنى بطر وكان فظا غليظا وان

وعلامة الحاسد وعلامة المسرف وعلامة الغافل وعلامة الكسلان وعلامة الكذاب وعلامة الفاسق وعلامة الخاين فقال رسول الله صم اما علامة الصادق فاربعة يصدق في قوله ويصدق وعد الله ووعيده ويوفي بالعهد ويجتنب الغدر واما علامة المؤمن فثلثة يرؤف ويفهم ويستحيي واما علامة الصابر فاربعة يصبر على المكاره والعزم في اعمال البر والتواضع والحلم واما علامة التايب فاربعة النصيحة لله في عمله وترك الباطل ولزوم الحق والحرص على الخير واما علامة الشاكر فاربعة الشكر في النعماء والصبر في البلاء والقنوع بقسم الله ولا يحمد ولا يعظم الا الله واما علامة الخاشع فاربعة مراقبة الله في السر والعلانية وركوب الجميل والتفكر ليوم القيمة والمناجاة لله واما علامة الصالح الناصح فاربعة يقضي بالحق ويعطي الحق من نفسه ويرضى للناس ما يرضاه لنفسه ولا يعتدي على احد واما علامة الموقن فستة ايقن ان الله حق فامن به وايقن بان الموت حق فحذره وايقن بان البعث حق فخاف الفضيحة وايقن بان الجنة حق فاشتاق

اليها وايقن بان النار حق فظهر سعيه للنجاة منها وايقن بان

الحساب حق فحاسب نفسه واما علامة المخلص فاربعة يسلم قلبه و يسلم

جوارحه وبذل خيره وكف شره واما علامة الزاهد فعشرة يز هد

في المحارم ويكف نفسه ويقيم فرائض ربه فان كان مملوكا احسن

الطاعة وان كان مالكا احسن المملكة وليس له حمية ولا حقد يحسن

الى من اساء اليه وينفع من ضره ويعفو عمن ظلمه ويتواضع لحق الله

واما علامة البار فعشرة يحب في الله ويبغض في الله ويصاحب

في الله ويفارق في الله ويغضب في الله ويرضى في الله ويعمل

لله ويطلب اليه ويخشع لله خائفا مخوفا طاهرا مخلصا مستحيا

مراقبا ويحسن في الله واما علامة التقي فستة يخاف الله ويحذر

بطشه ويمسي ويصبح كانه يراه لا تهمه الدنيا ولا يعظم عليه منها

شيء لحسن خلقه واما علامة المتكلف فاربعة الجدال فيما لا يعنيه و

ينازع من فوقه ويتعاطى ما لا ينال واما علامة الظالم فاربعة

يظلم من فوقه بالمعصية ويملك من دونه بالغلبة ويبغض الحق و

يظهر الظلم واما علامة المرائي فاربعة يحرص في العمل لله اذا كان عنده

احد ويكسل اذا كان وحده ويحرص في كل امره على المحمدة و
يحسّن سمته بجهده واما علامة المنافق فاربعة فاجر دخله
يخالف لسانه قلبه وقوله فعله وسريرته علانيته فويل
للمنافق من النار واما علامة الحاسد فاربعة الغيبة و
التملّق والشماتة بالمصيبة واما علامة المسرف فاربعة الفخر
بالباطل ويشتري ما ليس له ويلبس ما ليس له ويأكل ما ليس له
واما علامة الغافل فاربعة العمى والسهو واللهو والنسيان و
اما علامة الكسلان فاربعة يتوانى حتى يفرّط ويفرّط حتى
يضيّع ويضيّع حتى يأثم ويضجر واما علامة الكذّاب فاربعة
ان قال لم يصدق وان قيل له لم يصدّق والنميمة والبهت
واما علامة الفاسق فاربعة اللهو واللغو والعدوان
والبهتان واما علامة الجائر فاربعة عصيان الرحمن واذى
الجيران وبغض القرآن والقرب الى الطغيان فقال شمعون لقد
شفيتني وبصّرتني من عماي فعلّمني طرائق اهتدي بها فقال رسول
الله ص يا شمعون ان لك اعداء يطلبونك ويقاتلونك ليسلبوا

دينك من الجن والانس فاما الذين من الانس فقوم لا خلاق لهم
في الاخرة ولا رغبة لهم فيما عند الله انما همهم تعيير الناس باعمالهم
لا يعيرون انفسهم ولا يحاذرون اعمالهم ان راوك صالحا
حسدوك وقالوا مراء وان راوك فاسدا قالوا لا خير فيه واما
اعداؤك من الجن فابليس وجنوده فاذا اتاك فقال مات ابنك
فقل انما خلق الاحياء ليموتوا وتدخل بضعة مني الجنة انه ليسرني فاذا
اتاك وقال قد ذهب مالك فقل الحمد لله الذي اعطى واخذ واذهب
عني الزكوة فلا زكوة علي واذا اتاك وقال لك الناس يظلمونك وانت
لا تظلم فقل انما السبيل يوم القيمة على الذين يظلمون الناس وما
على المحسنين من سبيل واذا اتاك وقال لك ما اكثر احسانك يريد ان يدخلك
العجب فقل اساءتي اكثر من احساني واذا اتاك فقال لك ما اكثر فقل غفلتي
اكثر من صلاتي واذا قال لك كم تعطي الناس فقل ما اخذ اكثر مما اعطي
واذا قال لك ما اكثر من يظلمك فقل من ظلمته اكثر واذا اتاك فقال لك كم
تعمل فقل طالما عصيت ان الله تبارك وتعالى لما خلق السفلى فخرت
وزخرفت وقالت اي شيء يغلبني فخلق الارض فسطحها على ظهرها فذلت

فذلت ثم ان الارض فخرت وقالت اى شئ يغلبنى فخلق الله الجبال
فاثبتها على ظهرها اوتادا من ان تميد بما عليها فذلت الارض واستقرت
ثم ان الجبال فخرت على الارض فشمخت واستطالت وقالت اى شئ
يغلبنى فخلق الحديد فقطعها فذلت ثم ان الحديد فخر على الجبال وقال
اى شئ يغلبنى فخلق النار فاذابت الحديد فذل الحديد ثم ان النار
زفرت وشهقت وفخرت وقالت اى شئ يغلبنى فخلق الماء فاطفاها
فذلت ثم ان الماء فخر وزخر وقال اى شئ يغلبنى فخلق الريح فحركت
امواجه واثارت ما فى قعره وحبسته عن مجاريه فذل الماء ثم ان
الريح فخرت وعصفت وقال اى شئ يغلبنى فخلق الانسان فبنى واحتال
ما يستتر به من الريح وغيرها فذلت الريح ثم ان الانسان طغى وقال
من اشد منى قوة فخلق الموت وقهره فذل الانسان ثم ان الموت فخر
فى نفسه فقال الله عز وجل لا تفخر فانى ذابحك بين الفريقين اهل الجنة
واهل النار ثم لا احييك ابدا فخاف ثم قال والحلم يغلب الغضب والرحمة
تغلب السخط والصدقة تغلب الخطيئة بيان قوله تعالى بك ابدئ
وبك اعيد اى بك خلقت الخلق وابداتهم وبك اعيدهم للجزاء اذ لولا

العقل لم يحسن التكليف ولولا التكليف لم يكن للخلق فائدة ولا للثواب
والعقاب والحشر منفعة ولا فيها حكمة قوله ص ومن الحلم العلم اذ ترك
الحلم يفر العلماء عنه فلا يمكنه التعلم منهم وايضا يسلب الله علمه
عنه ولا يفيض عليه الحكمة بتركه كما سيأتي والرشد الاهتداء والاستقامة
على طريق الحق مع تصلب فيه والعفاف منع النفس عن المحرمات والصيانة
منعها عن الشبهات والمكروهات فلذا تفرع على العفاف وبالصيانة
ترتفع الغواشي والاغطية عن عين القلب فيرى الحق حقا والباطل
باطلا فيتجنب من ارتكاب المعاصي واذا استحكم فيه الحياء يحصل له الرزانة
اي عدم الانزعاج عن الحركات الشهوانية والغضبية وعدم التزلزل
بالفتن اذ الحياء عن ربه يمنعه عن ان يؤثر شيئا على رضاه اذ ترك الامور
الدنيوية خدمة مولاه والرزانة مصيرة وسيلة الى المداومة على الخيرات
والمداومة على الخيرات توجب تأييد الله تعالى لانه يكره الشرور
فاذا صار محبا للخير كارها للشر يطيع كل ناصح يدله على الخير الذي يحبه
او يزجره عن الشر الذي يكرهه واما ما يتشعب من الحلم فتشعبها منه
يظهر بادنى تامل وبسط القول فيها يوجب الاطناب والضعف بحب الدنيا

والخساسة ما كان بسبب الأخلاق الذميمة والمهل اى تأخير العقوبة
وعدم المبادرة بالانتقام واما ما يتشعب من العلم فالغنى اى غنى
النفس وان كان فقيرا بلا مال ويحتمل ايضا الغنى بالمال وان كان
قبل العلم فقيرا والجود اى يجود بالحقائق على الخلق وان كان
بخيلا فى المال اما لعدمه او لبخله او المراد ان العلم يصير سببا
لجوده بالمال والعلم وغيرهما وان كان قبل اتصافه بالعلم بخيلا
ويحصل له المهابة وان كان بحسب ما يصير بحسب الدنيا سببا لها هينا ل
لعدم شرف دنيوى وحسب ونسب ومال لكن بالعلم يلقى الله مهابته فى
قلوب العباد وان كان قبل العلم هينا حقيرا والسلامة من العيوب وان
كان فى بدنه سقيما والعلم يصير سببا لشفائه عن الاسقام الجسمانية
والروحانية والقرب من الله وان كان قصيا اى بعيدا عن كرام الخلق
او القرب من الله ومن الخلق وان كان بعيدا عنهما قبل العلم والحياء
وان كان صلفا فى الصلف بالتحريك التكلم بما يكرهه صاحبك
والتمدح بما ليس عندك او مجاوزة قدر الظرف والادعاء فوق
ذلك تكبرا وهو صلف ككتف انتهى اى يحصل من العلم الحياء فيما يجب ويحل

وان عده الناس صلفا لترك المداهنة او وان كان قبله صلفا و
الاخير هنا اظهر والرفعة والشرف ايضا يحتملان المعنيين على قياس
ما مرّ والفرق بينهما بانّ الرفعة ما كان له بنفسه والشرافة ما يتعلق
المعيزه بان يتشرف من ينسب اليه بسببه او الاول بحسب الجاه الدنيوي
والثاني بالرفعة المعنوية بسبب الاخلاق الشريفة والحكمة العلوم الفاضلة
بعد العمل بما يعلم او العمل بالعلم كما سيأتي والحظوة المنزلة والقرب
عند الله واما ما يتشعب من الرشد فالسداد هو الصواب من القول
والعمل والهدى اي الى ما فوق ما هو فيه او المراد ان من اجزائه ولوازمه
الهدى وكذا البر والتقوى والمثالة لعل المراد منها الدرجة التي بها تنال
اقصى المقاصد من القرب والفوز والسعادة فانها من المثل والاصابة
والقصد الى الطريق الوسط المستقيم والاقتصاد رعاية الوسط الممدوح
في جميع الامور وترك الافراط والتفريط ويحتمل ان يكون المراد بالتوا
اصابة العزم جزاء ما يضيع اليه لكنه بعيد واما ما يتشعب من العفاف
فالرضا بما اعطاه الله من الرزق وعدم التصرف في الحرام لطلب الزيادة
والاستكانة الخضوع والمذلة وهي من لوازم العفاف لان من عف عن

الحرام ولم يجمع الاموال الكثيرة من لا يطغى و يبذل نفسه ويخضع
والحظ النصيب اي حظوظ الاخرة اذ بترك حظوظ الدنيا توفر
حظوظ الاخرة والراحة اي في الدنيا والاخرة اذ من جمع المال في الدنيا
ايضا ابتلى له العناء والتعب وكذا من لا يعف عن الفرج الحرام يحمل في
الدنيا المشاق والمنازعات والحدود والشهرة وغيرها والتفقد
اما المراد تفقد احوال الفقراء واداء حقوقهم او تفقد احوال النفس
وعيوبها والاول اظهر والخشوع اذ بترك العناء يسلب الخشوع في
العبادات كما هو المجرب والتذكر اي تذكر الموت واحوال الاخرة والذنوب
والتفكر اي في المبدء والمعاد وفيما خلق له واما ما يتشعب من الصيانة
فالصلاح صلاح نفسه وحجزه عن الفساد والمعايب والتواضع عند
الخالق والخلايق وعدم الاستكبار عن قبول الحق والورع اجتناب
المحرمات والشبهات والانابة التوبة والرجوع الى الله تعالى والفهم
فهم حسن الاشياء وقبحها وفهم معايب النفس وعظمة خالقها والادب
حسن المعاملة في خدمة الخالق ومعاشرة الخلق والاحسان الى الغير
وكسب محبة الناس واختيار الخير وما هو احسن عاقبة واجتناب الشر

واما ما يتشعب من الحياء فلين الجانب وعدم الغلظة والرأفة والرحمة
على الخلق والمراقبة وهو ما يكون بين شخصين يرقب ويرصد كل
منهما صاحبه اى يعلم فى جميع احواله ويتذكر ان الله مطلع عليه فيستحيى
من معصيته او ترك طاعته او التوجه الى غيره وينتظر فى كل ان رحمته
ويحترز من حلول نقمته والسلامة من البلايا التى ترد على الانسان
فى الدنيا والاخرة بترك الحياء وكذا اجتناب الشر والظفر وحصول الوصول
الى البغية والمطلوب وحسن ثنا الخلق عليه واما ما يتشعب من الذكاء
فاللطف والاحسان الى الخلق والرفق والمداراة معهم او اتيان
الامور بلطف التدبير وبما يعلم بعد التفكر انه طريق الوصول اليه
بدون مبادرة واستعجال والحزم ضبط الامر والاخذ فيه با
لثقة والتفكر فى عواقب الامور وتحصين الفرج اى حفظه ومنعه
عن الحرام والشبهة ومن لم تكن له ذا انه يتبع الشهوات ويحركه فى
اول الامر فيقع فى الحرام والشبهة بلا روية واستصلاح المال
ايضا انما يتيسر بالرزانة اذ الاستعجال فى الامور واتباع كل ما
يحدث فى بادى النظر يوجب الخسران غالبا وكذا الاستعداد للعدو

انما يكون بالتأني والتثبت وكذا النهي عن المنكر فانه ايضا انما يمشي
بالتدبر والحزم والتحرج بتضييق الامر على النفس وفعل ما يوجب الا ثم قال
في بئر ومنها حديث الشامي تحرجوا ان ياكلوا معهم اي ضيقوا على انفسهم
وتحرج فلان اذا فعل فعلا يخرج به من الحرج الاثم والضيق انتهى وعلى
الثاني يكون معطوفا على العيش واليقين لا بكثرة العبادات بتقوى
اليقين قوله وطاعة الرحمن يمكن عطفه على النجاة ولو كان معطوفا على
الحب لعل المراد كثرتها وزيادتها او انها ثمرة مترتبة على المداومة على الحب
وهي انه مطيع للرحمن وكفى به شرفا وفضلا والبرهان الحجة وكل ما
يوجب وضوح امر وبراهين الله تعالى انبياؤه وحججه وكتبه ومعجزات
الانبياء والحجج وآيات الافاق والانفس الدالة على وجوده وعظمته
ووحدانيته وسائر صفاته والطاعة والمداومة عليها تعظيم لتلك
البراهين واذعان بها والمعصية تحقير لها واما ما يتشعب من طاعة
الناصح فاللب الخالص من كل شيء ولعل المراد هنا العقل الخالص
عن ظلمة الشهوات والاهواء والقبول اي عند الخالق والخلق وكذا
المودة ان القبول عند الله والمودة بين الخلق والازواج لعل المرا

استراح الذهن وانقياد الفهم ويمكن ان يكون في الاصل الانشراح اي
انشراح الصدر واتساعه للعلوم او الاستراحة فصحفا الى ما ترى
والتقدم في الامور اي الجزئيات فوكزه من مصارع الهوى الصريع الطريح
على الارض والمراد الامور المقامات التي يصرع هوى النفس فيها اكثر
الخلق ويغلبهم واما اعلام الجاهل عناك بالتشديد اي اتعبك من
العناء النصب والتعب وان لعطيته كعزك بالتخفيف اي لم يتركك والفظ
الغليظ الجافي السيئ الخلق وقوله لم يحرج اي لا يتضيق عنا ثم فتح
ودفعهم وان ضحك تهنق اي فتح فاه وامتلاء من الضحك قال الجزري
فيه ان ابغضكم الي الثرثارون المتفيهقون هم الذين يتوسعون في
الكلام ويفتحون به افواههم ماخوذ من الفهق وهو الامتلاء والاتساع
يقال افعمت الاناء ففهق يفهق فهقا انتهى وان بكى خار اي جزع
وصاح كالبهائم قال الجزري الخوار صوت البقر ومنه حديث مقتل
ابي بن خلف فخر يخور كما يخور الثور انتهى والحاصل ان فرحه وجزعه
خارجان عن الاعتدال قوله لم يقع في الابرار اي يعيبهم ويلمزهم قوله
ووقع فيك لعله بالتشديد اي ابتت من التوقيع وهو ما يثبت في الكتب

وال

والقرامين او بالتخفيف بتقدير الباء اى عاملت بالدين فيك قوله و
يصدق وعد الله ووعيده اى يؤمن بهما ويعمل بمقتضاهما ويوفى
بالعهد اى عهوده مع الله ومع الخلق قوله فطهر سعيه اى من الرياء وا
لعجب وساير مفسدات العمل قوله يسلم قلبه اى من الرياء وانواع الشرك
والاخلاق الذميمة وجوارحه من المعاصي وما يظهر منه عدم الاخلاص
قوله ليس له حمية مصدر من الحماية اى الحماية لاهل الباطل وهو
قريب من معنى الحمية العزة والانفة قوله ولا يعظم اى حسن خلقه و
صبره يسهل عليه شدايد الدنيا قوله ينازع من فوقه كتاب ربه تعالى و
نبيه وامامه ومعلمه والديه وكل من يلزمه الطاعة ويتعالى اى
يرتكب ويتوجه الى تحصيل امر لا يمكنه الوصول اليه قوله ويحسن سمته
السمت هيئة اهل الخير اى يزين ظاهره ويتشبه باهل الصلاح غاية
جهده وسعيه قوله فاجر دخله اى خفايا اموره وبواطن احواله فاسدة
فاجرة قال الفيروزابادي دخل الرجل بالفتح والكسر نيته ومذهبه
وجميع امره وخلده وبطانته انتهى قوله واما علامة الحاسد الظاهر
انه سقط احد الاربعة من النساخ كما وقع مثله فيما سبق او كان مكان

كما وقع مثله فيما سبق وكان مكان اربعة ثلثة كما في وصايا لقمن حيث
قال للحاسد ثلث علامات يغتاب اذا غاب ويتملق اذا شهد ويشمت با
لمصيبة قوله يتوانى اي يعجز ويقصر ولا يهتم به قوله صلعم لا خلاق لهم
الخلاق بالفتح الحظ والنصيب قوله صلعم وانه لبشرى لعل المراد ان دخوله
الجنة بشرى الى فادخل ايضا بسببه فيكون فعلا ويحتمل ان يكون
مصدرا اي ان ذلك موجب لبشرى وتيسر اموري في الاخرة ويمكن ان
يكون بشرى فعلا من قولهم سري عنه الهم اي انكشف اي هذا التفكر
يصير سببا لان ينكشف عنك الهم ثم اعلم انه كان في المنقول عنه
بعد قوله لما عصيت فقرات ناقصات بينها بياض كثيرا سقطناها
وما في اخر الجزء لعله تمثيل لبيان ان كل شيء عزيز نعم مغلوب بافوق
والله الغالب على كل شيء وسياتي الكلام فيه في كتاب السماء والعالم
وانما اوجزنا الكلام في شرح هذا الجزء اذ استيفاء الكلام فيه لا
يليق الا في كتاب مفرد موضوع لذلك وعهدنا المقدم يمسك عن
الاطناب عنان القلم قال النبي صلعم صفة العاقل ان يحلم عمن جهل
عليه ويتجاوز عمن ظلمه ويتواضع لمن هو دونه ويسابق من فوقه في طلب البر

البر واذ

واذا اراد ان يتكلم تدبره فان كان خيرا تكلم فغنم وان كان شرا
سكت فسلم واذا عرضت له فتنة استعصم بالله وامسك يده و
لسانه واذا راى فضيلة انتهض بها لا يفارقه الحياء ولا يبدو
منه الحرص فتلك عشر خصال يعرف بها العاقل وصفة الجاهل ان
يظلم من خالطه ويتعدى على من هو دونه ويتطاول على من هو
فوقه كلامه بغير تدبر ان تكلم اثم وان سكت سها وان عرضت
له فتنة سارع اليها فاردته وان راى فضيلة اعرض وابطا
عنها ذنوبه القديمة ولا يرتدع فيما بقي من عمره من الذنوب يتوانى
عن البر ويبطي عنه غير مكترث لما فاته من ذلك او ضيعه فتلك
فتلك عشر خصال من صفة الجاهل الذي حرم العقل بيان
قال الجزري انتهز الفرصة وانتهزها اغتنمها اي اذا راى فضيلة
اغتنم الفرصة بهذه الفضيلة ولم يؤخرها قوله وان سكت سها
اي ليس سكوته لرعاية مصلحة بل لانه سهى عن الكلام والردى الهلاك
فاردته اي اهلكته ويقال ما اكترث له اي ما ابالي به سن
العوسي عن ابي جعفر الجوهري عن ابراهيم بن محمد الكوفي رفعه قال

قال سئل الحسن بن علي عليهما السلام عن العقل قال التجرع للغصة
ومداهنة الاعداء وعنه عن امير المؤمنين ع مثله وزاد فيه ومداراة
الاصدقاء بيان المداهنة اظهار خلاف ما تضمر وهو قريب من
معنى المداراة سن بعض اصحابنا رفعه قال قال العاقل لا يحدث
من يخاف تكذيبه ولا يسأل من يخاف منعه ولا يقدم على ما يخاف
العذر منه ولا يرجو من لا يوثق برجائه سن بعض اصحابنا رفعه
قال قال ابو عبد الله ع يستدل بكتاب الرجل على عقله وموضع بصيرته
وبرسوله على فهمه وفطنته مص قال الصادق ع العاقل من كان ذلولا
عند اجابة الحق منصفا بقوله جموحا عند الباطل خصما بقوله يترك
دنياه ولا يترك دينه ودليل العاقل شيئان صدق القول وصواب
الفعل والعاقل لا يحدث بما ينكره العقل ولا يتعرض للتهمة ولا
يدع مداراة من ابتلي به ويكون العلم دليله في اعماله والحلم رفيقه
في احواله والمعرفة تعينه في مذاهبه والهوى عدو العقل ومخالف
الحق وقرين الباطل وقوة الهوى من الشهوة واصل علامات الشهوة
من اكل الحرام والغفلة عن الفرائض والاستهانة بالسنن والخوض في الملاهي

وترجح قال الغرز ونابذى جمح الفرس كمنع جماحا وجموحا وهو جموح
اعتز فارسه وغلبه وقال رجل خصم كفرح مجادل قوله من ابتلى
به اى بمعاشرته ومخالطته واستهان بالشئ اى اهانه وحقره
والخوض فى الملاهى للدخول فيها واقتحامها من غير روية والتمادى
فيها صه عن النبى صلعم قال راس العقل بعد الايمان التودد الى
الناس وقال صلعم اعقل الناس محسن خائف واجهلهم مسئ امن صنه
عن النبى صه راس العقل بعد الايمان بالله التحبب الى الناس صنه
قال امير المؤمنين عم ليس للعاقل ان يكون شاخصا الا فى ثلث
مرمة لمعاش او خطوة فى معاد او لذة فى غير محرم صنه روى
ان النبى صلعم قيل له ما العقل قال العمل بطاعة الله وان العمال
بطاعة الله هم العقلاء وروى ان رسول الله صلعم مر بمجنون فقال
ما له فقيل انه مجنون فقال بل هو مصاب انما المجنون من اثر الدنيا
على الاخرة صنه روى عن امير المؤمنين عم عن النبى صلعم انه قال
ينبغى للعاقل اذا كان عاقلا ان يكون له اربع ساعات من النهار
ساعة يناجى فيها ربه وساعة يحاسب فيها نفسه وساعة ياتى اهل العلم

العلم الذين ينظرون في امر دينه وينصحونه وساعة تخلى بين نفسه
ولذتها من امر الدنيا فيما يحل ويجمل حفص قال الصادق ع
افضل طبايع العقل العبادة واوثق الحديث له العلم واجزل
حظوظه الحكمة وافضل ذخايره الحسنات وقال ع كمال العقل
في ثلث التواضع لله وحسن اليقين والصمت الا من خير وقال
الجهل في ثلث الكبر وشدة المراء والجهل بالله فاولئك هم الخاسرون
وقال ع يزيد عقل الرجل بعد الاربعين الخمسين وستين ثم
ينقص عقله بعد ذلك وقال ع اذا اردت ان تختبر عقل الرجل
في مجلس واحد فحدثه في خلال حديثك بما لا يكون فان انكره
فهو عاقل وان صدقه فهو احمق وقال ع لا يلسع العاقل من جحر مرتين
في وصية موسى بن جعفر ع لهشام بن الحكم وصفة العقل قال ع
يا هشام ان الله تبارك وتعالى بشر اهل العقل والفهم في كتابه فقال
بشر عبادى الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه اولئك الذين
هديهم الله واولئك هم اولوا الالباب بيان المراد بالقول اما القرآن
او مطلق المواعظ فيتبعون احسنه اى ارشده وابين امر منها

لا يمكن الجمع بينهما يختارون احسنهما وعلى الاول يحتمل ان يكون المراد بالاحسن المحكمات ويمكن ان يحمل القول على مطلق الكلام اذ ما من قول حق الا وله ضد باطل فاذا سمعها اختار الحق منهما وعلى تقدير ان يكون المراد بالقول القران او مطلق المواعظ يمكن ارجاع الضمير الى المصدر المذكور ضمنا اي يتبعون احسن اتباع يا هشام بن الحكم ان الله عز وجل اكمل للناس الحجج بالعقول وافضى اليهم بالبيان ودلهم على ربوبيته بالادلة فقال والهكم اله واحد لا اله الا هو الرحمن الرحيم ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار والفلك التي تجري في البحر بما ينفع الناس وما انزل من السماء من ماء فاحيا به الارض بعد موتها وبث فيها من كل دابة وتصريف الرياح والسحاب المسخر بين السماء والارض لايات لقوم يعقلون بيان المراد بالحجج البراهين او الانبياء والاوصياء او الاحتجاج وقطع العذر اي اكمل حجته على الناس بما اتاهم من العقول وافضى اليهم اي وصل والباء للتعدية اي بعد ما اكمل عقلهم القى اليهم بيان ما يلزمهم علمه ومعرفته وفي الكافي ونصر النبيين بالبيان والادلة ما بين في

كثابه من دلائل الربوبية والوحدانية او مما اظهر من اثار صنعه و
قدرته في الافاق وفي انفسهم والاول انسب بالتفريع واختلاف الليل
والنهار اي تعاقبهما على النظام المشاهد بان يذهب احدهما ويجيء
الاخر خلفه ومنه قوله تعالى هو الذي جعل الليل والنهار خلفة
او تفاوتهما في النور والظلمة او في الزيادة ودخول احدهما في الاخر
او في الطول والقصر بحسب العروض واختلاف كل ساعاتهما بالنظر
الى الامكنة المختلفة فانه ساعة فرضت فهي صبح لموضع وظهر لاخر وهكذا
والفلك يجيء مفردا وجمعا وهو السفينة وما في قوله تعالى بما ينفع الناس
اما مصدرية اي بنفعهم او موصولة اي بالذي ينفعهم من المحمولات
والمجلوبات وما انزل الله من السماء من ماء من الاولى للابتداء والثانية
للبيان والسماء يحتمل الفلك والسحاب وجهة العلو واحياء الارض
بالنباتات والازهار والثمرات وبث فيها عطف على انزل او على احيى
فان الدواب ينمون بالخصب ويعيشون بالمطر والبث النشر والتفريق
والمراد بتصريف الرياح اما تصريفها في مهابها قبولا ودبورا وجنوبا و
شمالا او في احوالها حارة وباردة وعاصفة ولينة وعقيمة ولواقح

او جعلها تارة للرحمة وتارة للعذاب والسحاب المسخر اى لا ينزل ولا
ينقشع مع ان الطبع يقتضى احدهما حتى ياتى امر الله وقيل مسخر للرياح
تقلبه فى الجو بمشية الله تعالى وفى الاية دلالة على لزوم النظر فى خواص
مصنوعاته تعالى والاستدلال بها على وجوده ووحدته وعلمه و
قدرته وحكمته وساير صفاته وعلى جواز ركوب البحر والتجارات و
المسافرات بجلب الاقوات والامتعة باهشام فقد جعل الله جل وعز
دليلا على معرفته بان له موجدا فعال وسخر لكم الليل والنهار و
الشمس والقمر والنجوم مسخرات بامره ان فى ذلك لايات لقوم يعقلون
وقال حم والكتاب المبين انا جعلناه قرانا عربيا لعلكم تعقلون
وقال ومن اياته يريكم البرق خوفا وطمعا وينزل من السماء ماء فيحيى
به الارض بعد موتها ان فى ذلك لايات لقوم يعقلون
بيانى فى ق فقد جعل الله ذلك دليلا اى كلا من الايات المذكورة
سابقا ولاحقا وقوله تع وسخر لكم اى هياها لمنافعكم ومسخرات
بالنصب حال عن الجميع اى نفعكم بها حال كونها مسخرات لله خلقها
ودبرها كيف شاء وقرا حفص والنجوم مسخرات على الابتداء والخبر

فيكون تعميما للحكم بعد تخصيصه ورفع ابن عامر الشمس والقمر ايضا
بقوله تع يريكم الفعل مصدر بتقدير ان او صفة لمحذوف اى اية يريكم
بها البرق خوفا من الصاعقة او قرب المنازل والزروع او من المسافر
وطمعا اى في الغيث والنبات وسقي الزروع او للمقيم ونصبهما
على العلة لفعل لازم للفعل المذكور اذ اراءتهم تستلزم رؤيتهم او للفعل
المذكور بتقدير مضاف اى اراءة خوف وطمع او بتاويل الخوف والطمع
بالاخافة والاطماع او على الحال نحو كلمته شفاها يا هشام ثم وعظ
اهل العقل ورغبهم في الاخرة فقال وما الحيوة الدنيا الا لعب ولهو
وللدار الاخرة خير للذين يتقون افلا تعقلون وقال وما اوتيتم من
شئ فمتاع الحيوة الدنيا وزينتها وما عند الله خير وابقى افلا تعقلون
بيان وما الحيوة الدنيا اى اعمالها الا لعب ولهو يلهي الناس ويشغلهم
عما يعقبه منفعة دائمة والمتاع ما يتمتع به يا هشام ثم خوف الذين
لا يعقلون عذابه ثم دمرنا الاخرين وانكم لتمرون عليهم مصبحين
وبالليل افلا تعقلون بيان قوله عذابه اما مفعول لقوله خوف
او يعقلون او لهما على التنازع والتدمير الاهلاك اى بعد ما نجينا

لوطا واهلكنا اهله قومه وانكم يا اهل مكة لتمرون على منازلهم

متاجركم الى الشام فان سدوم في طريقه مصبحين اي داخلين في

الصباح وبالليل اي ومسا او نهارا او ليلا افليس منكم عقل تعتبرون

به يا هشام ثم بين ان العقل مع العلم فقال وتلك الامثال نضربها

للناس وما يعقلها الا العالمون يا هشام ثم ذم الذين لا يعقلون

فقال واذا قيل لهم اتبعوا ما انزل الله قالوا بل نتبع ما الفينا عليه

اباءنا او لو كان اباؤهم لا يعقلون شيئا ولا يهتدون وقال تع ان

شر الدواب عند الله الصم البكم الذين لا يعقلون وقال ولئن

سألتهم من خلق السموات والارض ليقولن الله قل الحمد لله بل اكثرهم

لا يعقلون ثم ذم الكثرة فقال وان تطع اكثر من في الارض يضلوك

عن سبيل الله وقال اكثر الناس لا يعقلون واكثرهم لا يشعرون بيان

الفينا اي وجدنا قوله تع او لو كان الواو للحال او العطف

والهمزة للرد والتعجب وجواب لو محذوف اي لو كان اباؤهم جهلة

لا يتفكرون في امر الدين ولا يهتدون لاتبعتموهم ان شر الدواب اي شر

ما يدب على الارض وشر البهائم الصم عن سماع الحق وقبوله البكم

عن التكلم به وقوله بل اكثرهم لا يعقلون ليس في قراءتنا وهذه الآية في
سورة لقمن ومنها بل اكثرهم لا يعقلون ولعله كان في قراءتهم كذلك
وكذا ليس في هذا القرآن واكثرهم لا يشعرون فاما ان يكون هذا
كلامه عم وانه اورد مضمون بعض الآيات والضمير راجع الى كفار
قريش وهم كانوا قائلين بان خالق السموات والارض هو الله نعم
لكنهم كانوا يشركون الاصنام معه تع في العبادة يا هشام ثم مدح القلة
فقال وقليل من عبادي الشكور وقال وقليل ما هم وما امن معه الا قليل
يا هشام ثم ذكر اولي الالباب باحسن الذكر وحلاهم باحسن الحلية فقال
يؤتي الحكمة من يشاء ومن يؤت الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا وما يذكر
الا اولوا الالباب يا هشام ان الله يقول ان في ذلك لذكرى لمن كان
له قلب يعني العقل وقال ولقد اتينا لقمن ومنها بل اكثرهم لا يعقلون الحكمة
قال الفهم والعقل يا هشام ان لقمن قال لابنه تواضع للحق تكن اعقل
الناس يا بني ان الدنيا بحر عميق قد غرق فيه عالم كثير فلتكن سفينتك
فيها تقوى الله وحشوها الايمان وشراعها التوكل وقيمها العقل
ودليلها العلم وسكانها الصبر بان للحق اي لله بالايمان به وطاعته

اي

اى لكلّ حقّ اذا ظهر لك بقوله عالم بفتح اللام او كسرها وفى الكافى وجنودها
الايمان اى ما يحشى بها وقلاع منها والشرايع ككتاب الملاءة الواسعة
فوق خشبة يصفقها الريح فتمضى بالسفينة والقيم مدبر امر السفينة
والدليل المعلم وقال فى المغرب السكّان ذنب السفينة لانها به تقوم
وتسكن يا هشام انّ لكلّ شئ دليلا ودليل العاقل التفكّر ودليل التفكّر
الصمت ولكلّ شئ مطية ومطية العاقل التواضع وكفى بك جهلا ان
تركب ما نهيت عنه بيان فى الكافى العقل فى الموضعين مكان العاقل
ودليل العقل او العاقل التفكّر فانه يصل الى مطلوبه بالفكر وعلى
نسخة الكافى يحتمل ان يكون المراد ان التفكّر يدلّ على ان المرء عاقل
وكذا ما بعده يحتملها ومطية العاقل التواضع اى مع التواضع
يقوى ما يدلّ عليه عقله ويؤيد من الله باعماله ومع التفكّر
وعدم طاعة الله يضعف عقله ولا يقدر على اعماله من الامور
كالراجل العاجز عن الوصول الى المطلوب وعلى نسخة العقل اظهر كما
لا يخفى يا هشام لو كان فى يدك جوزة وقال الناس لؤلؤة ما كان
ينفعك وانت تعلم انها جوزة ولو كان فى يدك لؤلؤة وقال الناس

انها جوزة ما ضرك وانت تعلم انها لؤلؤة بيان حاصله عدم الاعتداد
بمدح الناس والافتخار بثنائهم يا هشام ما بعث الله انبيائه و
رسله الى عباده الا ليعقلوا عن الله فاحسنهم استجابة احسنهم معرفة
الله واعلمهم بامر الله احسنهم عقلا واعقلهم ارفعهم درجة في الدنيا
والاخرة بيان ضمير الجمع في قوله ع ليعقلوا راجع الى العباد اي
ما بعثهم الا ليعقل العباد عن الله ما لا يعقلون الا بتفهيم الانبياء
والرسل ع يا هشام ما من عبد الا وملك اخذ بناصيته فلا
يتواضع الا رفعه الله ولا يتعاظم الا وضعه الله يا هشام ان لله
على الناس حجتين حجة ظاهرة وحجة باطنة فاما الظاهرة فا
لرسل والانبياء واما الباطنة فالعقول يا هشام ان العاقل
الذي لا يشغل الحلال شكره ولا يغلب الحرام صبره يا هشام من
سلط ثلاثا على ثلث فكانما اعان هواه على هدم عقله من
اظلم نور فكره بطول امله ومحا طرائف حكمته بفضول كلامه و
اطفا نور عبرته بشهوات نفسه فكانما اعان هواه على هدم
عقله ومن هدم عقله افسد عليه دينه ودنياه بيان نور مرفوع

از

اذ لم يظلم متعديا واضافته الى الفكر اما بيانية او لامية والسبب
فى ذلك ان بطول الامل يقبل الى الدنيا ولذاتها فيشتغل عن
الفكر والطريف الامر الجديد المستغرب الذى تحصل منه نفاسة
ومحو الطرائف بالفضول اما لانه اذا اشتغل بالفضول شغل
عن الحكمة فى زمان التكلم بالفضول او لانه لما سمع الناس منه
الفضول لم يعبؤا بحكمته او لانه اذا اشتغل به محا الله عن قلبه
الحكمة يا هشام كيف يزكو عند الله عملك وانت قد شغلت عقلك
من امر ربك واطعت هواك على غلبة عقلك بيان الزكوة تكون
بمعنى النمو وبمعنى الطهارة وههنا يحتملهما والامر مقابل النهى او بمعنى
مطلق الشأن اى الامور المتعلقة به تعالى يا هشام الصبر على الوحدة
علامة قوة العقل فمن عقل عن الله تبارك وتعالى اعتزل اهل الدنيا
والراغبين فيها ورغب فيما عند ربه وكان الله انسه فى الوحشة
وصاحبه فى الوحدة وغناه فى العيلة ومعزه من غير عشيرة بيان عقل
عن الله اى حصل له معرفة ذاته وصفاته واحكامه وشرايعه او
اعطاه الله العقل او علم الامور بعلم ينتهى الى الله بان اخذه

عن بيانه وحجته اما بلا واسطة او بواسطة او بلغ عقله الى
درجة يفيض الله علوما عليه بغير تعليم بشر وغناه اي معينه او
كما ان اهل الدنيا غناهم بالمال هو غناه بالله وقربه ومناجاته
والعيلة الفقر وفي الكافي من عز عشيرة وهي القبيلة والرهط الادنون
يا هشام نصب الخلق لطاعة الله ولا نجاة الا بالطاعة والطاعة
بالعلم والعلم بالتعلم والتعلم بالعقل يعتقد ولا علم الا من عالم رباني
ومعرفة العالم بالعقل بيان في الكافي نصب الحق ونصب اما مصدر
او فعل مجهول اي انما نصب الله الخلق او الحق والدين بارسال
الرسل وانزال الكتب ليطاع في اوامره ونواهيه والتعلم بالعقل
يعتقد اي يشتد ويستحكم او من الاعتقاد بمعنى التصديق والاذعان
ومعرفة العالم بتحقيق ومعرفة العلم اي علم العالم وما هنا
اظهر والغرض ان احتياج العلم الى العقل من جهتين لفهم ما يلقيه
العالم ولمعرفة العالم الذي ينبغي اخذ العلم عنه يا هشام قليل
العمل من العاقل مقبول مضاعف وكثير العمل من اهل الهوى والجهل
مردود بيان ف تي من العالم يا هشام ان العاقل رضي بالدون

من الدنيا اي القليل واليسير منها مع الحكمة الكثيرة ولم يرض با
لقليل من الحكمة مع الدنيا الكثيرة يا هشام ان كان يغنيك ما
يكفيك فادنى ما في الدنيا يكفيك وان كان لا يغنيك فليس
شيء من الدنيا يغنيك يا هشام ان العقلاء تركوا فضول ا
لدنيا فكيف الذنوب وترك الدنيا من الفضل وترك الذنوب
من الفرض يا هشام ان العقلاء زهدوا في الدنيا ورغبوا
في العقلاء الاخرة لانهم علموا ان الدنيا طالبة ومطلوبة
فمن طلب الاخرة طلبته الدنيا حتى يستوفي منها رزقه ومن
طلب الدنيا طلبته الاخرة فياتيه الموت فيفسد عليه دنياه و
اخرته بيان فرق ان الدنيا طالبة مطلوبة والاخرة طالبة
ومطلوبة الدنيا طالبة للمرء لان يوصل اليه ما عندها من الرزق
المقدر ومطلوبة يطلبها الحريص طلبا للزيادة والاخرة طالبة
تطلبه لتوصل اليه اجله المقدر ومطلوبة يطلبها الطالب للسعادات
الاخروية بالاعمال الصالحة يا هشام من اراد الغنى بلا مال و
راحة القلب من الحسد والسلامة في الدين فليتضرع الى الله في مسألته

بان يحمل عقله فمن عقل قنع بما يكفيه ومن قنع بما يكفيه استغنى ومن
لم يقنع بما يكفيه لم يدرك الغنى ابدا يا هشام ان الله جل وعز
حكى عن قوم صالحين انهم قالوا ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا
وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب حين علموا ان القلوب
تزيغ وتعود الى عماها ورداها انه لم يخف الله من لم يعقل عن
الله ومن لم يعقل عن الله لم يعقد قلبه على معرفة ثابتة يبصرها
ولم يجد حقيقتها في قلبه ولا يكون احد كذلك الا من كان قوله
لفعله مصدقا وسره لعلانيته موافقا لان الله لا يدل على الباطن
الخفي من العقل الا بظاهر منه وناطق عنه بيان الزيغ الميل والعدول
عن الحق ورداها اي هلاكها وضلالها قوله عم من كان قوله
لفعله مصدقا على صيغة اسم الفاعل اي ينبغي ان ياتي اولا بما
يامره ثم يامر غيره ليكون قوله مصدقا لما يفعله ويمكن ان
يقرا على صيغة اسم المفعول قوله عم لان الله الخ اي العقل امر
مخفي في الانسان لا يعرف وجوده في شخص الا بما يظهر على الجوارح
من اثاره والافعال الحسنة الناشئة عنه ويمكن ان يكون بالعقل المعرفة

يا هشام كان امير المؤمنين عم يقول ما من شئ عبد الله به افضل
من العقل وما تم عقل امرء حتى يكون فيه خصال شتى الكفر والشر
منه مامونان والرشد والخير منه مامولان وفضل ماله مبذول
وفضل قوله مكفوف ونصيبه من الدنيا القوت ولا يشبع من
العلم دهره الذل احب اليه مع الله من العز مع غيره والتواضع
احب اليه من الشرف يستكثر قليل المعروف من غيره ويستقل
كثير المعروف من نفسه ويرى الناس كلهم خيرا منه وانه
شرهم في نفسه وهو تمام الامر بيان دهره اى تمام دهره و
عمره الذل احب اليه المراد الذل والعز الدنيويان او ذل
النفس وعزها وترفعها وتمام الامر اى كل امر من امور الدين
يتم به او كان جميع امور الدين بالعز والمراد بالكفر جميع انواعه
على ما سياتى تفسيره فى موضعه انشاء الله تعالى يا هشام
من صدق لسانه زكى عمله ومن حسنت نيته زيد فى رزقه و
من حسن بره باخوانه واهله مد فى عمره بيان نيته اى عزمه على
المبرات والخيرات والمراد الاخلاص فى اعماله الحسنة يا هشام لا

لا تمنحوا الجهال الحكمة فتظلموها ولا تمنعوها اهلها فتظلموهم لهم
الدنيا يا ان المنز العطا يا هشام كما تركوا لكم الحكمة فاتركوا
يا هشام لا دين لمن لا مروة له وان اعظم الناس قدرا الذي لا
يرى الدنيا لنفسه خطرا اما ان ابدانكم ليس لها ثمن الا الجنة
فلا تبيعوها بغيرها يا ان المروة الانسانية وكمال الرجولية هي لصفة
الجامعة لمكارم الاخلاق ومحاسن الاداب الخطر الحظ والنصيب
القدر والمنزلة والتقوى الذي يرامن عليه والكل يحتمل يا هشام
ان امير المومنين ع كان يقول لا يجلس في صدر المجلس الا رجل
فيه ثلث خصال يجيب اذا سئل وينطق اذا عجز القوم عن الكلام
ويشير بالراي الذي فيه صلاح اهله فمن لم يكن فيه شئ منهن
فجلس فهو احمق وقال الحسن بن علي عليهما السلام اذا طلبتم الحوائج
فاطلبوها من اهلها قيل يا ابن رسول الله ومن اهلها قال الذين
قص الله في كتابه ذكرهم فقال انما يتذكر اولوا الالباب قال هم
اولوا العقول وقال علي بن الحسين ع مجالسة الصالحين داعية
الى الصلاح وادب العلماء زيادة في العقل وطاعة ولاة العدل

تمام العز واستثمار المال تمام المروة وارشاد المستشير قضاء لحق
النعمة وكف الاذى من كمال العقل وفيه راحة البدن عاجلا وآجلا
بيان ادب العلماء زيادة في العقل اي مجالستهم وتعلم آدابهم والنظر
الى افعالهم واخلاقهم موجبة لزيادة العقل واستثمار المال دون
الكافي استثمار المال اي استنماؤه بالتجارة والمكاسب دليل تمام الا
نسانية وموجب له ايضا وقوله قضاء لحق النعمة اي شكر لحق احسنه عليه
حيث جعله موضع مشورته او شكر لنعمة العقل وهي من اعظم النعم
ولعل الاجزاء اظهر يا هشام ان العاقل لا يحدث من يخاف تكذيبه ولا
يسال من يخاف منعه ولا يعد ما لا يقدر عليه ولا يرجو ما يعنف برجائه
ولا يتقدم على ما يخاف العجز عنه وكان امير المؤمنين ع يوصي اصحابه
يقول اوصيكم بالخشية من الله في السر والعلانية والعدل في الرضا
والغضب والاكتساب في الفقر والغنى وان تصلوا من قطعكم وتعفو
عمن ظلمكم وتعطفوا على من حرمكم وليكن نظركم عبرا وصمتكم فكرا وقولكم
ذكرا واياكم والبخل وعليكم بالسخاء فانه لا يدخل الجنة بخيل ولا يدخل
النار سخي بيان التعنيف اللوم والتعيير يعنف وترك الرفق والغلظة

وكلاهما محتمل والستر والعناية بالنظر الى الخلق والرضا والغضب اى
سواء كان راضيا عمن يعد لحبه او ساخطا عليه والحاصل ان
لا يصير رضاه عن احد او سخطه عليه سببا للخروج عن الحق والاكتساب
يحتمل اكتساب الدنيا والاخرة يا هشام رحم الله من استحيا من الله حق
الحيا فحفظ الراس وما حوى والبطن وما وعى وذكر الموت والبلى و
علم ان الجنة محفوفة بالمكاره والنار محفوفة بالشهوات بيان
وما حوى اى ما حواه الراس من العين والاذن واللسان وساير المشاعر
بان يحفظها عما حرم عليه والبطن وما وعى اى ما جمعه من الطعام و
الشراب بان لا يكونا من حرام والبلى بالكسر الاندراس والاضمحلال
في القبر قال في النهاية ومنه الاستحياء من الله حق الحياء ان لا تنسوا
المقابر والبلى والجوف وما وعى اى ما جمع من الطعام والشراب حتى
يكونا من حلها انتهى وقال بعضهم الجوف البطن والفرج وهما الاجوفان
وبعضهم روى الخبر هكذا فليحفظ الراس وما وعى والبطن وما حوى
فقال اى ما وعاه الراس والاذن واللسان اى يحفظه عن ان يستعمل
فيما لا يرضى الله وعن ان يسجد لغير الله ويحفظ البطن وما حوى اى جمعه

اى جمعه فيتصل به من الفرج والرجلين واليدين والقلب عن استعمالها في المعاصي انتهى قوله فيحتمل على ما في هذا الخبر ان يكون المراد حفظ البطن عن الحرام وحفظ ما وعاه البطن من القلب عن الاعتقادات الفاسدة والاخلاق الذميمة ويحتمل ان يكون المراد بما وعاه ما جمع واحيط به من الفرجين وساير الاعضاء كاليدين والرجلين او يكون المراد بالبطن ما عدا الراس مجازا بقرينة المقابلة قوله ع والجنة محفوفة بالمكاره اى لا تحصل الا بمقاساة المكاره في الدنيا يا هشام من كف نفسه عن اعراض الناس اقال الله عثرته يوم القيمة ومن كف غضبه عن الناس كف الله عنه غضبه عن الناس يوم القيمة بيان العثرة الزلة والمراد المعاصي والاقالة في الاصل فسخ البيع بطلب المشتري الاستقالة طلب ذلك والمراد هنا تجاوز الله وترك العقاب الذي اكتسبه العبد بسوء فعله فكانه اشترى العقوبة فندم فاستقال يا هشام ان العاقل لا يكذب وان كان فيه هواه يا هشام وجد في ذوابة سيف رسول الله صلى الله عليه وآله ان اعتى الناس على الله من ضرب غير ضاربه وقتل غير قاتله ومن تولى غير مواليه

فهو كافر بما انزل الله على نبيه محمد ومن احدث حدثا او اوى محدثا
لم يقبل الله منه يوم القيمة صرفا ولا عدلا بيان لعل المراد بذؤابة
السيف ما يعلق عليه لحفظ العروة وبانه كالحلية وحرزه وقال
الجوهري والفيروزابادي الذؤابة المعلقة على اخرة الرحل وغيره
من آلة لعتو وهو البغي والتجاوز عن الحد والتكبر عن قاتله اى مريد
قتله او قاتل مورثه ومن تولى غير مواليه اى المعتق الذي انتسب
الى غير معتقه او نحو والمنتسب الذي تبرأ عن نسبه او الموالي في
الدين من ائمة المؤمنين بان يجعل غيرهم وليا له ويتخذه اماما
وعلى الاخير تدل الاخبار المعتبرة والحدث البدعة او القتل كما ورد
في الخبر كل امر منكر قال في النهاية وفي حديث المدينة من احدث فيها حدثا
او اوى محدثا الحدث الامر الحادث المنكر الذي ليس بمعتاد ولا
معروف في السنة والمحدث يروى بكسر الدال وفتحها على الفاعل
والمفعول فمعنى الكسر من نصر جانيا او اواه واجاره من خصمه وحال
بينه وبين ان يقتص منه والفتح هو الامر المبتدع نفسه ويكون
معنى الايواء فيه الرضاء به والصبر عليه فانه اذا رضي بالبدعة

واقر

فاعلها ولم ينكرها عليه فقد اواه وقال الفيروزابادى الصرف
فى الحديث التوبة والعدل الفدية الكسل او هو الاكتساب والعدل
الفدية او الحيلة اقول فسره بعض اصحابنا الصرف بالتوبة والعدل
بالفداء كما سياتى يا هشام افضل ما تقرب به العبد الى الله بعد
المعرفة به الصلوة وبر الوالدين وترك الحسد والعجب والفخر بيان
يكفى ادخال جميع العقايد الحقة فى المعرفة لا سيما مع علم
الطرق كما ورد فى الاخبار الكثيرة بدونه يا هشام اصلح ايامك
الذى هو امامك فانظر اى يوم هو واعد له الجواب فانك موقوف
ومسئول وخذ موعظتك من الدهر واهله فان الدهر طويلة
قصيرة فاعمل كانك ترى ثواب عملك لتكون اطمع فى ذلك واعقل
عن الله وانظر فى تصرف الدهر واحواله فان ما هو آت من الدنيا كما ولى
منها فاعتبر بها وقال على بن الحسين عليهما السلام ان جميع ما طلعت عليه
الشمس فى مشارق الارض ومغاربها بحرها وبرها وسهلها وجبلها
عند ولى من اولياء الله واهل المعرفة بحق الله كفئ الظلال ثم قال
اولا حر يدع هذه اللماظة لاهلها يعنى الدنيا فليس لانفسكم ثمن الا

الجنة فلا تبيعوها بعزها فانه من رضي من الله بالدنيا فقد رضي
بالخسيس بان طول الدهر في نفسها لا ينافي حقرها بالنسبة الى كل
شخص باعتبارين وقال الفيروزابادي الظل بالكسر نقيض الضح او
الضح او هو الفيء او هو بالغداة والفيء بالعشي الجمع ظلال وظلول
واظلال والظل من كل شيء شخصه او كنه ومن السحاب ما وارى
الشمس منه والظلة ما اظلك من شجر والظلة بالضم ما يستظل به
والجمع ظلل وظلال وقال الفيء ما كان شمسا فنسخه الظل وقال
الطيبي الظل ما نسخ الشمس والفيء ما نسخ الشمس اقول ويحتمل ان
يكون المراد في الاشياء ذوات الاظلال كالشجر والجدار ونحوهما او
المراد التشبيه بالفيء الذي هو نوع من الظلال فان الفيء لحدوثه
اشبه بالدنيا من سائر الاظلال ولما فيه من الاشعار بالفناء
والتحول والانتقال اي الظلال المتغيرة المتحولة وقال الجوهري
اللماظة بالضم ما يبقى في الفم من الطعام ومنه قول الشاعر يصف
الدنيا لماظة ايام كاحلام نائم اقول لا يخفى حسن هذا التشبيه اذ
كلما يتيسر لك من الدنيا فهو لماظة من قد اكلها قبلك ولم تنتفع بها

غيرها

عزها اكثر من انتفاعك وتركك فاسدها لك يا هشام ان كل الناس
يبصر النجوم ولكن لا يهتدي بها الا من يعرف مجاريها ومنازلها
وكذلك انتم تدرسون الحكمة ولكن لا يهتدي بها منكم الا من عمل بها
بيان لما كان من معظم الانتفاع بالنجوم معرفة الاوقات وجهة
الطريق في الاسفار ولا تتم معرفة تلك الامور الا بكثرة تعاهد
النجوم لتعرف مجاريها ومنازلها ومطالعها ومغاربها ومقدار
سيرها كذلك الحكمة لا ينتفع بها الا بكثرة تعاهدها واستعمالها
لتعرف فوائدها وآثارها ودرس كتبها وضبطها يا هشام ان
المسيح ع قال للحواريين يا عبيد السوء يهولكم طول النخلة وتذكرون
شوكها ومؤنة مراقيها وتنسون طيب ثمرها ومرافقها كذلك تذكرون
مؤنة عمل الآخرة فيطول عليكم امده وتنسون ما تفضون اليه
من نعيمها ونورها وثمرها يا عبيد السوء نقوا القمح وطيبوه وادقوا
طحنه تجدوا طعمه ويهنئكم اكله كذلك فاخلصوا الايمان
واكملوه تجدوا حلاوته وينفعكم غبه بحق اقول لكم لو وجدتم سراجا
يتوقد بالقطران في ليلة مظلمة لاستضأتم به ولم يمنعكم منه ريح

فتنة كذلك ينبغي لكم ان تاخذوا الحكمة ممن وجدتموها معه ولا
يمنعكم فيه سوء رغبته فيها يا عبيد الدنيا بحق اقول لكم لا تدركون
شرف الاخرة الا بترك ما تحبون فلا تنظروا بالتوبة غدا فان
دون غد يوما وليلة وقضاء الله فيهما يغدو ويروح بحق
اقول لكم ان من ليس عليه دين من الناس اروح واقل هما ممن عليه
الدين وان احسن القضاء وكذلك من لم يعمل الخطيئة وان اخلص
التوبة واناب وان صغار الذنوب ومحقراتها من مكايد ابليس
يحقرها لكم ويصغرها في اعينكم فتجتمع وتكثر فتحيط بكم بحق اقول
لكم ان الناس في الحكمة رجلان فرجل اتقنها بقوله وصدقها
بفعله ورجل اتقنها بقوله وضيعها بسوء فعله فشتان بينهما فطوبى
للعلماء بالفعل وويل للعلماء بالقول يا عبيد السوء اتخذوا
مساجد بيوتكم سجونا لاجسادكم وجباهكم وقلوبكم بيوتا للتقوى
ولا تجعلوا قلوبكم ماوى للشهوات ان اجزعكم عند البلاء لا
شدكم حبا للدنيا وان اصبركم على البلاء لازهدكم في الدنيا
يا عبيد السوء لا تكونوا شبيها بالحداء الخاطفة ولا بالثعالب الخادعة

ولا بالثعالب الخادعة ولا بالذئاب الغادرة ولا بالاسد العاتية
كما تفعل بالفراس كذلك تفعلون بالناس فريقا تخطفون وفريقا
تخدعون وفريقا تغدرون بهم بحق اقول لكم لا يغني عن الجسد
ان يكون ظاهره صحيحا وباطنه فاسدا كذلك لا تغني اجسادكم
التي قد اعجبتكم وقد فسدت قلوبكم وما يغني عنكم ان تنقوا جلودكم
وقلوبكم دنسة لا تكونوا كالمنخل يخرج منه الدقيق الطيب و
يمسك النخالة كذلك انتم تخرجون الحكمة من افواهكم ويبقى الغل في
صدوركم يا عبيد الدنيا انما مثلكم مثل السراج يضيء للناس
ويحرق نفسه يا بني اسرائيل زاحموا العلماء في مجالسهم ولو جثوا على
الركب فان الله يحيي القلوب الميتة بنور الحكمة كما يحيي الارض ا
لميتة بوابل المطر بيان عبيد السوء بالفتح وقد يضم السين ومنهم
من منع الضم وهو من قبيل اضافة الموصوف الى الصفة كقولهم حاتم
الجود ومؤنة مرافقها اي شدة الارتفاق عليها ومرافقها من الرفق
بمعنى اللطف والنفع ولعله كان مرافقها على صيغة الجمع والضمير راجع
الى الثمار والنخلة قوله ما تقضون البر من قولهم اقتضى البراي وصل د نور

ونورها بضم النون وفتحها والقمح بالفتح البر وهنوكم مهموزا
بفتح النون وكسرها اى لا يعقب اكله مضرة وعقب كل شئ بالكسر عاقبته
والقطران بفتح القاف وكسرها وسكون الطاء وبفتح القاف وكسر
الطاء دهن منتن يستحلب من شجر الابهل مهنيا به الابل الجربى و
يبرح منه اشتعال النار وسوء رهينته فيها اى تركت عمله بتلك
الحكمة والانظار التاخير ولعله تعديته بالباء بتضمين او تقدير
ويحتمل الزيادة وقوله يغدوا اى يزال اول النهار ويروح اى يزال
اخر النهار وقوله اروح اى اكثر راحة وقوله عز ومحقرتها بفتح الميم
والقاف والراء وسكون الحاء مصدر بمعنى الحقارة والذلة
او على وزن اسم المفعول من باب التفعيل كما ورد اياكم ومحقرات
الذنوب ويحقرها من باب التفعيل او كضرب والحداء بكسر الحاء جمع حدو
اجمع الحداءة كعنبة نوع من الغراب يخطف الاشياء والاسد بضم
الهمزة وسكون العين جمع اسد والعاتية اى الظالمة الطاغية
المتكبرة كما تفعل اى الاسد وجميع ما تقدم فالقراس على التغليب و
قوله فيها تخطفون الى اخر ما ذكر على سبيل اللف والنشر ولما ذكر

الافراس اولا لم ينكر احد لا يغني عن الجيد اى لا ينفعه ولا يدفع
عنه سوءً والمنخل بضم الميم والخاء وقد تفتح خاوه ما ينخل به و
يقال زاحمهم اى ضايقهم ودخل في زحامهم قال الفيروز ابادي
جثى كدعى ورمى جثوا وجثيا بضمهما جلس على ركبتيه وجاثيت ركبتي
الى ركبته وقال الوابل المطر الشديد الضخم القطر يا هشام مكتوب
في الانجيل طوبى للمتراحمين اولئك هم المرحومون يوم القيمة طوبى
للمصلحين بين الناس اولئك هم المقربون يوم القيمة طوبى للمطهرة
قلوبهم اولئك هم المتقون يوم القيمة طوبى للمتواضعين في
الدنيا اولئك يرتقون منابر الملك يوم القيمة بيان تخصيص
كونهم من المتقين بيوم القيمة لان في ذلك اليوم يتبين المتقون
واقعا ويمتازون عن المجرمين ويحشرون الى الرحمن وفدا واما
في الدنيا فكثيرا ما يشتبه غيرهم بهم يا هشام قلة المنطق حكم عظيم
فعليكم بالصمت فانه دعة حسنة وقلة وزر وخفة من الذنوب
فحصنوا باب الحلم فان بابه الصبر وان الله عز وجل يبغض الضحاك
من غير عجب والمشاء الى غير ارب ويجب على الوالي ان يكون كالراعي

لا يغفل عن رعيته ولا ينكر عليهم فاستحيوا من الله في سرائركم كما
يستحيون من الناس في علانيتكم واعلموا ان الكلمة من الحكمة ضالة
المؤمن فعليكم بالعلم قبل ان يرفع ورفعه غيبة عالمكم بين
اظهركم بيان الحكمة بالضم الحكمة والدعة بفتح الدال السكون و
الراحة والادب بالكسر وبالتحريك الحاجة وقال في نه وفي الحديث
الكلمة الحكمة ضالة المؤمن وفي رواية ضالة كل حكيم اي لا يزال
يطلبها كما يطلب الرجل ضالته انتهى وقيل المراد ان المؤمن
ياخذ الحكمة من كل من وجدها عنده وان كان كافرا او فاسقا
كما ان صاحب الضالة ياخذها حيث وجدها ويؤيده ما مر وقيل
المراد ان من كان عنده حكمة لا يفهمها ولا يستحقها يجب ان يطلب من
ياخذها بحقها كما يجب تعريف الضالة واذا وجد من يستحقها وجب
ان لا يبخل في البذل كالضالة وقال في النهاية وفي الحديث فاقاموا
بين ظهرانيهم وبين اظهرهم قد تكررت هذه اللفظة في الحديث و
المراد بها انهم اقاموا بينهم على سبيل الاستظهار والاستناد اليهم و
زيدت فيه الف ونون مفتوحة تاكيدا ومعناه ان ظهرا منهم قدامه وظهرا

وراء فهو مكفوف من جانبيه ومن جوانبه اذا قيل بين اظهرهم
ثم كثر حتى استعمل في الاقامة بين القوم مطلقا يا هشام تعلم
من العلم ما جهلت وعلم الجاهل مما علمت وعظم العالم لعلمه ودع
منازعته وصغر الجاهل لجهله ولا تطرده ولكن قربه وعلمه بيان
الطرد الابعاد يا هشام ان كل نعمة عجزت عن شكرها بمنزلة سيئة
تؤاخذ بها وقال امير المؤمنين ع ان لله عبادا كسرت قلوبهم
خشية فاسكتتهم عن المنطق وانهم لفصحاء عقلاء يستبقون الى
الله بالاعمال الزكية لا يستكثرون له الكثير ولا يرضون له
من انفسهم بالقليل يرون في انفسهم انهم اشرار وانهم لاكياس
وابرار بيان لعل المراد بالعجز الترك وبعجز النفس والكسل لا عدم
القدرة اي ان الله يؤاخذ بترك شكر النعمة كما يؤاخذ بفعل
السيئة ولو نعم الدينار والا النعمة والاستباق المسابقة في الرهان
اي يسبق بعضهم بعضا في التقرب الى الله بالاعمال الطاهرة من
افاتها ادا النامية والكياسة العقل والفطنة يا هشام الحياء
من الايمان والايمان في الجنة والبذاء من الجفاء في النار بيان

البذاء بفتح الباء ممدودا الفحش وكل كلام قبيح والجفاء ممدود
اخلاف البر والصلة وقد يطلق على البعد عن الآداب قال
المطرزي الجفاء الغلظ في العشرة والخرق في المعاملة وترك
الرفق يا هشام المتكلمون ثلثة فرابح وسالم وشاجب فاما
الرابح فالذاكر الله واما السالم فالساكت واما الشاجب فالذي
يخوض في الباطل ان الله حرم الجنة على كل فاحش بذي قليل الحياء
لا يبالي ما قال ولا ما قيل فيه وكان ابو ذر رض يقول
يا مبتغي العلم ان هذا اللسان مفتاح خير ومفتاح شر فاختم
على فيك كما تختم ذهبك وورقك بيان المراد بالمتكلمين ا
لقادرون على التكلم او المتكلمون والجالسون معهم تغليبا
والحاصل ان الناس في امر الكلام على ثلثة اصناف والشجب
الهلاك والحزن والعيب قال الجزري في حديث الحسن المجالس
ثلثة فسالم وغانم وشاجب اي هالك يقال شجب يشجب فهو
شاجب وشجب يشجب فهو شجب اي اما سالم من الاثم او غانم للاجر
واما هالك اثم يا هشام بئس العبد عبد يكون ذا وجهين

وذا لسانين

وذا اللسانين يطري اخاه اذا شاهده ويأكله اذا غاب عنه ان
اعطي حسده وان ابتلي خذله ان اسرع الخير ثوابا البر و
اسرع الشر عقوبة البغي وان شر عباد الله من تكره مجالسته
لفحشه وهل يكب الناس على مناخرهم في النار الا حصائد السنتهم
ومن حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه بيان الاطراء مجاوزة
الحد في المدح والكذب فيه وخذله اي ترك نصرته والبغي
التعدي والاستطالة والظلم وكل مجاوزة عن الحد وقوله
من تكره اما بفتح التاء للخطاب وبالضم على البناء للمفعول و
قال الفيروزابادي كبه قلبه وصرعه كأكبه وقال الجوهري
كبه لوجهه اي صرعه فاكب هو على وجهه هذا من النوادر
وقال الجزري في الحديث وهل يكب الناس على مناخرهم
في النار الا حصائد السنتهم اي ما يقطعونه من الكلام الذي
لا خير فيه واحدتها حصيدة تشبيها بما يحصد من الزرع و تشبيها
للسان وما يقطعه من القول بحد المنجل الذي يحصد به وقال
يقال هذا امر لا يعنيني اي لا يشغلني ولا يهمني ومنه الحديث من

من حسن اسلام المرء ترك ما لا يعنيه اي لا يهمّه يا هشام لا يكون
الرجل مؤمناً حتى يكون خائفاً راجياً ولا يكون خائفاً راجياً
حتى يكون عاملاً لما يخاف ويرجو يا هشام قال الله عزّ
وجلّ وعزّتي وجلالي وعظمتي وقدرتي وبهائي وعلوّي في
مكاني لا يؤثر عبد هواي على هواه الا جعلت الغنى في نفسه و
همّه في آخرته وكففت عليه ضيعته وضمّنت السموات والارض
رزقه وكنت له من وراء تجارة كلّ تاجر بيان قوله تعالى
في مكاني اي في منزلتي ودرجتي دون قوله وكففت عليه ضيعته
يقال كففته عنه اي صرفته ودفعته والضيعة الضياع و
الفساد وما هو في معرض الضياع من الاهل والمال وغيرهما
وقال في النهاية ضيعة الرجل ما يكون منه معاشه كالصنعة
والتجارة والزراعة وغيرها ومنه الحديث افشى الله ضيعته
اي اكثر عليه معاشه انتهى ويحتمل ان يكون المراد صرفت عنه
ضياعه وهذا اكثر بتضمين معنى الاشفاق او يكون على معنى من
او صرفت عنه كسبه بان لا يحتاج اليه او جمعت عليه معيشته

اوما

او ما كان منه فى معرض الضياع كما قال فى النهاية لا يكفها اى
لا يجمعها ولا يضمها ومنه الحديث المؤمن اخو المؤمن يكف عليه
ضيعته اى يجمع عليه معيشته ويضمها اليه وهذا المعنى اظهر
لكن ما وجدت الكف بهذا المعنى الا فى كلامه وقوله نعم وكنت
له من وراء تجارة كل تاجر يحتمل وجوها الاول ان يكون المراد كنت
له عقب تجارة التجارة لاسوقها اليه الثانى ان يكون المراد انى
اكفى مهماته سوى ما اسوق اليه من تجارة التاجرين الثالث ان يكون
معناه انا المعوض عما فاته من منافع تجارة التاجرين ولعل الاول
اظهر يا هشام الغضب مفتاح الشر واكمل المؤمنين ايمانا احسنهم
خلقا وان خالطت الناس فان استطعت ان لا تخالط احدا منهم الا
من كانت يدك عليه العليا فافعل بيان اليد العليا المعطية او المتعففة
يا هشام عليك بالرفق فان الرفق يمن والخرق شوم ان الرفق و
البر وحسن الخلق يعمر الديار ويزيد الرزق بيان قال الفيروزابادى
الخرق بالضم وبالتحريك ضد الرفق وان لا يحسن العمل والتصرف فى
الامور والحمق يا هشام قول الله هل جزاء الاحسان الا الاحسان

حرث في المومن والكافر والبر والفاجر من صنع اليه معروف فعليه ان يكافي به وليست المكافاة ان تصنع كما صنع حتى ترى فضلك فان صنعت كما صنع فله الفضل بالابتداء يا هشام ان مثل الدنيا مثل الحية مسها لين وفي جوفها السم القاتل يحذرها الرجال ذوو العقول ويهوي اليها الصبيان بايديهم يا هشام اصبر على طاعة الله واصبر عن معاصي الله فانما الدنيا ساعة فما مضى منها فليس تجد له سرورا ولا حزنا وما لم يات منها فليس تعرفه فاصبر على تلك الساعة التي انت فيها فكانك قد اعتبطت بيان في النهاية كل من مات بغير علة فقد اعتبط ومات فلان عبطة اي شابا صحيحا وفي بعض النسخ بالغين المعجمة اي ان صبرت فعن قريب تصير مغبوطا في الاخرة يتمنى الناس منزلتك يا هشام مثل الدنيا مثل ماء البحر كلما شرب منه العطشان ازداد عطشا حتى يقتله يا هشام اياك والكبر فانه لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال حبة من كبر الكبر رداء الله فمن نازعه رداءه اكبه الله في النار على وجهه بيان قال الجزري في الحديث قال الله تعالى العظمة ازاري والكبرياء

وردائى ضرب الرّداء والازار مثلا فى انفراده بصفة العظمة والكبرياء
اى ليستا كسائر الصّفات التى قد يتصف بها الخلق مجازا كالرحمة و
شبههما بالازار والرّداء لانّ المتصف بهما يشملانه كما يشمل الرّداء
الانسان ولانّه لا يشركه فى ازاره وردائه احد فكذلك الله لا
ينبغى ان يشركه فى ازاره وردائه احد فيهما احد يا هشام ليس منّا من
لم يحاسب نفسه فى كلّ يوم فان عمل حسنا استزاد منه وان عمل سيّئا
استغفر الله منه وتاب اليه يا هشام تمثّلت الدّنيا للمسيح ع فى صورة
امراة زرقاء فقال لها كم تزوّجت فقالت كثيرا قال فكلّ طلّقك قالت
لا بل كلّا قتلت قال المسيح فويح ازواجك الباقين كيف لا يعتبرون
بالماضين بيان الزّرقة فى العين معروفة وقد تطلق على العمى و
يقال زرقت عينه نحوى اذا انقلبت وظهر بياضها فعلى الاوّل لعلّ المراد
بياض شؤمها فانّ العرب تتشأم بزرقة العين وقبح منظرها وعلى
الثّانى ظاهر وعلى الثّالث كناية عن شدّة الغضب والاوّل اظهر و
ويح كلمة ترحّم وتوجّع يقال لمن وقع فى هلكة لا يستحقها وقد يقال
بمعنى المدح والتعجّب وهى منصوبة على المصدر وقد ترفع يا هشام

ان ضوء الجسد في عينه فان كان البصر مضيئا استضاء الجسد كله
وان ضوء الروح العقل فاذا كان العبد عاقلا كان عالما بربه ابصر
دينه وان كان جاهلا بربه لم يقم له دين وكما لا يقوم الجسد الا
بالنفس الحية فكذلك لا يقوم الدين الا بالنية الصادقة ولا تثبت النية
الصادقة الا بالعقل يا هشام ان الزرع ينبت في السهل ولا
ينبت في الصفا فكذلك الحكمة تعمر في قلب المتواضع ولا تعمر في قلب
المتكبر الجبار لان الله جعل التواضع آلة العقل وجعل التكبر
من آلة الجهل الم تعلم ان من شمخ الى السقف براسه شجه ومن
خفض راسه استظل تحته واكنه فكذلك من لم يتواضع لله رفعه
بيان السهل الارض اللينة التي تقبل الزرع والصفا جمع صفاة
وهي الحجر الصلب الذي لا ينبت وتعمر بفتح التاء والميم اي تعيش
طويلا او بضم الميم اي تجعل القلب معمورا او بضم التاء وفتح الميم
اي تصير الحكمة في القلب معمورة وشمخ اي طال وعلا وشجه راسه
اي كسره والخفض ضد الرفع واكنه اي ستره وحفظه عن الحر والبرد
يا هشام ما اقبح الفقر بعد الغنى واقبح الخطيئة بعد النسك واقبح

من ذلك العابد لله ثم يترك عبادته بيان النسك الحج او مطلق
العبادة يا هشام لا خير في العيش الا لرجلين لمستمع واع وعالم ناطق
بيان العيش الحيوة وعاه اي حفظه يا هشام لا خير في العيش ما قسم
بين العباد افضل من العقل نوم العاقل افضل من سهر الجاهل وما
بعث الله نبيا الا عاقلا حتى يكون عقله افضل من جميع جهد
المجتهدين وما ادى العبد فريضة من فرايض الله حتى عقل عنه
بيان الاجتهاد بذل الجهد في الطاعات يا هشام قال رسول الله م
اذا رايتم المؤمن صموتا فادنوا منه فانه يلقي الحكمة والمؤمن قليل
الكلام كثير العمل والمنافق كثير الكلام قليل العمل يا هشام اوحى الله
الى داود قل لعبادي لا يجعلوا بيني وبينهم عالما مفتونا بالدنيا فيصدهم
عن ذكري وعن طريق محبتي ومناجاتي اولئك قطاع الطريق من
عبادي ان ادنى ما انا صانع بهم ان انزع حلاوة عبادتي ومناجاتي
من قلوبهم بيان في خبر من الاخبار قطاع طريق عبادي يا هشام
من تعظم في نفسه لعنته ملائكة السماء وملائكة الارض ومن تكبر على
اخوانه واستطال عليهم فقد ضاد الله ومن ادعى ما ليس له فهو اعنى

لعز بيان من تعظم اى عدّ نفسه عظيما من لم اعنى اى يدخل عزه
فى العناء والتعب من يشتبه عليه امره اكثر مما يصيبه من ذلك ويحتمل
ان يكون تصحيفا اعنى لعبن من العتو وهو الطغيان والتجبر وكان
يحتمل الماخوذ منه ذلك ايضا يا هشام اوحى الله تعالى الى داود
حذّر وانذر اصحابك عن حب الشهوات فان المعلقة قلوبهم بشهوات
الدنيا قلوبهم محجوبة عنى يا هشام اياك والكبر على اوليائى وا
الاستطالة بعلمك فيمقتك الله فلا ينفعك بعد مقته دنياك
ولا اخرتك وكن فى الدنيا كساكن الدار ليست له انما ينتظر الرحيل
يا هشام مجالسة اهل الدين شرف الدنيا والاخرة ومشاورة
العاقل الناصح يمن وبركة ورشد وتوفيق من الله فاذا اشار عليك
العاقل الناصح فاياك والخلاف فان فى ذلك العطب بيان اهل الدين
هم العالمون بشرايع الدين العاملون بها والعطب بالتحريك الهلاك
يا هشام اياك ومخالطة الناس والانس بهم الا ان تجد منهم عاقلا
مامونا فانس به واهرب من سايرهم كهربك من السباع الضارية
وينبغى للعاقل اذا عمل عملا ان يستحيى من الله اذا افرد له بالنعم

ان يشارك في عمله احدا غيره واذا مر بك امران لا تدري ايهما خير واصوب فانظر ايهما اقرب الى هواك فخالفه فان كثير الصواب في مخالفة هواك واياك ان تغلب الحكمة وتضعها في الجهالة قال هشام فقلت له فان وجدت رجلا طالبا غير ان عقله لا يتسع لضبط ما القى اليه قال فتلطف له في الجهالة قال هشام فقلت له فان وجدت رجلا طالبا غير ان عقله في النصيحة فان ضاق قلبه فلا تعرضن نفسك للفتنة واحذر رد المتكبرين فان العلم يذل على ان يحمل على من لا يفيق قلت فان لم اجد من يعقل السؤال عنها قال فاغتنم جهله عن السؤال حتى تسلم من فتنة القول وعظيم فتنة الرد واعلم ان الله لم يرفع المتواضعين بقدر تواضعهم ولكن رفعهم بقدر عظمته ومجده ولم يؤمن الخائفين بقدر خوفهم ولكن امنهم بقدر كرمه وجوده ولم يفرح المحزونين بقدر حزنهم ولكن فرحهم بقدر رافته فما ظنك بالرؤف الرحيم الذي يتودد الى من يؤذيه باوليائه فكيف بمن يؤذى فيه وما ظنك بالتواب الرحيم الذي يتوب على من يعاديه فكيف بمن يترضاه ويختار عداوة الخلق فيه يا بن

السباع الضارية اي المولعة بالافتراس المعتادة له وحزبه امر اي
نزل به واهمّه قوله واياك ان تغلب الحكمة كذا في النسخ التي عندنا
ولعل فيه حذفا وايضا لا اي تغلب على الحكمة اي بأخذها منك
قهرا من لا يستحقها بان قرئ على صيغة المجهول او على المعلوم اي تغلب
على الحكمة فانها تأتي عمن لا يستحقها ويحتمل ان يكون بالفاء من الافلات
بمعنى الانفلات فانهم يقولون انفلت مني كلام اي صدر بغير روية
قوله فتلطف له في النصيحة اي تذكر له شيئا من تلك الحكمة بلطف على وجه
الامتحان والافاقة الرجوع عن السكر والاغماء والغفلة الى حال
الاستقامة قوله يؤذيه باوليائه اي بسبب ايذائهم وترضاه اي طلب
رضاه يا هشام من احب الدنيا ذهب خوف الآخرة من قلبه وما اوتي
عبد علما فازداد للدنيا حبا الا ازداد من الله بعدا وازداد الله
عليه غضبا يا هشام ان العاقل اللبيب من ترك ما لا طاقة له به
واكثر الصواب في خلاف الهوى ومن طال امله ساء عمله يا هشام
لو رأيت مسير الاجل لالهاك عن الامل بان اللبيب العاقل والتوصيف
للتوضيح والتأكيد والهلاك اي اغفلك يا هشام اياك والطمع وعليك

با

باليأس مما في ايدي الناس وامت الطمع من المخلوقين فان الطمع مفتاح
الذل واختلاس العقل واخلاق المروات وتدنيس العرض
والذهاب بالعلم وعليك بالاعتصام بربك والتوكل عليه
وجاهد نفسك لتردها عن هواها فانه واجب عليك كجهاد عدوك
قال هشام فقلت له فاي الاعداء اوجبهم مجاهدة قال اقربهم
اليك واعداهم لك واضرهم بك واعظمهم لك عداوة واخفاهم
لك شخصا مع دنوه منك ومن يحرض اعداءك عليك وهو ابليس
الموكل بوسواس القلوب فله فلتشتد عداوتك ولا يكونن اصبر على
مجاهدتك لهلكتك منك على صبرك لمجاهدته فانه اضعف منك
ركنا في قوته واقل منك ضررا في كثرة شره اذا انت اعتصمت بالله
ومن اعتصم بالله فقد هدي الى صراط مستقيم بيان الاختلاس الاستلاب
واخلاق الثوب ابلاؤه والدنس الوسخ والحمل في المواضع على المبالغة
وقوله ومن يحرش يحتمل المعجمة والمهملة وبالمعجمة الحث والترغيب كما قال
الله تعالى وحرض المؤمنين على القتال يا هشام من اكرمه الله بثلاث
فقد لطف له عقل يكفيه مؤونة هواه وعلم يكفيه مؤونة جهله وغنى

يكفيه مخافة الفقر يا هشام احذر هذه الدنيا واحذر اهلها فان
الناس فيها على اربعة اصناف رجل متردّي معانق لهواه ومتعلّم متقرّئ
كلما ازداد علما ازداد كبرا يستعلي بقرائته وعلمه على من هو دونه
وعابد جاهل يستصغر من هو دونه في عبادته يحب ان يعظّم ويوقّر
وذو بصيرة عالم عارف بطريق الحق يحب القيام به فهو عاجز او
مغلوب ولا يقدر على القيام بما يعرف فهو محزون مغموم بذلك
فهو امثل اهل زمانه واوجههم عقلا بيان تردّي في البئر اي سقط
والمتردّي لهواه الواقع في المهالك التي يعسر التخلّص منها والمتقرّئ
الناسك المتعبّد او المتفقّه اي القرائة ولم يستعل بقرائته كانّه
كان يستعلي ويمكن ان يضمّن فيه معناه والامثل الافضل لعلّ المراد
ان عقلهم اوجه عند الله من عقول غيرهم او هم اوجه الناس للعقل
يا هشام اعرفوا العقل وجنده والجهل وجنده تكونوا من المهتدين
قال هشام فقلت له لا نعرف الا ما عرّفتنا فقال عم يا هشام ان الله
خلق العقل وهو اول خلق خلقه الله من الروحانيين عن يمين
العرش من نوره فقال له ادبر فادبر ثم قال له اقبل فاقبل فقال الله

جلّ وعزّ خلقتك خلقاً عظيماً وكرّمتك على جميع خلقي ثمّ خلق الجهل
من البحر الاجاج الظلّماني فقال له ادبر فادبر ثمّ قال له اقبل فلم
يقبل فقال استكبرت فلعنه ثمّ جعل للعقل خمسة وسبعين جندا
فلمّا راى الجهل ما اكرم الله به العقل وما اعطاه اضمر له العداوة
فقال الجهل يا ربّ هذا خلق مثلي خلقته وكرّمته وقوّيته وانا
ضدّه ولا قوّة لي به اعطني من الجند مثل ما اعطيته فقال نعم
نعم فان عصيتني بعد ذلك اخرجتك وجندك من جواري
ومن رحمتي فقال قد رضيت فاعطاه الله خمسة وسبعين جنداً
فكان ممّا اعطي العقل من الخمسة والسبعين جنداً الخير وهو وزير
العقل الشرّ وهو وزير الجهل الايمان الكفر التصديق التكذيب
الاخلاص النفاق الرجاء القنوط العدل الجور الرضا السخط الشكر
الكفران الياس الطمع التوكّل الحرص الرافة الغلظة العلم الجهل العفّة
التهتّك الزهد الرغبة الرفق الخرق الرهبة الجراءة التواضع الكبر
التؤدة العجلة الحلم السفه الصمت الهذر الاستسلام الاستكبار
التسليم التجبّر العفو الحقد الرحمة القسوة اليقين الشكّ الصبر الجزع

الصفح الانتقام الغنى الفقر التفكر السهو الحفظ النسيان التواصل
القطيعة القناعة الحرص المواساة المنع المودة العداوة الوفا
الغدر الطاعة المعصية الخضوع التطاول السلامة البلاء الفهم
الغباوة المعرفة الانكار المداراة المكاشفة سلامة الغيب المماكرة
الكتمان الافشاء البر العقوق الحقيقة التسويف المعروف المنكر التقية
الاذاعة الانصاف الظلم التقى الحسد النظافة القذر الحياء القحة
القصد الاسراف الراحة التعب السهولة الصعوبة العافية البلوى
القوام المكاثرة الحكمة الهوى الوقار الخفة السعادة الشقاء التوبة
الاصرار المخافة التهاون الدعاء الاستنكاف النشاط الكسل
الفرح الحزن الالفة الفرقة السخاء البخل الخشوع العجب صدق
الحديث النميمة الاستغفار الاغترار الكياسة الحمق بيان التقى نفي
الحسد عن النفس والظاهر انه صحف والقحة كعدة الوقاحة وقلة
الحياء يا هشام لا تجتمع هذه الخصال الا لنبي او وصي نبي او مؤمن
امتحن الله قلبه للايمان واما ساير ذلك من المؤمنين فان احدهم
لا يخ من ان يكون فيه بعض هذه الجنود من جنود العقل حتى يستكمل العقل

ويخلص

ويتخلص من جنود الجهل فعند ذلك يكون في الدرجة العليا مع الانبيا والاوصياء ع وفقنا الله واياكم لطاعته الدارة الباهرة قال امير المومنين ع العاقل من رفض الباطل دعوات لي او ندى قال الصادق ع كثرة النظر في العلم يفتح العقل نهج قال امير المومنين ع لسان العاقل وراء قلبه وقلب الاحمق وراء لسانه قال السيد ره وهذا من المعاني العجيبة الشريفة والمراد به ان العاقل لا يطلق لسانه الا بعد مشاورة الروية ومؤامرة الفكرة والاحمق تسبق حذفات لسانه وفلتات كلامه مراجعة فكره ومماخضة رايه فكان العاقل تابع لقلبه وكان قلب الاحمق تابع للسانه وقد روي عنه ع هذا المعنى بلفظ اخر وهو قوله ع قلب الاحمق في فيه ولسان العاقل في قلبه ومعناهما واحد وقال ع اذا تم العقل نقص الكلام وقال ع لا يرى الجاهل الا مفرطا او مفرطا نهج قيل له ع صف لنا العاقل فقال هو الذي يضع الشيء مواضعه قيل له فصف لنا الجاهل قال قد فعلت قال السيد ره يعني ع ان الجاهل هو الذي لا يضع الشيء مواضعه فكان ترك صفته صفة له اذ كان بخلاف وصف العاقل نهج قال ع

كفاك من عقلك ما اوضح لك سبيل غيك من رشدك وقال ع

في وصيته للحسن ع والعقل حفظ التجارب وخير ما جربت ما و

عظك كنز الكراجكي قال رسول الله ص ان العاقل من اطاع

الله وان كان ذميم المنظر حقير الخطر وان الجاهل من عصى الله

وان جميل المنظر عظيم الخطر افضل الناس اعقل الناس وروى

عن امير المؤمنين ع انه قال العقل ولادة والعلم افادة ومجالسة

العلماء زيادة وقال ع من صحب جاهلا نقص من عقله وقال

التثبت راس العقل والحدة راس الحمق وقال ع غضب الجاهل في

قوله وغضب العاقل في فعله وقال ع العقول مواهب والاداب

مكاسب وقال ع فساد الاخلاق معاشرة السفهاء وصلاح الا

خلاق معاشرة العقلاء وقال ع العاقل من وعظته ا

التجارب وقال ع رسولك ترجمان عقلك وقال ع من ترك

الاستماع من ذوي العقول مات عقله وقال ع من جانب هواه

صح عقله وقال ع من تركنا عجب برايه ضل ومن استغنى بعقله ذل

ومن تكبر على الناس زل وقال اعجاب المرء بنفسه دليل على ضعف عقله

وقا

وقال عم عجبا للعاقل كيف ينظر الى شهوة يعقبه النظر اليها حسرة
وقال عم همة العقل ترك الذنوب واصلاح العيوب باب
النوادر ومعن ابى عن سعد عن ابن يزيد عن عبيد بن هلال
قال سمعت ابا الحسن الرضا عم يقول انى احب ان يكون المؤمن محدثا
فان قلت واى شئ المحدث قال المفهم ع ابى عن محمد العطار
عن ابن يزيد عن البزنطى عن ثعلبة عن معمر قال قلت لابى جعفر ع
ما بال الناس يعقلون ولا يعلمون قال ان الله تبارك
وتعالى حين خلق ادم جعل اجله بين عينيه وامله خلف ظهره
فلما اصاب الخطيئة جعل امله بين عينيه واجله خلف ظهره
فمن ثم يعقلون ولا يعلمون بيان لعل المراد بكون الاجل
بين عينيه كونه دائما متذكرا له كما يقال فلان جعل الموت
نصب عينيه عينه ويكون الأمل خلف ظهره نسيان الأمل وعدم
ظهوره بباله فلا يطول امله وهذا شايع فى العرف واللغة
يقال نبذه وراء ظهره اى تركه ونسيه فمراد السائل انه ما بال
الناس مع كونهم من اهل العقل لا يعلمون ولا يبذلون جهدهم

كما ينبغي في تحصيل العلم فالجواب انّ سبب ذلك ما حصل لآدم عم
بعد ارتكاب ترك الاولى وسرى في اولاده من نسيان
الموت وطول الامل فان تذكر الموت يحث الانسان على تحصيل
ما ينفعه بعد الموت قبل حلوله وطول الامل يوجب التسويف
في فعل الخيرات وطلب العلم ويحتمل ان تكون مراد السائل بالعقل
عقل المعاش وتدبير امور الدنيا وبالعلم علم ما ينفع في المعاد
اي ما بال الناس في امر دنياهم عقلاء لا يفوتون شيئا من مصالح
دنياهم وفي امر آخرتهم سفهاء كانهم لا يعلمون شيئا فالجواب هو
ان سبب ذلك نسيان الموت وطول الامل فانهما موجبان لترك
ما ينفع في المعاد لكونه منسيا وقصر الهمة على تحصيل المعاش و
مرمة امور الدنيا لكونها نصب عينيه دائما ويحتمل ايضا ان يكون
المراد بالعلم العلم الكامل المورث للعمل فالمراد ما بال الناس
يعلمون الموت والحساب والعقاب ويؤمنون بها ولا يظهر اثر
ذلك العلم في اعمالهم بل هم فيما يعملون من الخطايا كانهم لا
يعلمون شيئا من ذلك والجواب ظاهر والظاهر انّ ههنا سقطاً

صح

من النساخ وكان لا يعلمون بتقديم الميم على اللام فرجع الى ما
ذكرنا الجزء والله يعلم باب العلم وادابه وانواعه واحكامه
باب من فضل العلم ووجوب طلبه والحث عليه وثواب العالم
والمتعلم الايات الاعراف كذلك نفصل الايات لقوم يعلمون
وقال تعالى ولكن اكثر الناس لا يعلمون ونفصل الايات لقوم التوبة
يعلمون وقال وطبع الله على قلوبهم فهم لا يعلمون وقال الا
عراب اشد كفرا ونفاقا واجدر ان لا يعلموا حدود ما انزل
الله على رسوله وقال تعالى فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة
ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم
يحذرون وقال صرف الله قلوبهم بانهم قوم لا يعلمون
هم يفقهون يونس نفصل الايات لقوم يعلمون يوسف
نرفع درجات من نشاء وفوق كل ذي علم عليم الرعد افلم يعلم
انما انزل اليك من ربك الحق كمن هو اعمى انما يتذكر اولوا الالبا
طه وقل رب زدني علما الانبياء ولوطا اتيناه حكما وعلما
وقال تعالى وكلا اتيناه حكما وعلما الحج وليعلم الذين اوتوا العلم انه

الحق من ربك فيؤمنوا به فتخبت له قلوبهم النحل ولقد اتينا داود
وسليمن علما وقال الحمد لله الذي فضلنا على كثير من عباده المؤ منين
وقال تع ان في ذلك لاية لقوم يعلمون وقال سبحانه بل اكثرهم
لا يعلمون القصص فلما بلغ اشده واستوى اتيناه حكما وعلما
وقال تع وقال الذين اوتوا العلم ويلكم ثواب الله خير لمن امن وعمل
صالحا العنكبوت وما يعقلها الا العالمون وقال تع بل هو ايات
بينات في صدور الذين اوتوا العلم الروم ان في ذلك لايات
للعالمين وقال سبحانه وقال الذين اوتوا العلم والايمان لقد
لبثتم في كتاب الله الى يوم البعث فهذا يوم البعث ولكنكم لا تعلمون
وقال تع كذلك يطبع الله على قلوب الذين لا يعلمون سبا ويرى
الذين اوتوا العلم الذي انزل اليك من ربك هو الحق الزمر قل هل
يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون انما يتذكر اولوا الالباب
الفتح بل كانوا لا يفقهون الا قليلا الرحمن علم القران خلق الانسان
علمه البيان المجادلة يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اوتوا
العلم درجات الحشر ذلك بانهم قوم لا يفقهون المنافقين ولكن

المنافقين لا يفقهون وقال نعم ولكن المنافقين لا يعلمون العلق
وربك الاكرم الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم لي السناني
عن الاسدي عن النخعي عن النوفلي عن محمد بن سنان عن المفضل عن
الصادق عم ان رسول الله صلعم قال اعلم الناس من جمع علم الناس
الى علمه واكثر الناس قيمة اكثرهم واقل الناس قيمة اقلهم علما اقول
الخبر بتمامه في باب مواعظ الرسول صلى المكتب عن علي عن ابيه عن
القداح عن الصادق عن ابيه عن ابائه عم قال قال رسول الله من سلك
طريقا يطلب فيه علما سلك الله به طريقا الى الجنة وان الملئكة
لتضع اجنحتها لطالب العلم رضى به وانه ليستغفر لطالب العلم من في
السماء ومن في الارض حتى الحوت في البحر وفضل العالم على العابد كفضل
القمر على ساير النجوم ليلة البدر وان العلماء ورثة الانبياء ان
الانبياء لم يورثوا دينارا ولا درهما ولكن ورثوا العلم فمن اخذ
منه اخذ بحظ وافر ثوا ج عن علي عن ابيه مثله ير احمد بن محمد عن
الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن القداح مثله بيان سلك الله
به الباء للتعدية اى اسلكه الله في طريق موصل الى الجنة في الاخرة او في

فى الدنيا بتوفيق عمل من اعمال الخير يوصله الى الجنة وفى طرق العامة
سهل الله له طريقاً من طرق الجنة قوله عم لتضع اجنحتها اى لتكون
وطاء له اذا مشى وقيل هو بمعنى التواضع تعظيماً لحقه اى التعطف
لطالبه اذا الطائر يبسط جناحه على افراخه وقال تع واخفض
جناحك للمؤمنين وقال سبحانه واخفض جناحك لهما جناح الذل
من الرحمة وقيل نزولهم عند مجالس العلم وترك الطيران وقيل
اراد به اظلالهم بها وقيل معناه بسط الجناح لتحمله عليها وتبلغه حيث
يريد من البلاد ومعناه المعونة فى طلب العلم ويؤيد الاول ما سيأتى
من خبر مقداد قوله رضاً به مفعول لاجله ويحتمل ان يكون حالاً بتاويل
اى راضين عنه مكرمين قوله عم لم يورثوا ديناراً ولا درهماً اى كان
معظم ميراثهم العلم ويمكن حمله على الحقيقة بانه لم يبق منهم دينار ولا
درهم فى خطبة خطبها امير المؤمنين عم بعد موت النبى صلعم ولا كنز
انفع من العلم الحديث فى كلمات امير المؤمنين برواية عبد العظيم الحسنى
قيمة كل امرئ ما يحسنه لم برواية اخرى سيأتى فى مواعظه عم ما جماعة
عن ابى المفضل الشيبانى عن عبيد الله بن الحسن بن ابراهيم العلوى عن ابيه

عن عبد العظيم الحسنى الرازى عن ابى جعفر الثانى عم عن ابائه عن
علي عم قال قلت اربعا انزل الله تصديقى بها فى كتابه قلت المرء
مخبوء تحت لسانه فاذا تكلم ظهر فانزل الله تعالى ولتعرفنهم فى لحن
القول قلت من جهل شيئا عاداه فانزل الله بل كذبوا بما لم يحيطوا
بعلمه وقلت قدر او قيمة كل امرء ما يحسن فانزل الله فى قصة طالوت
ان الله اصطفاه عليكم وزاده بسطة فى العلم والجسم وقلت
القتل يقل القتل فانزل الله ولكم فى القصاص حيوة يا اولى الالباب
بيان مخبوء اى مستور تحت لسانه لا يعرف كماله ولا نقصه ولا
صدقه ويقينه ولا كذبه ونفاقه الا اذا تكلم وقوله تع و
لتعرفنهم فى جواب قسم محذوف ولحن القول اسلوبه وامالته
الى جهة تعريض وتورية ومنه قيل للمخطى لاحن لانه يعدل بالكلام
عن الصواب والبسطة السعة ما محمد بن العباس عن عبد الله بن
الفرج عن سعيد بن ادم الانصارى قال سمعنا الخليل بن احمد
يقول احث كلمة على طلب علم قول على بن ابى طالب عم قدر كل امرء ما
يحسن بيان قال الجوهرى هو يحسن الشئ اى يعلمه لى ابى عن سعد عن

عن اليقطيني عن يوسف بن عبد الرحمن عن الحسن بن زياد العطار
عن طريف عن ابن نباتة قال قال امير المومنين علي بن ابي طالب ع
تعلموا العلم فان تعلمه حسنة ومدارسته تسبيح والبحث عنه جهاد
وتعليمه صدقة وهو عند الله لاهله قربة لانه معالم الحلال و
الحرام ومسالك بطالبه سبيل الجنة وهو انيس في الوحشة وصاحب في
الوحدة وسلاح على الاعداء وزين الاخلاء يرفع الله به اقواما
يجعلهم في الخير ائمة يقتدى بهم ترمق اعمالهم وتقتبس اثارهم وترغب
الملائكة في خلتهم يمسحونهم باجنحتهم في صلواتهم ويستغفر لهم كل شيء
حتى حيتان البحور وهوامها وسباع البر وانعامها خصال لان العلم
حياة القلوب ونور الابصار من العمى وقوة الابدان من الضعف
وينزل الله حامله منازل الابرار الاخيار وخصال ويمنحه مجالسة
الاخيار في الدنيا والاخرة بالعلم يطاع الله ويعبد وبالعلم يعرف
الله ويوحد وبالعلم توصل الارحام وبه يعرف الحلال والحرام
والعلم امام العقل والعقل تابعه يلهمه الله السعداء ويحرمه الاشقياء
لى عن سعد عن اليقطيني عن جماعة من اصحابه رفعوه الى امير المومنين ع

ل

قال قال رسول الله صم تعلم العلم الجزالا ان فيه مكان عند الله

لاهله بذله لاهله ويعبد مونسه في الوحدة ودليل على السراء والضراء

ويعبد مولخصلوتهم ويستغفر لهم كل شئ حتى حيتان البحر وهو

امها وسباع البر وانعامها ومكان الابرار الاخيار ومكان الاخيار

الابرار اقول روى في نحو امن من ذلك النبي صم بيان فعال مقتبسه

اي نظرنا اليه اي ينظر الناس الى اعمالهم ليقتدوا بهم ونور الابصار

اي ابصار القلوب وقوة الابدان اذ بالعلم واليقين تقوى الجوارح

على العمل لي عن علي عن ابيه عن ابن ميمون عن جعفر بن محمد عن ابيه

عن ابائه عن علي عم قال قال رسول الله صم فضل العلم احب الى الله

من فضل العبادة وافضل دينكم الورع اي افضل اعمال دينكم

لي عن احمد بن ادريس عن الاشعري عن ابن عيسى عن علي عن اخيه

عن ابيه عن ابي عبد الله عم قال سئل امير المؤمنين عم عن اعلم

الناس قال من جمع علم الناس الى علمه لي الخليل بن احمد عن ابي

منيع عن هرون بن عبد الله عن سليمن بن عبد الرحمن الدمشقي عن

خالد بن ابي خالد الازرق عن محمد بن عبد الرحمن والمثنه ابن ابي

للبلي عن نافع عن ابن عمر عن رسول الله صلعم انه قال افضل العبادة
الفقه وافضل الدين الورع ل ابن المغيرة باسناده عن السكوني
عن جعفر بن محمد عن ابيه عن ابائه عن علي عم قال قال رسول الله
صلعم اربع يلزمن كل ذي حجى وعقل من امتي قيل يا رسول الله لا خير
في العيش الا لرجلين عالم مطاع او مستمع واع نوادر الراوندي
باسناده عن موسى بن جعفر عن ابائه عم عن النبي قال لا خير في
العيش الا لمستمع واع او عالم ناطق وبهذا الاسناد قال قال رسول الله
صلعم اربع يلزمن كل ذي حجى وعقل من امتي قيل يا رسول الله ما هن
قال استماع العلم ل ماجيلويه عن عمه عن البرقي عن ابيه عن عدة
من اصحابه يرفعونه الى ابي عبد الله عم منهومان لا يشبعان منهوم
علم ومنهوم مال بيان قال الجوهري النهمة بلوغ الهمة في الشيء وقد
نهم بكذا فهو منهوم اي مولع به وفي الحديث منهومان لا يشبعان
منهوم بالمال ومنهوم بالعلم ل سيجيء في مكارم اخلاق علي بن
الحسين صلوات الله انه عم كان اذا جاءه طالب علم قال مرحبا بوصية
رسول الله صلعم ثم يقول ان طالب العلم اذا خرج من منزله لم يضع رجله

على

رجله على رطب ولا يابس من الارض الا سبحت له الى الارضين
السابعة بيان يمكن ان يكون المراد بتسبيح الارض تسبيح اهلها من
الملئكة والجن ويحتمل ان يكون المراد انه يكتب له مثل ثواب هذا
التسبيح الفرضي وقيل بشعور ضعيف في الجمادات لكن السيد المرتضى
قال انه خلاف ضرورة الدين ويحتمل ان يكون المراد بتسبيح الجمادات
والحيوانات ما يصل الى العالم بازائها من المثوبات اذ للعالم مدخل
في بقائها وانتظامها وانتفاع سائر الخلق بها فثواب العالم بازاء
مكانها يسبح له والله يعلم باسناد التميمي عن الرضا عن ابائه عن
علي ع انه قال العلم ضالة المؤمن ما المفيد عن المراغي عن علي
بن الحسن عن جعفر بن محمد بن مروان عن ابيه عن احمد بن عيسى عن محمد
بن مروان عن ابيه عن احمد بن عيسى عن محمد بن جعفر عن ابيه جعفر
بن محمد عن ابائه ع قال قال رسول الله ص خلتان لا تجتمعان
في منافق فقه في الاسلام وحسن سمت في الوجه نوادر الراوندي
باسناده عن الكاظم عن ابائه ع عن النبي ص مثله بيان السمت هيئة
اهل الخير ما المفيد عن ابن قولويه عن ابن عامر عن الاصفهاني عن المنقري

عن حماد بن عيسى عن ابي عبد الله عم قال كان فيما وعظ لقمن ابنه
انه قال يا بني اجعل في ايامك ولياليك وساعاتك نصيبا لك في
طلب العلم فانك لن تجد له تضييعا مثل تركه من لي عن الاصفهاني
بيان معناه الحث على مداومة طلب العلم ومدارسته فان تركه يوجب
فوات ما قد حصل وذهابه ونسيانه ما المفيد عن الجعابي قال
حدثني الشيخ الصالح عبد الله بن محمد بن عبد الله بن ياسين قال
سمعت العبد الصالح علي بن محمد بن علي الرضا عم بسر من راى
يذكر عن اباءه عم قال امير المؤمنين عم العلم وراثة كريمة والاداب
حلل حسان والفكرة مراة صافية والاعتذار منذر ناصح اي
يكفي لترك المعاصي والمساوي ما يترتب عليه من الاعتذار فكيف مع
خوف العقاب كانه يستحيي والاظهر الاعتبار كما في نهج البلاغة
وجزه ما المفيد عن محمد بن الحسين الحلال عن الحسن بن الحسين الانصاري
عن زفر بن سليمان عن اشرس الخراساني عن ايوب السجستاني عن ابي
قلابة قال قال رسول الله صلعم من خرج من بيته يطلب علما شيعه
سبعون الف ملك يستغفرون له ما باسناده عن ابي قتادة عن ابي عبد الله عم

انه

وكفى بك ادبا لنفسك تركك ما كرهته لغيرك جا الحاجب مثله

بيان قوله عم والاعتذار منذر ناصح صح ح ح

انس قال لست احب ان ارى الشاب منكم الا غاديا في حالين اما
عالما او متعلما فان لم يفعل فرط فان فرط ضيع فان ضيع اثم وان
اثم سكن النار والذي بعث محمدا بالحق ما جاء عن ابي المفضل ا
لشيباني عن محمد بن ابراهيم المفضل الدئلي عن عبد الحميد بن صبح
عن حماد بن زيد عن ابي هرون العبدي قال كنا اذا اتينا ابا
سعيد الخدري قال مرحبا بوصية رسول الله ص سمعت رسول
الله ص يقول سياتيكم قوم من اقطار الارض يتفقهون واذا
رايتموهم فاستوصوا بهم خيرا قال ويقول وانتم وصية رسول الله
ص ما جاء عن ابي المفضل عن جعفر بن محمد بن جعفر الحسني رحمه الله
عن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب ع قال حدثني
الرضا ع عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه
علي بن الحسين عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه
الحسين عن ابيه امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع قال سمعت رسول
الله ص يقول طلب العلم فريضة على كل مسلم فاطلبوا العلم من مظانه
واقتبسوه من اهله فان تعليمه لله حسنة وطلبه عبادة والمذاكرة

به تسبيح والعمل به جهاد وتعليمه من لا يعلمه صدقة وبذله
لاهله قربة الى الله تعالى لانه معالم الحلال والحرام ومنار سبل
الجنة والمونس في الوحشة والصاحب في الغربة والمحدث في الخلوة
والدليل على السراء والضراء والسلاح على الاعداء والزين
عند الاخلاء يرفع الله به اقواما فيجعلهم في الخير قادة تقتبس اثارهم
ويهتدى بفعالهم وينتهى الى رايهم وترغب الملائكة في خلتهم
وباجنحتها تمسحهم وفي صلاتها تبارك عليهم يستغفر لهم كل رطب
ويابس حتى حيتان البحر وهوامه وسباع البر وانعامه ان العلم
حياة القلوب من الجهل وضياء الابصار من الظلمة وقوة الابدان
من الضعف يبلغ بالعبد منازل الاخيار ومجالس الابرار
والدرجات العلى في الدنيا والاخرة الذكر فيه يعدل بالصيام
ومدارسته بالقيام به يطاع الرب ويعبد وبه توصل الارحام
وبه يعرف الحلال والحرام العلم امام العمل والعمل تابعه يلهمه
السعداء ويحرمه الاشقياء فطوبى لمن لم يحرمه الله منه حظه
قال ابن المفضل وحدثنا جعفر بن عيسى بن مدرك التمار عن محمد

بن مسلم الرازي عن هشام بن عبد الله عن كنانة بن جبلة عن
عاصم بن رجاء عن ابيه عن عبد الرحمن بن غنم عن معاذ بن جبل
قال تعلموا العلم فان تعليمه لله حسنة وذكر نحوه قال وحدثنا
محمد بن علي بن شاذان الازدي عن كثير بن محمد الحزامي عن حسن
بن حسين بن خالد عن يحيى بن يعلى عن اسباط بن نصر عن شيخ
من اهل البصرة عن انس بن مالك قال قال رسول الله صم تعلموا
العلم فان تعليمه لله حسنة وذكر نحو حديث الوضاح نا جماعة
عن ابي المفضل عن جعفر بن عيسى بن مدرك التمار عن محمد بن
مسلم الرازي عن هشام بن عبد الله عن كنانة بن جبلة عن
عاصم بن رجاء عن ابيه عن عبد الرحمن بن غنم عن معاذ بن
عثمان جبل قال تعلموا العلم لله فان تعليمه لله حسنة وذكر
نحوه قال ابو المفضل وحدثنا علي بن محمد بن شاذان عن كثير
بن محمد عن حسن بن حسين العرني عن يحيى بن يعلى عن اسباط بن
نصر عن شيخ من اهل البصرة عن انس بن مالك قال قال رسول
الله صم تعلموا العلم فان تعليمه لله حسنة وذكر نحو حديث الوضاح

عدة روى صاحب كتاب منتقى اليواقيت عنه مرفوعا الى محمد بن
علي بن الحسين وذكر نحوه بيان فقال اقتبست منه نارا واقتبست
منه علما اي استفدته والمنار علم الطريق وصحح المثكر باجمعها
اما لاظهار الخلة او لافادة البركة ما باسناد المجاشعي عن ابي
عبد الله جعفر بن محمد عن ابائه عن علي ع قال قال رسول الله العالم
بين الجهال كالحي بين الاموات وان طالب العلم ليستغفر له كل
شيء حتى حيتان البحر وهوامه وسباع البر وانعامه فاطلبوا العلم
فانه السبب بينكم وبين الله عز وجل وان طلب العلم فريضة على
كل مسلم جا الجعابي عن ابن عقدة عن هرون بن عمر والمجاشعي عن محمد
بن جعفر بن محمد عن ابيه ع مثله ير ابن هاشم عن الحسن بن زيد
بن علي بن الحسين عن ابيه عن ابي عبد الله قال قال رسول
الله ص طلب العلم فريضة على كل مسلم الا وان الله يحب بغاة العلم
ير محمد بن حسان عن محمد بن علي عن عيسى بن عبد الله العمري
عن ابي عبد الله ع قال طلب العلم فريضة في كل حال ير بهذا الاسناد
عن ابي عبد الله ع قال طلب العلم فريضة من فرائض الله ير محمد بن

الحلبي

محمد بن الحسين عن محمد بن عبد الله عن عيسى بن عبد الله عن
احمد بن عمر بن علي بن ابي طالب ع مثله ير ابن يزيد عن ابن
ابي عمير عن رجل من اصحابنا عن ابي عبد الله ع قال قال امير
المؤمنين ع قال رسول الله ص طلب العلم فريضة على كل مسلم
ير ابن هاشم عن ابن ابي عمير عن ابن الحجاج عن ابي عبد الله ع
قال طالب العلم يستغفر له كل شيء حتى الحيتان في البحار والطير
في جو السماء بيان هذه الاخبار تدل على وجوب طلب العلم
ولا شك في وجوب طلب القدر الضروري من معرفة الله و
صفاته وسائر اصول الدين ومعرفة العبادات وشرائطها والمناهي
ولو بالاخذ عن عالم عينا والاشهر بين الاصحاب ان تحصيل ازيد
من ذلك اما من الواجبات الكفائية او من المستحبات ير الحسن
بن علي عن العباس بن عامر عن فضيل بن عثمن عن ابي عبيدة عن
ابي جعفر ع قال ان جميع دواب الارض لتصلي على طالب العلم حتى
الحيتان في البحر ير احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن فضيل بن
عثمن عن ابي عبد الله ع مثله ير ابن هاشم عن الحسين بن سيف عن

عن ابيه عن وهب بن سعد عن الحسين بن الصباح عن جرير بن عبد
الله البجلي عن النبي ص قال اوحى الله الى انه من سلك مسلكا
يطلب فيه العلم سهلت له طريقا الى الجنة ير ابن هاشم عن الحسين
بن سيف عن ابيه عن سليمن بن عمرو عن عبد الله بن الحسن بن
علي عن ابيه عن علي ع قال طالب العلم يشيعه سبعون الف ملك
من مفرق السماء يقولون صل على محمد وال محمد بيان مفرق
الراس وسطه واضيف الى السماء لكونه في جهتها او المراد به وسط
السماء ولعل فيه سقطا وكان من مفرق راسه الى السماء ير احمد
بن محمد عن ابن محبوب عن عمرو بن ابي المقدام عن جابر عن ابي جعفر ع
قال ان الذي يعلم العلم منكم له مثل اجر الذي يتعلمه وله الفضل
عليه تعلموا العلم من حملة العلم وعلموه اخوانكم كما علمكم العلماء
بيان ضمير له راجع الى المعلم وقوله كما علمكم اي من غير تحريف ويحتمل
ان يكون الكاف تعليلية ير احمد بن محمد عن محمد بن علي عن الحسين
بن علي بن يوسف عن مقاتل عن الربيع بن محمد عن جابر عن ابي جعفر ع
قال ما من عبد يغدو في طلب العلم ويروح الا خاض الرحمة خوضا

بيان
خاض الرحمة اي دخل فيها بحيث احاطت به بر ابن عيسى عن محمد البرقي
عن سليمان الجعفري عن رجل عن ابي عبد الله ع قال العالم
والمتعلم في الاجر سواء بيان اي في اصل الاجر لا في قدره
لئلا ينافي الاخبار الاخرى ثو ماجيلويه عن عمه عن الكوفي
عن الحسن بن علي بن يوسف عن مقاتل بن مقاتل عن الربيع بن
محمد عن جابر الجعفي عن ابي جعفر ع قال ما من عبد يغدو في
طلب العلم او يروح الا خاض الرحمة وهتفت به الملئكة مرحبا بزائر الله
وسلك من الجنة مثل ذلك المسلك بيان من زار العالم لله
ولطلب العلم لوجه الله فكانه زار الله سن ابي عن ابن سنان عن
ابي الجارود عن ابي عبيدة عن ابي سخيلة عن امير المؤمنين ع
قال ايها الناس لا خير في دين لا تفقه فيه ولا خير في دنيا لا تدبر فيها
ولا خير في نسك لا ورع فيه بيان لعل المراد بالتدبر في الدنيا
التدبير فيها وترك الاسراف والتقتير والتفكر في فنائها
وما يدعو الى تركها والنسك العبادة والورع اجتناب المحارم
والشبهات ايضا ف عن امير المؤمنين صلوات الله عليه قال ايها

الناس اعلموا ان كمال الدين طلب العلم والعمل به وان طلب العلم اوجب

عليكم من طلب المال ان المال مقسوم بينكم مضمون لكم قد قسمه عادل

بينكم وضمنه وسيفي لكم به والعلم مخزون عليكم عند اهله قد امرتم

بطلبه منهم فاطلبوه واعلموا ان كثرة المال مفسدة للدين مقساة للقلوب

وان كثرة العلم والعمل به مصلحة للدين سبب الى الجنة والنفقات تنقص

المال والعلم يزكو على انفاقه وانفاقه بثه الى حفظته ورواته

واعلموا ان صحبة العالم واتباعه دين يدان الله به وطاعته مكسبة للحسنات

ممحاة للسيئات وذخيرة للمؤمنين ورفعة في حيوتهم وجميل الاحدوثة

عنهم بعد موتهم ان العلم ذو فضائل كثيرة فراسه التواضع وعينه

البراءة من الحسد واذنه الفهم ولسانه الصدق وحفظه الفحص وقلبه

حسن النية وعقله معرفة الاسباب بالامور ويده الرحمة وهمته السلامة

ورجله زيارة العلماء وحكمته الورع ومستقره النجاة وقائده العافية

ومركبه الوفاء وسلاحه لين الكلام وسيفه الرضا وقوسه المداراة

وجيشه محاورة العلماء وماله الادب وذخيرته اجتناب الذنوب

وزاده المعروف وماواه الموادعة ودليله الهدى ورفيقه محبة الاخيار

بيان مغنية ومكسبة واعرابها كل منها اما اسم فاعل او مصدر ميمي
او اسم آلة او اسم مكان وفي بعضها لا يحتمل بعض الوجوه كما لا يخفى
والاحدوثة بالضم ما يتحدث به ثم انه اراد التنبيه على فضائل
العلم فشبهه بشخص كامل روحاني له اعضاء وقوى كلها روحانية
بعضها ظاهرة وبعضها باطنة فالظاهرة كالرأس والعين والاذن
واللسان واليد والرجل والباطنة كالحفظ والقلب والعقل
والهمة والحكمة وله مستقر روحاني ومركب وسلاح وسيف وقوس
وجيش ومال وذخيرة وزاد ومأوى ودليل ورفيق كلها معنوية
روحانية ثم انه بين انطباق هذا الشخص الروحاني بجميع اجزائه
على هذا الهيكل الجسماني اكمالا للتشبيه وايضاحا بان العلم اذا
استقر في قلب الانسان يملك جميع جوارحه ويظهر اثاره من كل منها فرأس
العلم هو التواضع يملك هذا الرأس الجسداني ويخرج منه التكبر و
النخوة التي هو مسكنها ويستعمله فيما يقتضيه التواضع من الانكسار
والتخشع وكما ان الرأس البدني بانتفائه ينتفي حيوة البدن فكذا
بانتفاء التواضع عند الخالق والخلائق ينتفي حيوة العلم فهو كجسد بلا

ووجه لا يصير مصدرا للاثر وهاتان الجهتان ملحوظتان في جميع الفقرات
وذكرها يوجب الاطناب وما ذكرناه كاف لاولي الالباب سن ابي
عن يونس عن ابي جعفر الاحول عن ابي عبد الله ع قال لا يسع الناس
حتى يسألوا او يتفقهوا سن ابي وموسى بن القسم عن يونس عن بعض
اصحابنا قال سئل ابو الحسن موسى بن جعفر ع هل يسع الناس ترك
المسألة عما يحتاجون اليه قال لا سن النوفلي عن السكوني عن ابي
عبد الله عن ابائه ع قال قال رسول الله ص اف لكل مسلم لا يجعل
في كل جمعة يوما يتفقه فيه امر دينه ويسأل عن دينه وروي بعضهم
اف لكل رجل مسلم بيان المراد بالجمعة الاسبوع تسمية للكل باسم الجزء
سن جعفر بن محمد الاشعري عن القداح عن ابي عبد الله ع عن ابيه قال
قال علي ع في كلام له لا يستحيي الجاهل اذا لم يعلم ان يتعلم غو في حديث
ابي امامة الباهلي ان رسول الله ص قال عليكم بالعلم قبل ان يقبض
وقبل ان يجمع وجمع بين اصبعيه الوسطى والتي تلي الابهام ثم قال
العالم والمتعلم شريكان في الاجر ولا خير في سائر الناس بعد بيان
لعل المراد بالجمع ايضا القبض واخذه من موضع ليجمع في محل واحد علمه

وعلم مقربي جنابه عو روي عن المقداد بن الاسود قال سمعت رسول
الله صلعم يقول ان الملائكة لتضع اجنحتها لطالب العلم حتى يطاء عليها
رضى به عو قال النبي صلعم فقيه واحد اشد على ابليس من الف عابد
وقال من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين وقال صلى الله عليه واله
من لم يصبر على ذل التعلم ساعة بقي في ذل الجهل ابدا وقال صلعم لطالب
العلم لا يورث والتمتع حبذه نقد ركده بان اذهنا عني الحاوالا
ان والجد بالكسر الاجتهاد في الامر واسناد التمتع الى الجد مجازي عو
قال النبي صلعم العلم مخزون عند اهله وقد امرتم بطلبه منهم وقال
الصادق عم لو علم الناس ما في العلم لطلبوه ولو بسفك المهج وخوض
اللجج المهجة الدم او دم القلب الروح واللجة معظم الماء عو قال
النبي صلعم طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة وقال صلعم اطلبوا العلم و
لو بالصين وقال عم ما على من لا يعلم من حرج ان يسال عما لا يعلم
عو قال النبي صلعم من خرج من بيته ليلتمس بابا من العلم لينتفع به
ويعلمه غيره كتب الله بكل خطوة عبادة الف سنة صيامها وقيامها
وحفته الملائكة باجنحتها وصلى عليه طيور السماء وحيتان البحر ودواب

البر وانزله الله منزلة سبعين صديقا وكان خيرا له من ان كانت الدنيا
كلها له فجعلها في الاخرة جا ابن قولويه عن محمد الحميري عن ابيه عن هرون
عن ابن زياد قال سمعت جعفر بن محمد عليهما السلام وقد سئل عن قوله
تعالى فلله الحجة البالغة فقال ان الله تعالى يقول للعبد يوم القيمة
أكنت عالما فان قال نعم قال له افلا عملت بما علمت وان قال كنت
جاهلا قال له افلا تعلمت حتى تعمل فيخصمه وذلك الحجة البالغة م
قال الامام ع دخل جابر بن عبد الله الانصاري على امير المؤمنين ع
فقال امير المؤمنين يا جابر قوام هذه الدنيا باربعة عالم يستعمل
علمه وجاهل لا يستنكف ان يتعلم وغني جواد بمعروفه وفقير لا يبيع
آخرته بدنيا غيره ثم قال امير المؤمنين عليه السلام فاذا كتم العالم
العلم اهله وزهى الجاهل في تعلم ما لا بد منه وبخل الغني بمعروفه
وباع الفقير دينه بدنيا غيره حل البلاء وعظم العقاب جع عن ابي
ذر قال قال رسول الله ص يا ابا ذر من خرج من بيته يلتمس بابا من
العلم كتب الله عز وجل له بكل قدم ثواب نبي من الانبياء واعطاه الله
بكل حرف يسمع او يكتب مدينة في الجنة وطالب العلم احبه الله واحبه الملئكة

واحبه النبيون ولا يحب العلم الا السعيد فطوبى لطالب العلم يوم
القيمة ومن خرج من بيته ملتمسا بابا من العلم كتب الله له بكل
قدم ثواب شهيد من شهداء بدر وطالب العلم حبيب الله ومن
احب العلم وجبت له الجنة ويصبح ويمسي في رضا الله ولا يخرج
من الدنيا حتى يشرب من الكوثر ويأكل من ثمرة الجنة ويكون في
الجنة رفيق خضر ع وهذا كله تحت هذه الآية يرفع الله الذين امنوا
منكم والذين اوتوا العلم درجات ببيان ان المراد بثواب النبي اما ثواب
عمل من اعماله او ثوابه الاستحقاق فانه قليل بالنظر الى ما تفضل
الله تعالى عليه من الثواب وكذا الشهيد منه قال امير المؤمنين ع
قوام الدين باربعة بعالم ناطق مستعمل له وبغني لا يبخل بفضله
على اهل دين الله وبفقير لا يبيع آخرته بدنياه وبجاهل لا يتكبر عن طلب
العلم فاذا اكتتم العالم علمه وبخل الغني وباع الفقير آخرته بدنياه
واستكبر الجاهل عن طلب العلم رجعت الدنيا على ورائها قهقرى ولا
تغرنكم كثرة المساجد واجساد الظاهر قوم مختلفة قيل يا امير المؤمنين
كيف العيش في ذلك الزمان فقال خالطوهم بالبرانية يعني في الظاهر

وخالفوهم في الباطن للمرء ما اكتسب وهو مع من احب وانتظروا
مع ذلك الفرج من الله تعم بيان رجعت الدنيا على ترائها كذا
فيما عندنا من النسخ ولعل المراد رجعت مع ما اورثته الناس
من الاموال والنعم اى تسلب عن الناس نعمهم عقوبة على هذه ا
لخصال والأصوب على درائها كانسيا وقال في النهاية في حديث
سلمان من اصلح جوانيه اصلح الله برانيه اراد بالبراني العلانية
والالف والنون من زيادات النسب كما قالوا في صنعاء صنعاني
واصله من قولهم خرج فلان برا اى خرج الى البر والصحراء قوله عم
للمرء ما اكتسب بيان لانه لا يضركم الكون معهم فان لكم اعمالكم
وانتم تحشرون في الآخرة مع الائمة الذين تحبونهم حشر قال
امير المؤمنين عم الشاخص في طلب العلم كالمجاهد في سبيل الله ان
طلب العلم فريضة على كل مسلم وكم من مؤمن يخرج من منزله في
طلب العلم فلا يرجع الا مغفورا وقال عم لا علم كالتفكر ولا شرف
كالعلم بيان المراد بالشخوص الخروج من البلد والاعم منه ومن
الخروج من البيت وقوله عم لا علم كالتفكر اى كالعلم الحاصل بالتفكر

ام

او المراد ما یوجبه مجازا صه قال امیر المؤمنین ع یا مؤمن ان هذا العلم والادب ثمن نفسك فاجتهد فی تعلمها فلا یزید من علمك وادبك یزید فی ثمنك وقدرك فان بالعلم تهتدی الی ربك وبالادب تحسن خدمة ربك وبادب الخدمة یستوجب العبد ولایته وقربه فاقبل النصیحة کی تنجو من العذاب صه قال النبی ص اطلبوا العلم فریضة علی کل مسلم وقال ص من تعلم مسئلة واحدة قلده الله یوم القیمة قلاید من النور وغفر له الف ذنب وبنی له مدینة من ذهب وکتب له بکل شعرة علی جسده حجة صه قال النبی ص من تعلم بابا من العلم عمل به او لم یعمل کان افضل من ان یصلی الف رکعة تطوعا م قال رسول الله ص ان العبد اذا خرج فی طلب العلم ناداه الله عز وجل من فوق العرش مرحبا بك یا عبدی اتدری ای منزلة تطلب وای درجة تروم تضاهی ملئکتی المقربین لتکون لهم قرینا لابلغنك مرادك ولا وصلنك بحاجتك فقیل لعلی بن الحسین ع ما معنا مضاهاة ملئکة الله عز وجل شهد الله انه لا اله الا هو والملئکة واولوا العلم قائما بالقسط لا اله الا هو العزیز الحکیم فبذ

بنفسه وثنى بملائكته وثلث باولي العلم الذين هم قرناء ملائكته و
سيدهم محمد وثانيهم علي ع وثالثهم اهله واحقهم بمرتبته بعده
قال علي بن الحسين ع ثم انتم معاشر الشيعة العلماء بعلمنا تالون
مقرونون بنا وبملائكة الله المقربين شهداء الله بتوحيده وعدله
وكرمه وجوده قاطعون لمعاذير المعاندين من امائه وعبيده
فنعم الرأي لانفسكم رأيتم ونعم الحظ الجزيل اخترتم وباشرف السعادة
سعدتم حين بمحمد واله الطيبين قرنتم وعدول الله في ارضه
شاهرين بتوحيده وتمجيده جعلتم وهنيئا لكم ان محمدا لسيد الاولين
والاخرين وان اصحاب محمد الموالين لاولياء محمد وعلي صلوات الله
عليهما والمتبرئين من اعدائهما افضل امم المرسلين وان الله لا
يقبل من احد عملا الا بهذا الاعتقاد ولا يغفر له ذنبا ولا يقبل
له حسنة ولا يرفع له درجة الا به ختص ابو حمزة الثمالي عن علي بن
الحسين عن ابيه عن جده امير المؤمنين صلوات الله عليهم قال والله
ما برأ الله من برية افضل من محمد ومني واهل بيتي وان الملائكة
لتضع اجنحتها لطلبة العلم من شيعتنا ختص قال الباقر ع الروح عماد

الدين

عماد الدين والعلم عماد الروح والبيان عماد العلم ما جماعة عن
ابي المفضل عن جعفر بن محمد العلوي عن ابن نخيلة عن ابن ابي
عمير عن حمزة بن حمران عن ابي عبد الله عن ابائه عم قال قال رسول
الله ص طالب العلم بين الجهال كالحي بين الاموات ما جماعة عن ابي
المفضل عن علي بن جعفر بن مسافر الهذلي عن ابيه عن محمد بن
يعلى عن ابي نعيم عمر بن صبيح عن مقاتل بن حيان عن الضحاك بن
مزاحم عن النزال بن سبرة عن علي عم وعبد الله بن مسعود عن رسول
الله ص قال من خرج يطلب بابا من علم ليرد به باطلا الى حق او ضلالة
الى هدى كان عمله ذلك كعبادة متعبد اربعين عاما ما الحسين بن
ابراهيم القزويني عن محمد بن وهبان عن علي بن حبيش عن العباس
بن محمد بن الحسين عن ابيه عن صفوان عن الحسين بن ابي غندر
عن ابن ابي يعفور عن ابي عبد الله عم قال كمال المؤمن في ثلث خصال
تفقه في دينه والصبر على النائبة والتقدير في المعيشة ما جماعة
عن ابي المفضل عن رجاء بن يحيى عن هرون بن مسلم عن مسعدة بن
زياد عن الصادق عن ابيه عليهما السلام قال قال ابو ذر رضي الله عنه

في خطبة يا مبتغي العلم لا تشغلك الدنيا ولا اهل ولا مال عن نفسك
انت يوم تفارقهم كضيف بتّ فيهم ثم غدوت عنهم الى غيرهم الدنيا
والاخرة كمنزل تحولت منه الى غيره وما بين البعث والموت الا
كنومة نمتها ثم استيقظت عنها يا جاهل تعلّم العلم فان قلبا ليس فيه
شي كالبيت الخرب الذي لا عامر له نقل بخط الوزير محمد بن العلقمي
قال املاه علي الشيخ الصنعاني ابقاه الله تعالى في ثالث صفر سنة
ثمان واربعين وستمائة قال قال النبي صعم منهومان لا يشبعان
طالب علم وطالب دنيا فاما طالب العلم فيزداد رضا الرحمن واما طالب
الدنيا فيتمادى في الطغيان نعم العلم وراثة كريمة والفكر مرآة صافية
وقال عم قيمة كل امرئ ما يحسن وقال السيد رضي الله عنه هذه الكلمة
التي لا تصاب لها قيمة ولا توزن بها حكمة ولا تقرن اليها كلمة وقال عم
ان هذه القلوب تمل كما تمل الابدان فابتغوا لها طرائف الحكمة وقال
عم ان اولى الناس بالانبياء اعلمهم بما جاؤا به ثم تلا عم ان اولى
الناس بابراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين امنوا الاية نخ
بعض الشيوخ اعلمهم وهو ظهير نجم سئل عن الحزم ما هو فقال ليس الحزم ان
بلغ

ان يكثر مالك وولدك ولكن الخير ان يكثر علمك ويعظم حلمك [illegible]
وقال عم لا شرف كالعلم ولا علم كالتفكر وقال عم كل وعاء يضيق بما
جعل فيه الا وعاء العلم فانه يتسع وقال عم منهومان لا يشبعان
طالب علم وطالب دنيا كنز الكراجكي قال امير المؤمنين عم الناس
ابناء ما يحسنون وقال عم الجاهل صغير وان كان شيخا والعالم
كبير وان كان حدثا وقال عم من عرف بالحكمة لحظته العيون
بالوقار وقال عم المودة اشبك الانساب والعلم اشرف الاحساب
وقال عم لا كنز انفع من العلم ولا قرين سوء اشر من الجهل وقال عم
عليكم بطلب العلم فان طلبه فريضة وهو صلة بين الاخوان ودال
على المروة وتحفة في المجالس وصاحب في السفر وانس في الغربة وقال عم
الشريف من شرفه علمه وقال عم من عرف الحكمة لم يصبر من الازدياد منها
وقال الصادق عم الملوك حكام على الناس والعلماء حكام على الملوك
وقال امير المؤمنين عم الكلمة من الحكمة يسمعها الرجل فيقول او يعمل بها
خير من عبادة سنة منية المريد قال النبي صم من طلب علما فادركه
كتب الله له كفلين من الاجر ومن طلب علما فلم يدركه كتب الله له كفلا

من الاجر وقال صلى الله عليه وآله من احب ان ينظر الى عتقاء الله
من النار فلينظر الى المتعلمين فوالذي نفسي بيده ما من متعلم يختلف
الى باب العلم الا كتب الله له بكل قدم عبادة سنة وبنى الله له
بكل قدم مدينة في الجنة ويمشي على الارض وهي تستغفر له ويمسي و
يصبح مغفورا له وشهدت الملائكة انهم عتقاء الله من النار و
قال ص من طلب العلم فهو كالصائم نهاره القائم ليله وان بابا
من العلم يتعلمه الرجل خير له من ان يكون له ابو قبيس ذهبا فانفقه
في سبيل الله وقال ص من جاءه الموت وهو يطلب العلم ليحيي به ا
الاسلام كان بينه وبين الانبياء درجة واحدة في الجنة وقال ص
لان يهدي الله بك رجلا واحدا خير من ان يكون لك حمر النعم
وفي رواية اخرى خير لك من الدنيا وما فيها وقال ص ان مثل
ما بعثني الله به من الهدى والعلم كمثل غيث اصاب ارضا وكان
منها طائفة طيبة فقبلت الماء فانبتت الكلاء والعشب الكثير وكان
منها اجادب امسكت الماء فنفع الله بها الناس فشربوا منها وزرعوا
واصاب طائفة منها اخرى انما هي قيعان لا تمسك ماء ولا تنبت كلاء

كلاء

كلأ فذلك مثل من فقه في دين الله ونفعه ما بعثني الله به فعلم وعلّم ومثل من لم يرفع بذلك راسا ولم يقبل هدى الله الذي ارسلت به وقال ص من غدا في طلب العلم اظلت عليه الملائكة وبورك له في معيشته ولم ينقص من رزقه وقال ص نوم مع علم خير من صلوة مع جهل وقال ع ايما ناشئ نشأ في العلم والعبادة حتى يكبر اعطاه الله يوم القيمة ثواب اثنين وسبعين صديقا وقال ص قليل العلم خير من كثير العبادة وقال ص من غدا الى المسجد لا يريد الا ليتعلم خيرا او ليعلمه كان له اجر معتمر تام العمرة ومن راح الى المسجد لا يريد الا ليتعلم خيرا او ليعلمه فله اجر حاج تام الحجة وعن صفوان بن عسال قال اتيت النبي ص وهو في المسجد متكئ على برد له احمر فقلت يا رسول الله اني جئت اطلب العلم فقال مرحبا بطالب العلم ان طالب العلم لتحفه الملائكة باجنحتها ثم يركب بعضها بعضا حتى يبلغوا السماء الدنيا من محبتهم لما يطلب قال امير المؤمنين ع كفى بالعلم شرفا ان يدعيه من لا يحسنه ويفرح اذا نسب اليه وكفى بالجهل ذما ان يبرء منه من هو فيه وعنه ع ايضا العلم افضل من المال بسبعة الاول انه ميراث الانبياء والمال ميراث الفراعنة الثاني العلم لا ينقص بالنفقة و

والمال ينقص الثالث يحتاج المال الى الحافظ والعلم يحفظ صاحبه الرابع
العلم يدخل في الكفن ويبقى المال الخامس يحصل للمؤمن والكافر والعلم
لا يحصل الا للمؤمن خاصة السادس جميع الناس يحتاجون الى العلم
في امر دينهم ولا يحتاجون الى صاحب المال السابع العلم يقوي الرجل على
الامور على الصراط والمال يمنعه وعن زين العابدين عم لو يعلم الناس
ما في طلب العلم لطلبوه ولو بسفك المهج وخوض اللجج ان الله اوحى الى
دانيال ان امقت عبيدي الي الجاهل المستخف بحق اهل العلم التارك للاقتداء
بهم وان احب عبادي عندي التقي الطالب للثواب الجزيل اللازم
للعلماء التابع للحكماء القابل عن الحكماء وفي الانجيل في السورة السابعة
عشر منه ويل لمن سمع بالعلم ولم يطلبه كيف يحشر مع الجهال الى النار اطلبوا
العلم وتعلموه فان العلم ان لم يسعدكم لم يشقكم وان لم يرفعكم لم
يضعكم وان لم يغنكم لم يفقركم وان لم ينفعكم لم يضركم ولا تقولوا نخاف
ان نعلم فلا نعمل ولكن قولوا نرجو ان نعلم ونعمل والعلم يشفع لصاحبه
وحق على الله ان لا يخزيه ان الله يقول يوم القيمة يا معشر العلماء ما
ظنكم بربكم فيقولون ظننا ان ترحمنا وتغفر لنا فيقول نعم فاني قد فعلت

استودعكم حكمتي لا لشر اردته بكم فادخلوا في صالح عبادي الى جنتي برحمتي

د عن ابي ذر رضي الله عنه قال باب من العلم نتعلمه احب الينا من الف

ركعة تطوعا وقال سمعنا رسول الله ص يقول اذا جاء الموت طالب العلم و

هو على هذه الحال مات شهيدا كتاب جعفر بن محمد بن شريح عن حميد

بن شعيب عن جابر الجعفي قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ان عليا ع

كان يقول اقربوا واسالوا فان العلم يقبض قبضا ويضرب بيده على

بطنه ويقول اما والله ما هو مملو شحما ولكنه مملو علما والله ما من

اية نزلت في رجل من قريش ولا في الارض في بر ولا بحر ولا سهل ولا

جبل الا انا اعلم فيمن نزلت وفي اي ساعة نزلت باب اصناف الناس

في العلم وفضل حب العلماء ل ابن الوليد عن الصفار عن ابن عيسى عن الوشاء

عن احمد بن عايذ عن ابي خديجة عن ابي عبد الله ع قال الناس يغدون

على ثلثة عالم ومتعلم وغثاء فنحن العلماء وشيعتنا المتعلمون وساير

الناس غثاء ير ابن عيسى مثله ير محمد بن عبد الحميد عن ابن عميرة عن ابي

سلمة عن ابي عبد الله ع مثله ير محمد بن الحسين عن عبد الرحمن بن ابي

هاشم عن ابي خديجة مثله ير ابن هاشم عن يحيى بن ابي عمران عن يونس

عن جميل عن ابي عبد الله ع قال يغدوا الناس على ثلثة صنوف وذكر مثله
بيان قال الجوهري الغثاء بالضم والمد ما يحمله السيل من القماش وكذا الغثاء
بالتشديد لى عن سعد البرقي عن ابيه عن الخزاز عن محمد بن مسلم وغيره
عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله اغد عالما او متعلما او احب
العلماء ولا تكن رابعا فتهلك ببغضهم ل ماجيلويه عن عمه محمد بن ابي
القاسم عن البرقي عن ابيه عن ابن ابي عمير رفعه الى ابي عبد الله ع قال
الناس اثنان عالم ومتعلم وساير الناس همج والهمج في النار بيان
الهمج بالتحريك جمع همجة وهي ذباب صغير كالبعوض يسقط على وجوه الغنم
والحمير واعينها كذا ذكره الجوهري ل حدثنا ابو الحسن محمد بن علي بن
الشاه قال حدثنا ابو اسحق الخواص قال حدثنا محمد بن يونس الكديمي
عن سفيان بن وكيع عن ابيه عن سفيان الثوري عن منصور عن
مجاهد عن كميل بن زياد قال خرج الي علي بن ابي طالب ع فاخذ بيدي
واخرجني الى الجبان وجلس وجلست ثم رفع راسه الي فقال يا كميل
احفظ عني ما اقول لك الناس ثلثة عالم رباني ومتعلم على سبيل نجاة
وهمج رعاع اتباع كل ناعق يميلون مع كل ريح لم يستضيئوا بنور العلم ولم

يلجا

ولم يلجوا الى ركن وثيق يا كميل العلم خير من المال العلم يحرسك وانت
تحرس المال والمال تنقصه النفقة والعلم يزكوا على الانفاق يا كميل
محبة العالم دين يدان به تكسبه الطاعة في حياته وجميل الاحدوثة
بعد وفاته ومنفعة المال تزول بزواله يا كميل مات خزان الاموال وهم
احياء والعلماء باقون ما بقي الدهر اعيانهم مفقودة وامثالهم
في القلوب موجودة هاه ان ههنا واشار بيده الى صدره لعلما
لو اصبت له حملة بلى اصيب لقنا غير مامون يستعمل آلة الدين في
الدنيا ويستظهر بحجج الله على خلقه وبنعمه على عباده ليتخذه الضعفا
وليجة من دون ولي الحق او منقادا لحملة العلم لا بصيرة له في احنائه
يقدح الشك في قلبه باول عارض الا لا ذا ولا ذاك فمنهوم باللذات
سلس القياد للشهوات او مغرى بالجمع والادخار ليسا من دعاة الدين
للشهوات اقرب شبها بهما الانعام السائمة كذلك يموت العلم بموت حامليه
اللهم بلى لا تخلو الارض من قائم بحجة ظاهر مشهور او خائف مغمور لئلا تبطل
حجج الله وبيناته وكم ذا واين اولئك الاقلون عددا الاعظمون خطرا بهم
يحفظ الله حججه حتى يودعوها نظرائهم ويزرعوها في قلوب اشباههم

هجم بهم العلم على حقايق الامور فباشروا روح اليقين واستلانوا
ما استوعره المترفون وانسوا بما استوحش منه الجاهلون صحبوا الدنيا
بابدان ارواحها معلقة بالمحل الاعلى يا كميل اولئك خلفاء الله والدعاة
الى دينه هاي هاي شوقا الى رويتهم واستغفر الله لي ولكم ان هذه
القلوب اوعية فخيرها اوعاها احفظ عني ما اقول الى اخر الخبر ما المفيد
عن الصدوق عن ابيه عن محمد بن ابي القاسم ماجيلويه عن محمد بن علي
الصيرفي عن نصر بن مزاحم عن عمر بن سعد عن فضيل بن خديج عن كميل بن
زياد النخعي قال كنت مع امير المؤمنين علي بن ابي طالب عم في مسجد الكوفة
وقد صلينا العشاء الآخرة فاخذ بيدي حتى خرجنا من المسجد فمشى حتى
خرج الى ظهر الكوفة لا يكلمني بكلمة فلما اصحر تنفس ثم قال يا كميل ان
هذه القلوب اوعية فخيرها اوعاها احفظ عني ما اقول الى اخر الخبر
الا ان فيه صحبة العالم دين يدان الله به يا كميل منفعة المال تموت
خزان المال والعلماء هاه هاه ان ههنا ينقدح الشك بشبهة
ظاهر مشهورا ومستتر مغمور بيناته وان اولئك ارواح اليقين
ما استوعره خلفاء الله في ارضه والدعاة الى دينه هاه هاه شوقا

المدو بينهم واستغفر الله لي ولكم ثمّ نزع بدلًا من بدني وقال

انصرفنا اذا شئت **نهج** قال كميل بن زياد اخذ بيدي امير المؤمنين

علي بن ابي طالب عم فاخرجني الى الجبّان فلمّا اصحر تنفّس الصعداء

ثمّ قال يا كميل انّ هذه القلوب اوعية الخ كتاب الغارات للثقفي

باسناده مثله بيان سيأتي هذا الخ باسانيد جمّة في باب الاضطرار

الى الحجّة والجبّان والجبّانة بالتشديد الصحراء وتسمّى بهما المقابر

ايضًا واصحر اي خرج الى الصحراء واوعاها اي احفظها للعلم واجمعها

والرّبّاني منسوب الى الربّ بزيادة الالف والنون على خلاف

القياس كالرقباني قال الجوهري الربّاني المتألّه العارف بالله

تع وكذا قال الفيروزابادي وقال في الكشاف الربّاني هو شديد

التمسّك بدين الله تع وطاعته وقال في مجمع البيان هو الّذي

يربّ امر الناس بتدبيره واصلاحه اياه والهمج قدرة والرعاع الا

حداث الطغام من العوام والسفلة وامثالهم والنعيق صوت الراعي

بغنمه ويقال الصوت الغراب ايضًا والمراد انّهم لعدم ثباتهم على عقيدة

من العقائد وتزلزلهم في امر الدين يتبعون كلّ داع ويعتقدون

بكل مدع ويخبطون خبط العشواء من غير تميز بين محق ومبطل
ولعل في جميع هذا القسم وافراد القسمين الاولين ايماء الى قلتهما
وكثرتهم كما ذكره الشيخ البهائي والركن الوثيق هو العقايد الحقة البرهانية
اليقينية التي يعتمد عليها في دفع الشبهات ودفع مشقة الطاعات
والعلم يحرسك اي من مخاوف الدنيا والآخرة والفتن والشكوك
والوساوس الشيطانية والمال تنقصه النفقة والعلم
يزكو على الانفاق اي ينمو ويزيد به اما لان كثرة المدارسة توجب
وفور الممارسة وقوة الفكر او لان الله تعالى يفيض من خزائن علمه
على من لا يبخل به وقال الشيخ البهائي ره كلمة يجوز ان تكون بمعنى مع كما قال
في قوله تعالى وان ربك لذو مغفرة للناس على ظلمهم وان تكون للسببية
والتعليل كما قالوه في قوله تعالى ولتكبروا الله على ما هديكم وفي
ف بعد ذلك والعلم حاكم والمال محكوم عليه اذ بالعلم يحكم على
الاموال والقضاء وينتزع من احد الخصمين ويصرف الى الآخر وايضا
انفاقه وجمعه على وفق العلم بوجوه تحصيله ومصارفه معرفة العالم
دين يدان به الذين الطاعة والجزاء اي طاعة هي جزاء نعم الله وشكرها

او يدانا

او يدان ويجزى صاحبه به او محبة العالم وهو الامام دين وملة
يعبد الله بسببه ولا تقبل الطاعات الا به وفى ما صحبة العالم دين
يدان الله به اى عبادة يعبد الله بها وفى نهج البلاغة معرفة العلم
دين يدان به قوله يكسبه الطاعة قال الشيخ البهائى بضم الحرف المضارع
من اكسب والمراد انه يكسب الانسان طاعة الله او يكسبه طاعة العباد
له اقول لا حاجة الى نقله الى باب الافعال بل المجرد ايضا ورد بهذا
المعنى بل هو افصح قال الجوهرى الكسب الجمع وكسبت اهلى خيرا وكسبت الرجل
مالا فكسبه وهذا مما جاء فعلته ففعل انتهى والضمير فى يكسبه راجع
الى صاحب العلم وفى نهج البلاغة يكسب الانسان الطاعة وجميل الا
حدوثة اى الكلام الجميل والثناء والاحدوثة مفرد الاحاديث
مات خزان الاموال وهم احياء اى هم فى حال حيوتهم فى حكم الاموات
لعدم ترتب فائدة الحيوة على حيوتهم من فهم الحق وسماعه وقبوله والعمل
به واستعمال الجوارح فيما خلقت لاجله كما قال تعالى اموات غير احياء
وما يشعرون والعلماء بعد موتهم ايضا باقون بذكرهم الجميل وبما حصل
من السعادات واللذات فى عالم البرزخ والنشأة الاخروية وبما

يترتب على آثارهم وعلومهم وينتفع الناس من بركاتهم ابا قية
مدى الاعصار وعلى نسخة امالى الشيخ المراد انهم ماتوا وماتت
ذكرهم وآثارهم معهم والعلماء بعد موتهم باقون بآثارهم و
علومهم وانوارهم فوائدهم وامثالهم في القلوب موجودة قال الشيخ البهائي
ره الامثال جمع مثل بالتحريك وهو في الاصل بمعنى النظير استعمل في
القول السائر الممثل مضربه بمورده ثم في الكلام الذي له شان و
غرابة وهذا هو المراد ههنا اي ان حكمهم ومواعظهم محفوظة عند
اهلها يعملون بها انتهى ويحتمل ان يكون المراد بامثالهم اشباههم و
صورهم فان المحبين لهم المهتدين بهم المقتدين لآثارهم يذكرون
هم دائما وصورهم متمثلة في قلوبهم على ان يكون جمع مثل بالكسر فانه
ايضا يجمع على امثال ان ههنا لعلما وفي نهج البلاغة لعلما جما اي كثيرا
لو اصبت له حملة بالفتحات جمع حامل اي من يكون اهلا له وجواب لو
محذوف اي لبذلته لهم مع ان كلمة لو اذا كانت للتمني لا تحتاج الى الجزاء
عند كثير من النحاة بلى اصبت له لقنا وفي نهج البلاغة اصيب لقنا واللقن
بفتح اللام وكسر القاف الفهم من اللقانة وهي حسن الفهم غير مامون اي

عليه

اى يذيعه الى غير اهله ويضعه فى غير موضعه يستعمل آلة الدين

فى الدنيا وفى ف فى طلب الدنيا اى يجعل العلم الذى هو آلة ووصلة

الى الفوز بالسعادات الابدية آلة ووسيلة الى تحصيل الحظوظ

الفانية الدنيوية قوله ع يستظهر بحجج الله على خلقه لعل المراد بالحجج و

النعم ائمة الحق اى يستعين بهؤلاء ويأخذ منهم العلوم ليظهر هذا

العلم للناس فيتخذه ضعفاء العقول بطانة ووليجة ويصد الناس

عن ولى الحق ويدعوهم الى نفسه ويحتمل ان يكون المراد بالحجج والنعم

العلم الذى آتاه الله ويكون الظرفان متعلقين بالاستظهار

اى يستعين بالحجج للغلبة على الخلق وبالنعم للغلبة على العباد وعليه

من هذا الاستظهار اظهار الفضل ليتخذه الناس وليجة قال الفيروز

ابادى الوليجة الدخيلة وخاصتك من الرجال ومن تتخذه معتمدا عليه

من غير اهلك وفى ف وبنعمة الله على معاصيه او منقادا لحملة العلم

بالحاء المهملة وفى بعض النسخ بالجيم اى مؤمنا بالحق معتقدا له على

سبيل الجملة وفى ف او قائلة بجملة الحق لا بصيرة له فى احنائه بفتح الهمزة و

بعدها حاء مهملة ثم نون اى جوانبه اى ليس له غور وتعمق فيه وفى بعض

لم يولع مرلبسا من رعاة الدين الرعاة بضم اوله جمع راع بمعنى الوالى
اى ليس المفهوم والمعزى المذكوران من ولاة الدين دينه اشعار
بان العالم الحقيقى والعلى دين ومن عليه امر من بينهما اى
الانعام السائمة اى الراعية اشبه الاشياء بهذين الصنفين
كذلك يوشك اى مثل ما عدم من يصلح لتحمل العلوم بعدم تلك
العلوم ايضا وتندرس من اثارها بموت العلماء العارفين لانهم
لا يجدون من يليق لتحملها بعدهم ولما كانت سلسلة العلم و
العرفان لا تنقطع بالكلية ما دام نوع الانسان بل لا بد من امام
حافظ للدين فى زمان استدرك امير المؤمنين عم كلامه هذا
اللهم بلى وفى النهج لا تخلوا الارض من قائم لله بحجة اما ظاهرا مشهورا
او خائفا مغمورا وفى من قائم بحجة اما ظاهرا مكشوفا او خائفا
مفردا لئلا تبطل حجج الله وبيناته ورواه فى كتابه والامام الظ
المشهور كامير المؤمنين عم والخائف المغموم كالقائم فى زماننا
وكذا فى الائمة المستورين بالخوف والتقية ويحتمل ان يكون باقى الائمة
عليهم السلام داخلين فى الظا المشهور ذكره وان استبطاء المدة غيبة القائم

وبرم من تقدم دولة اعدائه او ابهام لعدد الائمة ع وزمان
ظهورهم ومدة دولتهم لعدم المصلحة في بيانه ثم بين قلة عددهم
وعظم قدرهم وعلى الثاني يكون الحافظون والمودعون الائمة ع
وعلى الاول يحتمل ان يكون المراد شيعتهم الحافظين لاديانهم في غيبتهم
هجم بهم العلم اي الملهم العلم اللدني على حقائق الاشياء دفعة و
انكشفت لهم حجبها واستارها والروح بالفتح الراحة والرحمة و
النسيم اي وجد واللذة اليقين وهو من رحمته تعالى ونسايم لطفه
واستلانوا ما استوعره المترفون الوعر من الارض ضد السهل
والمترف المنعم اي استسهلوا ما استصعبه المتنعمون من رفض الشهوات و
وقطع التعلقات وانسوا بما استوحش منه الجاهلون من الطاعات
والقربات والمجاهدات في الذين صحبوا الدنيا بابدان الخ اي و
ان كانوا بابدانهم مصاحبين لهذا الخلق ولكن بارواحهم مباينون
عنهم بل ارواحهم معلقة بقربه ووصاله ثم مصاحبة لمقربي جنابه من الانبيا
والملائكة المقربين اولئك خلفاء الله في ارضه تعريف المسند اليه بالا
شارة للدلالة على انه حقيق بما يسند اليه بعدها بسبب اتصافه بالاوصاف

المذكوره

المذكورة قبلها كما قالوه في قوله تعم اولئك على هدى من ربهم و
اولئك هم المفلحون وفي نسخ نهج البلاغة اه اه وفي سائرها في
بعضها هاى هاى وبعضها هاه هاه وعلى التقادير الغرض اظهار
الشوق اليهم والتوجع على مفارقتهم وان لم يرد بعضها في اللغة ففي
لبين
العرف شايع وانما بينا هذا الخبر قليلا من التبيين لكثرة جدواه للطا
وينبغي ان ينظر فيه كل يوم بنظر اليقين وسنوضح بعض فوائده
في كتاب الامامة انشاء الله تعم باب سؤال العالم وتذاكره واتيان
بابه الايات النحل والانبياء فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون
ابن المغيرة باسناده عن السكوني عن جعفر عن ابيه عليهما السلام
قال العلم خزائن والمفاتيح السؤال فسئلوا رحمكم الله فانه يوجر
في العلم اربعة السائل والمتكلم والمستمع والمحب لهم كنز الكراجكي
عن النبي صلعم مثله ل القطان عن احمد الهمداني عن علي ابن الحسن بن فضال
عن ابيه عن مروان بن مسلم عن الثمالي عن ابن طريف عن ابن نباتة قال
قال امير المؤمنين كانت الحكماء فيما مضى من الدهر تقول ينبغي ان يكون
الاختلاف الى الابواب لعشرة اوجه اولها بيت الله عز وجل لقضاء نسكه

والقيام بحقه واداء فرضه والثاني ابواب الملوك الذين طاعتهم متصلة

بطاعة الله عز وجل وحقهم واجب ونفعهم عظيم وضررهم شديد و

الثالث ابواب العلماء الذين يستفاد منهم علم الدين والدنيا

والرابع ابواب اهل الجود والبذل الذين ينفقون اموالهم التماس

الحمد ورجاء الاخرة والخامس ابواب السفهاء الذين يحتاج اليهم في

الحوادث ويفزع اليهم في الحوائج والسادس ابواب من يتقرب اليه

من الاشراف لالتماس الهيبة والمروة والحاجة والسابع ابواب من

يرتجى عندهم النفع في الراى والمشورة وتقوية الحزم واخذ الاهبة

لما يحتاج اليه والثامن ابواب الاخوان لما يجب من مواصلتهم

ويلزم من حقوقهم والتاسع ابواب الاعداء التي تسكن بالمداراة

غوائلهم ويدفع بالحيل والرفق واللطف والزيارة عداوتهم و

العاشر ابواب من ينتفع بغشيانهم ويستفاد منهم حسن الادب ويؤنس

بمحادثتهم بيان يحتمل ان يكون المراد بالملوك ملوك الدين من

الائمة وولاتهم ويحتمل الاعم فان طاعة ولاة الجور ايضا تقية

من طاعة الله قوله لالتماس الهيبة اى لان يلاقوهم بهيئة حسنة و

ويعاشرهم بالمروة او لان يكون لهم عند الناس بسبب معاشرة
هولاء الاشراف هيبة ومروة قال الجزري فيه اقبلوا ذوي الهيئات
عثراتهم هم الذين لا يعرفون بالشر فيزل احدهم الزلة والهيئة
صورة الشيء وشكله وحالته يريد به ذوي الهيئات الحسنة الذين
يلزمون هيئة واحدة وسمتا واحدا ولا تختلف حالاتهم بالتنقل
من هيئة الى هيئة والاهبة بالضم العدة والعوابل الشرود
الدرامي وبغا الغنى قل انا اي اتاه صح عن الرضا عن ابائه ع قال
قال رسول الله العلم خزائن ومفتاحه السؤال فاسئلوا يرحمكم الله
فانه يوجر فيه اربعة السائل والمعلم والمستمع والمحب لهم بالاسناد
الثلثة مثله ما روي منيف عن جعفر بن محمد مولاه عن ابيه عن جده ع
قال قال علي صبرت على مر الامور كراهة وايقنت في ذاك الصواب
من الامر اذا كنت لا تدري ولم تك سائلا عن العلم من يدري جهلت
ولا تدري نوادر الراوندي باسناده عن موسى بن جعفر عن ابائه ع
قال قال رسول الله ص سائلوا العلماء وخالطوا الحكماء وجالسوا الفقرا
منية المريد روى زرارة ومحمد بن مسلم وبريد العجلي قالوا قال

ابو عبد الله ع انما يهلك الناس لانهم لا يسئلون وعنه ع ان
هذا العلم عليه قفل ومفتاحه السؤال باب مذاكرة العلم ومجالسة
العلماء والحضور في مجالس العلم وذم مخالطة الجهال لي محمد بن
علي عن علي بن محمد بن ابي القاسم عن ابيه عن محمد بن ابي عمير العبدي
عن ابي العباس بن حمزة عن احمد بن سوار عن عبيد الله بن عاصم
عن سلمة بن وردان عن انس بن مالك قال قال رسول الله ص
المؤمن اذا مات وترك ورقة واحدة عليها علم تكون تلك الورقة
يوم القيمة سترا فيما بينه وبين النار واعطاه الله تبارك وتعالى
بكل حرف مكتوب عليها مدينة اوسع من الدنيا سبع مرات وما
من مؤمن يقعد ساعة عند العالم الا ناداه ربه عز وجل جلست
الى حبيبي وعزتي وجلالي لاسكننك الجنة معه ولا ابالي ثو لي
ابن المتوكل عن السعدابادي عن البرقي عن الجاموراني عن ابن البطائني
عن ابن عميرة عن ابن حازم عن الصادق ع عن ابيه عن ابائه عليهم السلام
قال قال رسول الله ص مجالسة اهل الدين شرف الدنيا والاخرة
ل ابن المتوكل عن محمد العطار عن الاشعري عن الجاموراني مسلم بيان

اهل الدين علماء الدين والعاملون بشرايعه لى محمد بن ابراهيم بن
اسحق عن احمد بن محمد الهمداني عن علي بن الحسن بن فضال عن ابيه
قال قال الرضا ع من جلس مجلسا يحيى فيه امرنا لم يمت قلبه يوم
تموت القلوب الخ بيان احياء امرهم بذكر فضائلهم ونشر اخبارهم
وحفظ اثارهم شي عن امير المؤمنين ع ايها الناس طوبى لمن
شغله عيبه عن عيوب الناس وتواضع من غير منقصة وجالس اهل الفقه
والرحمة وخالط اهل الذل والمسكنة وانفق مالا جمعه في غير معصية
الخ بيان قوله ع من غير منقصة يحتمل وجوها الاول ان يكون
المراد من غير منقصة في الدين بان لا يكون التواضع لكافر او فاسق
او ظالم او لامر باطل الثاني ان يكون المراد بالمنقصة العيب اي لا يكون
تواضعه لخيانة او فسق وغير ذلك من المعايب التي توجب التذلل
عند الناس الثالث ان يكون المراد بالمنقصة الفقر اي لا تكون
تواضعه لفقر مال بان يكون الداعي له على التواضع الحاجة وطمع
المال الرابع ان يكون المراد نفي كثرة التواضع بحيث ينتهي الى منقصة ومذلة
قوله ع في غير معصية الظ تعلقه بالانفاق وتعلقه بالجمع او بهما على التنازع

بعيد ل ابي عن علي عن ابيه عن حماد بن عيسى عمن ذكره عن ابي عبد الله ع قال
امير المؤمنين ع في وصيته لابنه محمد بن الحنفية واعلم ان مروة المرء المسلم
مروتان مروة في حضر ومروة في سفر فاما مروة الحضر فقراءة القرآن
ومجالسة العلماء والنظر في الفقه والمحافظة على الصلوة في الجماعات
واما مروة السفر فبذل الزاد وقلة الخلاف على من صحبك و
كثرة ذكر الله عز وجل في كل مصعد ومهبط ونزول وقيام وقعود
ن القطان والنقاش والطالقاني جميعا عن احمد الهمداني عن علي بن
حسن بن فضال عن ابيه قال قال الرضا ع من تذكر مصابنا فبكى وابكى
لم تبك عينه يوم تبكي العيون ومن جلس مجلسا يحيى فيه امرنا لم يمت
قلبه يوم تموت القلوب بيان موت القلوب في القيمة كناية عن شدة
الدهشة والغم والحزن والخوف ما المفيد عن ابن قولويه عن ابيه عن
سعد عن ابن عيسى عن احمد بن اسحق عن بكر بن محمد عن ابي عبد الله جعفر
بن محمد عليهما السلام قال سمعته يقول لخيثمة يا خيثمة اقرء موالينا
السلام واوصهم بتقوى الله العظيم عز وجل وان يشهد احياؤهم
جنائز موتاهم وان يتلاقوا في بيوتهم فان لقياهم حياة امرنا قال رحم

رحم

دفع بك ع فقال رحم الله امرء احيا امرنا ما المفيد عن ابن قولويه
عن القاسم بن محمد عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن جده عن عبد الله
بن حماد الانصاري عن جميل بن دراج عن معتب مولى ابي عبد الله
ع قال سمعته يقول لداود بن سرحان يا داود ابلغ موالي عني
السلام واني اقول رحم الله عبدا اجتمع مع اخر فتذاكرا امرنا فان
ثالثهما ملك يستغفر لهما وما اجتمع اثنان على ذكرنا الا باهى الله بهما
الملائكة فاذا اجتمعتم فاشتغلوا بالذكر فان في اجتماعكم ومذاكرتكم
احياءنا وخير الناس من بعدنا من ذاكر بامرنا ودعا الى ذكرنا ما
المفيد عن الشريف الصالح ابي عبد الله محمد بن محمد بن طاهر الموسوي
ره عن ابن عقدة عن يحيى بن الحسن بن الحسين العلوي عن اسحق بن موسى
عن ابيه عن جده عن محمد بن علي عن علي بن الحسين عن الحسين بن علي عن
امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع قال قال رسول الله ص المتقون سادة
والفقهاء قادة والجلوس اليهم عبادة ما جماعة منهم الحسين بن عبيد الله
واحمد بن محمد بن عبدون والحسن بن اسمعيل بن اشناس وابو طالب
بن غرور وابو الحسن الصفار جميعا عن ابي المفضل الشيباني عن احمد بن

عبيد الله عن ايوب بن محمد الرقي عن سلام بن رزين عن اسرائيل بن
يونس الكوفي عن جده ابي اسحق عن الحارث الهمداني عن علي ع عن
النبي ص قال الانبياء قادة والفقهاء سادة ومجالستهم زيادة وانتم
في ممر الليل والنهار في اجال منقوصة واعمال محفوظة والموت ياتيكم
بغتة فمن يزرع خيرا يحصد غبطة ومن يزرع شرا يحصد ندامة توضيح
بغتة اي فجاءة والغبطة بالكسر السرور وحسن الحال ع ابي الوليد
عن الصفار عن ابن هاشم عن ابن مرار عن يونس رفعه قال قال لقمن لابنه
يا بني اختر المجالس على عينك فان رايت قوما يذكرون الله عز وجل
فاجلس معهم فانك ان تك عالما ينفعك علمك ويزيدونك علما
وان كنت جاهلا علموك ولعل الله ان يظلهم برحمة فيعمك معهم واذا
رايت قوما لا يذكرون الله فلا تجلس معهم فانك ان تك عالما لا ينفعك
علمك وان تك جاهلا يزيدونك جهلا ولعل الله ان يظلهم بعقوبة
فيعمك معهم بيان اختر المجالس على عينك اي على بصيرة منك او بعينك
فان على قد يجيء بمعنى الباء او رجحها على عينك وعلى الاخير التفصيل
لبيان المجلس الذي ينبغي ان يختار على العين مع النقاش عن احمد الكوفي

عن المنذر بن محمد عن ابيه قال حدثني محمد بن الحسن بن علي بن
ابي طالب عليهما السلام قال قال رسول الله ص بادروا الى رياض
الجنة فقالوا وما رياض الجنة قال حلق الذكر ايضاح حلق الذكر
المجالس التي يذكر الله فيها على قانون الشرع ويذكر فيها علوم
اهل البيت عليهم السلام وفضائلهم ومجالس الوعظ التي يذكر فيها
وعده ووعيده لا المجالس المبتدعة المخترعة التي يعصى الله فيها
فانها مجالس الغفلة لا حلق الذكر ومع لي في كلمات النبي ص برواية الائمة
ع احكم الناس من فر من جهال الناس واسعد الناس من خالط
كرام الناس وسياتي تمامه عو روى عن الصادق ع انه قال
تلاقوا وتحادثوا العلم فان الحديث يجلي القلوب الرائنة وبالحديث
احياء امرنا فرحم الله من احيا امرنا بيان قال الجوهري الرين الطبع
والدنس يقال ران على قلبه ذنبه يرين رينا وريونا اي غلب
عو روى عدة من المشايخ بطريق صحيح عن الص ع انه قال ان الله
عز وجل يقول للملئكة عند انصراف اهل مجالس الذكر والعلم الى
منازلهم اكتبوا ثواب ما شاهدتموه من اعمالهم فيكتبون لكل واحد

عمله ويذكرون بعض من حضر معهم فلا يكتبونه فيقول الله عز وجل ما
لكم لم تكتبوا فلانا اليس كان معهم وقد شهدهم فيقولون يا رب انه
لم يشرك معهم بحرف ولا تكلم معهم بكلمة فيقول الجليل جل جلاله
اليس كان جليسهم فيقولون بلى يا رب فيقول اكتبوه معهم انهم قوم
لا يشقى بهم جليسهم فيكتبونه معهم فيقول تع اكتبوا له ثوابا مثل
ثواب احدهم بيان قوله ع لا يشقى بهم جليسهم اي بركتهم لا تحجب
جليسهم عن كرامتهم فيشقى ان صحبتهم مؤثرة في الجليس فاستحق بذلك بسبب
الثواب والسعادة عو قال النبي ص تذاكروا وتلاقوا وتحدثوا
فان الحديث جلاء ان القلوب لترين كما يرين السيف وجلاؤها
الحديث قال ع ان الله عز وجل يقول تذاكر العلم بين عبادي
مما تحيى عليه القلوب الميتة اذا انتهوا فيه الى امري منية المريد عن
ابي عبد الله ع عنه ص مثله عو قال النبي ص قال الحواريون
لعيسى ع يا روح الله من نجالس قال من يذكركم الله رؤيته ويزيد
في علمكم منطقه ويرغبكم في الآخرة عمله عو روي عن بعض الصادقين
عليهم السلام انه قال الجلساء ثلثة جليس تستفيد منه فالزمه وجليس

تفيده فاكرمه وجليس لا تفيد ولا تستفيد منه فاهرب عنه جا الكرا
عن ثابت بن يزيد عن احمد بن علي بن المثنى عن محمد بن المثنى عن شبابة
بن سوار عن المبارك بن سعيد عن خليل القراء عن ابي الحجر قال قال
رسول الله صم اربعة مفسدة للقلوب الخلوة بالنساء والاستماع
منهن والاخذ برايهن ومجالسة الموتى فقيل له يا رسول الله صم
وما مجالسة الموتى قال مجالسة كل ضال عن الايمان وجائر في الاحكام
جمع عن ابي ذر قال قال النبي صم يا ابا ذر الجلوس ساعة عند مذاكرة العلم
احب الى الله من قيام الف ليلة مصلي في كل ليلة الف ركعة والجلوس
ساعة عند مذاكرة العلم احب الى الله من الف غزوة وقراءة القران
كله قال يا رسول الله مذاكرة العلم خير من قراءة القران كله فقال
رسول الله صم يا ابا ذر الجلوس ساعة عند مذاكرة العلم احب الى
الله من قراءة القران كله اثني عشر الف مرة عليكم بمذاكرة العلم فان
بالعلم تعرفون الحلال من الحرام يا ابا ذر الجلوس ساعة عند مذاكرة
العلم خير لك من عبادة سنة صيام نهارها وقيام ليلها والنظر الى
وجه العالم خير لك من عتق الف رقبة منه قال لقمن لابنه يا بني

جالس العلماء وزاحمهم بركبتيك فان الله عز وجل يحيي القلوب بنور الحكمة
كما يحيي الارض بوابل السماء بيان زاحمهم اي ضايقهم وادخل في
زحامهم بركبتيك اي ادخل ركبتيك في زحامهم والوابل المطر العظيم
القطر الشديد منه روي عن بعض الصحابة قال جاء رجل من
الانصار الى النبي صم فقال يا رسول الله صم اذا حضرت جنازة
ومجلس عالم ايهما احب اليك ان اشهد فقال رسول الله صم ان كان
للجنازة من يتبعها ويدفنها فان حضور مجلس عالم افضل من حضور
الف جنازة ومن عيادة الف مريض ومن قيام الف ليلة ومن صيام
الف يوم ومن الف درهم يتصدق بها على المساكين ومن الف حجة
سوى الفريضة ومن الف غزوة سوى الواجب تغزوها في سبيل الله
بمالك ونفسك واين تقع هذه المشاهد من مشهد عالم اما علمت
ان الله يطاع بالعلم ويعبد بالعلم وخير الدنيا والاخرة مع العلم
وشر الدنيا والاخرة مع الجهل كشف عن الحافظ عبد العزيز عن
داود بن سليمان عن الرضا عن ابائه عليهم السلام قال قال رسول
الله صم مجالسة العلماء عبادة والنظر الى علي عبادة والنظر الى

البيت

الى البيت عبادة والنظر الى الوالدين عبادة ختص العبد عن ابي غالب
الزراري وابن قولويه عن الكليني عن الحسين بن الحسن عن محمد بن
ذكريا الغلابي عن ابن عائشة البصري رفعه ان امير المؤمنين ع قال
في بعض خطبه ايها الناس اعلموا انه ليس بعاقل من انزعج من قول
الزور فيه ولا بحكيم من رضي بثناء عليه الجاهل الناس ابناء ما يحسنون
وقدر كل امرئ ما يحسن فتكلموا في العلم تبين اقداركم ختص قال
الباقر ع تذاكر العلم ساعة خير من قيام ليلة خص قال موسى بن
جعفر عليهما السلام محادثة العالم على المزبلة خير من محادثة الجاهل
على الزرابي وقال رسول الله ص لا تجلسوا عند كل عالم الا عالم
يدعوكم من الخمس الى الخمس من الشك الى اليقين ومن الكبر الى التواضع
ومن الرياء الى الاخلاص ومن العداوة الى النصيحة ومن الرغبة
الى الزهد نوادر الراوندي باسناده عن موسى بن جعفر عن
آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله ص النظر في وجه العالم
حبا له عبادة كنز الكراجكي قال امير المؤمنين ع من جالس العلماء
وقر ومن خالط الانذال حقر ومنه قال رسول الله ص طوبى لمن

لمن شغله عيبه عن عيوب غيره وانفق ما اكتسبه من غير معصية ورحم
اهل الضعف والمسكنة وخالط اهل الفقه والحكمة ومنه قال
لقمان لابنه اي بني صاحب العلماء وجالسهم وزرهم في بيوتهم لعلك ان
تشبههم فتكون منهم عدة عن علي عم قال الجلوس ساعة عند العلما
احب الى الله من عبادة الف سنة والنظر الى العالم احب الى الله
من اعتكاف سنة في البيت الحرام وزيارة العلماء احب الى الله تع
من سبعين طوافا حول البيت وافضل من سبعين حجة وعمرة مبرورة
مقبولة ورفع الله له سبعين درجة وانزل الله عليه الرحمة وشهدت
له الملائكة ان الجنة وجبت له منية المريد قال رسول الله ص اذا
مررتم في رياض الجنة فارتعوا قالوا يا رسول الله وما رياض الجنة
قال حلق الذكر فان لله سيارات من الملائكة يطلبون حلق الذكر
فاذا اتوا عليهم حفوا بهم قال بعض العلماء حلق الذكر هي مجالس الحلال
والحرام كيف تشتري وتبيع وتصلي وتصوم وتنكح وتطلق وتحج واشباه
ذلك وخرج رسول الله ص فاذا في المسجد مجلسان مجلس يتفقهون و
مجلس يدعون الله ويسألونه فقال كلا المجلسين الى خير اما هؤلاء فيدعون

الله ويسئلونه ثم فقال كلا المجلسين واما هؤلاء فيتعلمون ويفقهون
الجاهل هؤلاء افضل بالتعليم ارسلت ثم قعد معهم وعن الباقر ع
رحم الله عبدا احيى العلم قيل وما احياؤه قال ان يذاكر به اهل
الدين والورع وعنه ع قال تذاكر العلم دراسة والدراسة صلوة
حسنة في الزبور قل لاحبار بني اسرائيل ورهبانهم حادثوا من الناس
الاتقياء فان لم تجدوا فيهم تقيا فحادثوا العلماء فان لم تجدوا
عالما فحادثوا العقلاء فان التقى والعلم والعقل ثلث مراتب ما
جعلت واحدة منهن في خلقي وانا اريد هلاكه باب العمل بغير علم
لي ابي عن سعد عن البرقي عن ابيه عن محمد بن سنان عن طلحة بن زيد
قال سمعت ابا عبد الله ع يقول العامل على غير بصيرة كالسائر على غير
الطريق الا بعدا سن ابي عن محمد بن سنان وعبد الله بن المغيرة
معا عن طلحة مثله صا مثله لي العطار عن ابيه عن ابن عيسى عن محمد بن
سنان عن ابن مسكان عن الحسن بن زياد الصيقل قال سمعت ابا عبد الله
الصادق ع يقول لا يقبل الله عز وجل عملا الا بمعرفة ولا معرفة
الا بعمل فمن عرف دلته المعرفة على العمل ومن لم يعمل فلا معرفة له الا ان

الايمان بعضه من بعض سن ابي عن محمد بن سنان مثله بيان
الظاهر ان المراد بالمعرفة اصول العقايد ويحتمل الاعم قوله ان الايمان
بعضه من بعض اي اجزاء الايمان من العقايد والاعمال بعضها
مشروطة ببعض كان العقايد اجزاء الاعمال وبالعكس او المراد
ان اجزاء الايمان ينشا بعضها من بعض ب هرون عن ابن صدقة
عن جعفر عن ابيه عن علي ع قال اياكم والجهال من المتعبدين والفجار
من العلماء فانهم فتنة كل مفتون اقول اثبتنا هذا الخبر مع غيره مما
يناسب هذا الباب في باب ذم علماء السوء ل ابن المتوكل عن الحميري
عن ابن عيسى عن ابن محبوب عن مالك بن عطية عن الثمالي عن علي بن
الحسين ع قال لا حسب لقرشي ولا عربي الا بتواضع ولا كرم الا
بتقوى ولا عمل الا بنية ولا عبادة الا بتفقه الا وان ابغض
الناس الى الله عز وجل من يقتدي بسنة امام ولا يقتدي باعماله
ما ابن الصلت عن ابن عقدة عن المنذر بن محمد عن احمد بن يحيى الضبي
عن موسى بن القاسم عن ابي الصلت عن علي بن موسى عن ابائه قال قال
رسول الله ص لا قول الا بعمل ولا قول وعمل الا بنية ولا قول ولا

عمل ولا نية الا باصابة السنة تنوير لا قول اي لا ينفع قول واعتقاد
نفعا كاملا الا بانضمام العمل اليه ولا ينفعان ايضا الا اذا
كانا لله من غير شوب رياء وغرض فاسد ولا تنفع هذه
الثلثة ايضا الا اذا كانت موافقة للسنة ولا يكون العمل
مبتدعا ير ابن عيسى عن محمد البرقي عن ابراهيم بن اسحق الازدي
عن ابي عثمن العبدي عن جعفر عن ابيه عن علي عليهم السلام قال
قال رسول الله ص لا قول الا بعمل ولا عمل الا بنية ولا عمل ولا
نية الا باصابة السنة سن ابن فضال عمن رواه عن ابي
عبد الله عن ابائه ع قال قال رسول الله ص من عمل على غير علم
كان ما يفسد اكثر مما يصلح الدرة الباهرة عن الجواد ع مثله وروي
عن الصادق ع انه قال قطع ظهري اثنان عالم متهتك ومتهتك
ومتنسك لا يبالي ان يهتك ستره انتهى والمتنسك المتعبد
المجتهد في العبادة وضد الجاهل من تنسكه اما لان الناس
لما يرون من جهله لا يتبعونه على تنسكه او لانه بجهله يبتدع
في تنسكه فيتبعه الناس في تلك البدعة فيصد الناس عما هو

حقيقة تلك الثلث جا احمد بن الوليد عن ابيه عن الصفار
عن ابن عيسى عن محمد بن سنان عن موسى بن بكر عمن سمع ابا
عبد الله ع قال العامل على غير بصيرة كالسائر على السراب بقيعة
لا يزيده سرعة السير الا بعدا بتبيين السراب هو ما يرى في الفلاة
من لمعان الشمس عليها وقت الظهيرة فيظن انه ماء يسرب اي يجري
والقيعة بمعنى القاع وهو الارض المستوية وقيل جمع قاع كجار و
جيرة وهو اشارة الى ما ذكره الله تعالى في اعمال الكفار و
عدم انتفاعهم بها حيث قال والذين كفروا اعمالهم كسراب
بقيعة يحسبه الظمآن ماء حتى اذا جاءه لم يجده شيئا ووجد الله
عنده فوفاه حسابه والله سريع الحساب خص قال امير المؤمنين ع
المتعبد على غير فقه كحمار الطاحونة يدور ولا يبرح وركعتان
من عالم خير من سبعين ركعة من جاهل لان العالم تاتيه الفتنة
فيخرج منها بعلمه وتاتي الجاهل فتنسفه نسفا وقليل العمل مع
كثير العمل مع كثير العلم خير من كثير العمل مع قليل العلم والشك
والشبهة نبح قال امير المؤمنين ع فليصدق رائد اهله وليحضر

عقله وليكن من ابناء الآخرة فانه منها قدم واليها ينقلب فالناظر
بالقلب العامل بالبصر يكون مبتدأ عمله ان يعلم اعمله عليه ام له
فان كان له مضى فيه وان كان عليه وقف عنه فان العامل بغير
علم كالسائر على غير طريق فلا يزيده بعده عن الطريق الا
بعدا من حاجته والعامل بالعلم كالسائر على الطريق الواضح فلينظر
ناظر اسائر هو ام راجع الى الحزم ما سياتي مشروحا في الفن كنز
الكراجكي قال الصادق ع احسنوا النظر فيما لا يسعكم جهله
فيما لا يسعكم وانصحوا لانفسكم وجاهدوها في طلب معرفة
ما لا عذر لكم في جهله فان لدين الله اركانا لا ينفع من جهلها
شدة اجتهاده في طلب ظاهر عبادته ولا يضر من عرفها فدان بها
حسن اقتصاده ولا سبيل لاحد الى ذلك الا بعون من الله عز وجل

باب العلوم التي امر الناس بتحصيلها وينفعهم وتفسير الحكمة الآيات
البقرة يؤتي الحكمة من يشاء ومن يؤت الحكمة فقد اوتي خيرا
كثيرا الاسرى ذلك مما اوحى اليك ربك من الحكمة لقمن ولقد
آتينا لقمن الحكمة الزخرف قال قد جئتكم بالحكمة الجمعة ويعلمهم الكتاب

والحكمة لـ ماجيلويه عن محمد العطار عن الاشعري عن احمد بن
محمد عن ابن معروف عن ابن مهزيار عن حكم بن بهلول عن ابن
همام عن ابن اذينه عن ابان بن ابي عياش عن سليم بن قيس
الهلالي قال سمعت عليا عم يقول لابي الطفيل عامر بن واثلة
الكناني يا ابا الطفيل العلم علمان علم لا يسع الناس الا النظر
فيه وهو صبغة الاسلام وعلم يسع الناس ترك النظر فيه
وهو قدرة الله عز وجل بيان قال الفيروزابادي الصبغة با
لكسر الدين والملة وصبغة الله فطرة الله او التي امر الله بها
محمدا صم وهي الختانة انتهى اقول المراد بالصبغة هنا الملة او كلما يصبغ
الانسان بلون الاسلام من العقايد الحقة والاعمال الحسنة والا
حكام الشرعية وقدرة الله لعل المراد بها هنا تقدير الاعمال او
تعلق قدرة الله بخلقها اي علم القضاء والقدر والجبر والاختيار
فانه قد نهى عن التفكر فيها وفي نهج البلاغة قال امير المؤمنين عم
وقد سئل عن القدر طريق مظلم فلا تسلكوه وبحر عميق فلا
تلجوه وسر الله فلا تتكلفوه لـ ابي عن سعد عن القاسم بن محمد

عن المنقري عن حماد بن عيسى عن ابي عبد الله عم قال قال لقمن لابنه
للعالم ثلث علامات العلم بالله وبما يحب وما يكره الخبر بيان
العلم بالله يشمل العلم بوجوده تعم وصفاته والمعاد بل جميع ا
لعقايد الحقة وغيره ويمكن ادخال بعضها فيما يحب لى عن سعد
عن البرقي عن المعلى عن محمد بن جمهور العمي عن جعفر بن بشير البجلي
عن ابي بحر عن شريح الهمداني عن ابي اسحق السبيعي عن الحارث الاعور
قال قال امير المؤمنين عم ثلث بهن يكمل المسلم التفقه في الدين
والتقدير في المعيشة والصبر على النوائب ب ابن طريف عن ابن
علوان عن جعفر عن ابيه عن علي عم قال لا يذوق المرء من حقيقة
الايمان حتى يكون فيه ثلث خصال الفقه في الدين والصبر على
المصائب وحسن التقدير في المعاش بيان التقدير في المعيشة
ترك الاسراف والتقتير ولزوم الوسط اي جعلها بقدر
معلوم يوافق الشرع والعقل والنوائب المصائب لى ابن ادريس
عن ابيه عن البرقي عن محمد بن عيسى عن الدهقان عن درست
عن ابن عبد الحميد عن ابي الحسن موسى بن جعفر عم عن ابائه عليهم

قال دخل رسول الله ص المسجد فاذا جماعة قد اطافوا برجل فقال ما هذا
فقيل علامة قال وما العلامة قالوا اعلم الناس بانساب العرب وو
قايعها وايام الجاهلية وبالاشعار والعربية فقال النبي ص ذاك علم
لا يضر من جهله ولا ينفع من علمه مح ابي عن سعد عن اليقطيني عن
الدهقان مثله س من كتاب جعفر بن محمد بن سنان الدهقاني
عن عبد الله عن درست عن عبد الحميد بن ابي العلاء عنه ع مثله عن
عن الكاظم ع مثله وزاد في اخره ثم قال ع انما العلم ثلثة علم اية محكمة
او فريضة عادلة او سنة قائمة وما خلاهن فهو فضل بيان العلامة
صيغة مبالغة اي كثير العلم والتاء للمبالغة قوله ع وما العلامة اي
ما حقيقة علمه الذي به اتصف بكونه علامة وهو اي نوع من انواع
العلامة والتنوع باعتبار انواع صفة العلم والحاصل ما معنى
العلامة التي قلتم واطلقتم عليه انما العلم اي العلم النافع ثلثة اية
محكمة اي واضحة الدلالة او غير منسوخة فان المتشابه والمنسوخ لا ينتفع
بهما كثيرا من حيث المعنى او فريضة عادلة اي ذات العدل في القسمة اي
معدلة على السهام المذكورة في الكتاب والسنة من غير جور ويحتمل ان

يريد

ان يريد انها مستنبطة من الكتاب والسنة فتكون هذه الفريضة تعلق
بالاخذ عنهما انتهى والاظهر ان المراد مطلق الفرائض اى الواجبات او
ما علم وجوبه من القران والاول اظهر لمقابلة الاية المحكمة ووصفها
بالعادلة لانها متوسطة بين الافراط والتفريط وقيل المراد بها ما اتفق
عليه المسلمون ولا يخفى بعده والمراد بالسنة المستحبات او ما علم با
لسنة وان كان واجبا وعلى هذا فيمكن ان يخص الاية المحكمة بما يتعلق
بالاصول وغيرهما من الاحكام والمراد بالقائمة الباقية غير المنسوخة
وما خلاهن فهو فضل اى زايد بالحل لا ينبغى ان يضيع العمر بتحصيله مع
لى عن سعد عن الاصبهانى عن المنقرى عن سفيان بن عيينة قال
سمعت ابا عبد الله عم يقول وجدت علم الناس كلهم فى اربع اولها
ان تعرف ربك والثانى ان تعرف ما صنع بك والثالث ان تعرف
ما اراد منك والرابع ان تعرف ما يخرج من [illegible] دينك سن الا
صفهانى مثله ما جماعة عن ابى الفضل عن الحسن بن على بن عاصم عن
المنقرى مثله ما الغضايرى عن على بن محمد العلوى عن احمد بن محمد
بن الفضل الجوهرى عن ابيه عن الصفار عن القاشانى عن الاصبهانى عن

عن المقرئ مثله لي: أبي عن سعد عن ابن عيسى عن البزنطي عن رجل من
خزاعة عن الاسلمي عن ابيه عن ابي عبد الله ع قال تعلموا العربية فانها
كلام الله الذي كلم به خلقه ونظفوا الماضغين وبلغوا بالخواتيم
بيان الماضغان اصول اللحيين عند منبت الاضراس وتنظيفهما بالسواك
والخلال وقال الصدوق بعد ذكر هذا الخبر قد روى ابو سعيد
الواحدي الحديث وقال في آخره بلغوا بالخواتيم اي اجعلوا الخواتيم
في آخر الاصابع ولا تجعلوها في اطرافها فانه روي انه من عمل قوم
لوط اقول يحتمل ان يكون بالعين المهملة اي بلعوا اصابعكم في الخواتيم
من البلع وفي اكثر النسخ بالغين المعجمة اي ابلغوها آخر الاصابع بان
الباء زائدة وظاهر الصدوق انه قرء الاول بالمعجمة والثاني بالمهملة
ما: جماعة عن ابي المفضل عن عثمان بن نصير الحافظ عن يحيى بن عمرو
التوّزي عن احمد بن سليمان عن محمد بن جعفر عن ابيه جعفر بن
محمد عليهما السلام عن ابيه محمد بن علي عن جابر بن عبد الله قال
قال النبي ص ما عبد الله عز وجل بشيء افضل من فقه في دين
قال احمد فذكرته لمالك بن انس فقيه اهل دار الهجرة

فقال

معرفة واثبته لجعفر بن محمد عليهما السلام ع ابي عن سعد عن ابن
يزيد عن حماد عن حريز عن زراره عن محمد بن مسلم وبريد قالوا
قال رجل لابي عبد الله عم ان لي ابنا قد احب ان يسالك عن حلال
وحرام لا يسالك عما لا يعنيه قال فقال وهل يسال الناس عن شئ
افضل من الحرام والحلال س محمد بن عبد الحميد عن يونس بن يعقوب
عن ابيه قال قلت لابي عبد الله عم ان لي ابنا وذكر مثله بيان
عما لا يعنيه اى لا يهمه ولا يحتاج اليه بر ابن يزيد عن ابن ابي عمير عن
ابن عميرة عن الثمالي عن علي بن الحسين او ابي جعفر عم قال متفقه في
الدين اشد على الشيطان من عبادة الف عابد س ابي عن الحسن بن
يوسف عن اخيه علي عن سليمن بن عمر عن ابي عبد الله عن ابيه عم قال لا
يستكمل عبد حقيقة الايمان حتى يكون فيه خصال ثلث التفقه في
الدين وحسن التقدير في المعيشة والصبر على الرزايا بيان الرزايا
جمع الرزيئة بالهمز وهي المصيبة س بعض اصحابنا عن ابن اسباط
عن اسحق بن عمار قال سمعت ابا عبد الله عم يقول ليت السياط على
رؤس اصحابي حتى يتفقهوا في الحلال والحرام س محمد بن عبد الحميد

عن عدة عبد السلام بن سالم عن رجل عن ابى عبد الله ع قال حديث فى
حلال وحرام تاخذه من صادق خير من الدنيا وما فيها من ذهب او
فضة سن بعض اصحابنا عن ابن اسباط عن العلاء عن محمد عن ابى
جعفر ع قال تفقهوا فى الحلال والحرام والا فانتم اعراب بيان اى
فانتم فى الجهل بالاحكام الشرعية كالاعراب الذين قال الله فيهم الاعراب
اشد كفرا ونفاقا الاية والاعراب سكان البادية لا واحد له و
يجمع على اعاريب سن ابى عن عثمن بن عيسى عن على بن حماد عن رجل سمع
ابا عبد الله ع يقول لا يشغلك طلب دنياك عن طلب دينك فان
طالب الدنيا ربما ادرك وربما فاته فهلك بما فاته منها بيان
اى هلك لترك طلب الدين بسبب طلب امر من الدنيا لم يدركه ايضا فيكون
قد خسر الدارين سن ابى عن ابن ابى عمير عن العلاء عن محمد قال قال
ابو عبد الله ع وابو جعفر ع لو اتيت بشاب من شباب الشيعة لا
يتفقه لادبته قال وكان ابو جعفر ع يقول تفقهوا والا فانتم اعراب
سن فى حديث اخر لابن ابى عمير رفعه قال قال ابو جعفر ع لو اتيت بشاب
من شباب الشيعة لا يتفقه فى الدين لاوجعته سن فى وصية المفضل

بن عمر قال سمعت ابا عبد الله ع يقول تفقهوا في دين الله ولا
تكونوا اعرابا فانه من لم يتفقه في دين الله لم ينظر الله اليه يوم القيمة
ولم يزك له عملا بيان عدم النظر كناية عن السخط والنظر للغضب فان
من يغضب على احد اشتد الغضب لا ينظر اليه والتزكية المدح اى لا
يقبل اعماله س عثمن بن عيسى عن على بن ابي حمزة قال سمعت ابا
عبد الله ع يقول تفقهوا في الدين فانه من لم يتفقه منكم فهو اعرابي
ان الله عز وجل يقول في كتابه ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم
اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون شئ عن ابي بصير عنه ع مثله س
على بن حسان عمن ذكره عن داود بن فرقد عن ابي عبد الله ع قال
ثلثة من علامات المؤمن علمه بالله ومن يحب ومن يبغض س عن ابيه
مرسلا قال قال ابو عبد الله ع افضل العبادة العلم بالله شئ عن
ابي بصير قال سألته عن قول الله ومن يؤت الحكمة فقد اوتي خيرا
كثيرا قال المعرفة شئ عن ابي بصير قال سمعت ابا جعفر ع يقول ومن
يؤت الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا قال معرفة الامام واجتناب الكبائر
التي اوجب الله عليها النار شئ عن سليمان بن خالد قال سألت ابا

ابا عبد الله عم عن قول الله ومن يؤت الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا فقال
ان الحكمة المعرفة والتفقه في الدين فمن تفقه منكم فهو حكيم وما
احد يموت من المؤمنين احب الى ابليس من فقيه بيان قيل الحكمة تحقيق
العلم واتقان العمل وقيل ما يمنع من الجهل وقيل هي الاصابة في القول
وقيل هي طاعة الله وقيل هي الفقه في الدين وقال ابن دريد كل ما
يؤدي الى مكرمة او يمنع من قبيح وقيل ما تضمن صلاح النشأتين و
التفاسير متقاربة والظاهر من الاخبار انها العلوم الحقة النافعة
مع العمل بمقتضاها وقد يطلق على العلوم الفائضة من جنابه تعالى على
العبد بعد العمل بما يعلم مص قال الصادق عم الحكمة ضياء المعرفة
وميراث التقوى وثمرة الصدق ما انعم الله على عبد من عباده نعمة
انعم واعظم وارفع واجزل وابهى من الحكمة قال الله عز وجل يؤتي
الحكمة من يشاء ومن يؤت الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا وما يذكر الا
اولوا الالباب اي لا يعلم ما اودعت وهيأت في الحكمة الا من استخلصته
لنفسي وخصصته بها والحكمة هي الثبات وصفة الحكيم الثبات عند اوائل
الامور والوقوف عند عواقبها وهو هادي خلق الله الى الله قال

اول اه

رسول الله ص لعلي لان يهدي الله على يديك عبدا من عباد الله
خير لك مما طلعت عليه الشمس من مشارقها الى مغاربها بيان
ضياء المعرفة الاضافة اما بيانية او لامية وعلى الاخير فالمراد
النور الحاصل في القلب بسبب المعرفة او العلوم الفائضة بعدها
والثبات عند اوائل الامور عدم التزلزل من الفتن الحادثة
عند الشروع في عمل من اعمال الخير وكذا لو وقع عند عواقبها واواخرها
وما يترتب عليها من المفاسد الدنيوية عو عن معمر عن الزهري عن
سعيد بن المسيب عن ابي هريرة قال قال رسول الله ص من يرد الله
به خيرا يفقهه في الدين نوادر الراوندي باسناده عن موسى بن
جعفر عن آبائه عليهم السلام عن النبي ص مثله وبهذا الاسناد قال
قال رسول الله ص من حسن اسلام تركه ما لا يعنيه سر في جامع البزنطي
عن ابي بصير عن ابي عبد الله عن ابيه عليهما السلام قال قال علي عليه
السلام قال رسول الله صلى الله عليه واله نعم الرجل الفقيه في
الدين ان احتيج اليه نفع وان لم يحتج اليه نفع نفسه عو قال رسول
الله صلى الله عليه واله لكل شيء عماد وعماد هذا الدين الفقه وقال

صلى الله عليه وآله الفقهاء امناء الرسول وقال امير المؤمنين
صلوات الله عليه لولده محمد تفقه في الدين فان الفقهاء ورثة
الانبياء جا ابن قولويه عن الكليني عن الحسين بن محمد عن المعلى عن
الوشا عن حماد بن عثمن عن ابي عبد الله جعفر بن محمد عن ابائه
عليهم السلام قال قال رسول الله ص اذا اراد الله بعبد خيرا فقهه
في الدين م عن ابي محمد العسكري عن ابائه م قال قال رسول الله
ص ما انعم الله عز وجل على عبد بعد الايمان بالله افضل من العلم
بكتاب الله والمعرفة بتاويله ومن جعل الله له من ذلك حظا ثم ظن
ان احدا لم يفعل به ما فعل به قد فضل الله به ما فضل عليه فقد
حقر نعم الله عليه وقال رسول الله ص في قوله تعالى يا ايها الناس
قد جاءتكم موعظة من ربكم وشفاء لما في الصدور وهدى ورحمة
للمؤمنين قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون
قال رسول الله ص فضل الله عز وجل القران والعلم بتاويله ورحمته
توفيقه لموالاة محمد وآله الطاهرين ومعاداة اعدائهم ثم قال صلى
الله عليه وآله وكيف لا يكون ذلك خيرا مما يجمعون وهو ثمن الجنة و

نعيمها

وبعينها فانه يكتسب بها رضوان الله الذي هو افضل من الجنة و
يستحق الكون بحضرة محمد واله الطيبين الذي هو افضل من ا
لجنة ان محمدا وال محمد الطيبين اشرف زينة الجنان ثم قال صلى
الله عليه واله يرفع الله بهذا القران والعلم بتاويله وبموالاتنا
اهل البيت والتبري من اعدائنا اقواما فيجعلهم في الخير قادة
ائمة في الخير تقتص اثارهم وترمق اعمالهم ويقتدى بفعالهم
وترغب الملئكة في خلتهم وتمسحهم باجنحتهم في صلوتهم وتستغفر لهم
كل رطب ويابس حتى حيتان البحر وهوامه وسباع البر وانعامه
والسماء ونجومها صنه قال رسول الله صلى الله عليه واله افضل
العبادة الفقه وافضل الدين الورع سر من كتاب جعفر بن محمد بن
سنان الدهقاني عن عبيد الله عن درست عن عبد الحميد بن ابي العلاء
عن موسى بن جعفر عن ابائه عليهم السلام قال قال رسول الله
صلى الله عليه واله من انهمك في طلب النحو سلب الخشوع بيان
الظاهر ان المراد علم النحو ولا ينافي تجدد هذا العلم والاسم لعلمه
صلى الله عليه واله بما سيتجدد ويحتمل ان يكون المراد التوجه الى

القواعد النحوية في حال الدعاء والنحو في اللغة الطريق و
الجهة والقصد وشيء منها لا يناسب المقام الا بتكلف تام شي
عن يونس بن عبد الرحمن ان داود قال كنا عنده فارعدت السماء
فقال هو سبحان من يسبح الرعد بحمده والملائكة من خيفته فقال
له ابو بصير جعلت فداك ان للرعد كلاما فقال يا ابا محمد سل
عما يعنيك ودع ما لا يعنيك نوادر الراوندي باسناده عن موسى
بن جعفر عن ابائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه
واله ان من البيان لسحرا ومن العلم جهلا ومن الشعر حكما ومن القول
عدلا الدرة الباهرة عن الكاظم عليه السلام قال من تكلف ما
ليس من علمه ضيع عمله وخاب امله وقال الجواد عليه السلام
التفقه ثمن لكل غال وسلم الى كل عال الجواهر للفكراجكي قال امير
المؤمنين عليه السلام العلوم اربعة الفقه للاديان والطب
للابدان والنحو للسان والنجوم لمعرفة الازمان دعوات الراوندي
قال الحسن بن علي عليهما السلام عجب لمن يتفكر في ماكوله كيف لا يتفكر
في معقوله فيجنب بطنه ما يؤذيه ويودع صدره ما يرديه قال امير

المؤمنين عليه السلام العلم علمان مطبوع ومسموع ولا ينفع ا
لمسموع اذا لم يكن المطبوع وقال عليه السلام وقد سئل عن القدر
طريق مظلم فلا تسلكوه وبحر عميق فلا تلجوه وسر الله فلا تتكلفوه
بيان لعل المراد بالمطبوع ما استنبط بفهمه وفكره الصائب في
الاصول والفروع من الادلة العقلية والنقلية وربما يحمل المطبوع
بالاصول والمسموع بالفروع نهج قال عليه السلام الناس
اعداء ما جهلوا وقال ع لا تكونوا كجفاة الجاهلية لا في الدين
تتفقهون ولا عن الله تعقلون كقيض بيض في اداح يكون
كسرها وزرا ويخرج حضانها شرا بيان القيض قشر البيض
والاداحي جمع الادحية وهي مبيض النعام في الرمل وحضن
الطائر بيضه حضنا وحضانا ضمه الى نفسه تحت جناحه للتفريخ
وقيل الغرض التشبيه ببيض افاعي وجد في عش حيوان لا يمكن
كسرها لاحتمال كونها من حيوان محلل وان تركت تخرج منها
افاعي فكذا هؤلاء ان تركوا صاروا شياطين يضلون الناس
ولا يمكن قتلهم لظاهر الاسلام وسياتي تمام الكلام وشرحه في

فى كتاب الفتن نبحث وصيته للحسن عليهما السلام خضوا لغمرات
الى الحق حيث كان وتفقه فى الدين الى قوله عليه السلام وتفهم
وصيتى ولا تذهبن صفحا فان خير القول ما نفع واعلم انه لا خير
فى علم لا ينفع ولا ينتفع بعلم لا يحق تعلمه الى قوله عليه السلام وان
ابتدئك بتعليم كتاب الله عز وجل وتاويله وشرايع الاحكام و
احكامه وحلاله وحرامه ولا اجاوز ذلك بك الى غيره كنز الكراجكى
قال رسول الله صلى الله عليه واله خمس لا يجتمعن الا فى مومن حقا
يوجب الله له بهن الجنة النور فى القلب والفقه فى الاسلام و
الورع فى الدين والمودة فى الدين للناس وحسن السمت فى
الوجه وقال صلى الله عليه واله العلم اكثر من ان يحصى فخذ من كل
شىء احسنه دمنه قال لقمن لابنه يا بنى تعلم الحكمة تشرف فان الحكمة
تدل على الدين وتشرف العبد على الحر وترفع المسكين على الغنى
وتقدم الصغير على الكبير وتجلس المسكين مجالس الملوك وتزيد
الشريف شرفا والسيد سوددا والغنى مجدا وكيف يظن ابن ادم
ان يتهيا له امر دينه ومعيشته بغير حكمة ولن يهيئ الله عز وجل امر الدنيا

و

والاخرة الا بالحكمة ومثل الحكمة بغير طاعة مثل الجسد بلا نفس او
مثل الصعيد بلا ماء ولا صلاح للجسد بغير نفس ولا للصعيد بغير ماء
ولا للحكمة بغير طاعة ومنه عن النبي صلى الله عليه واله العلم علمان
علم الاديان وعلم الابدان وقال صم من يرد الله به خيرا يفقهه في
الدين عدة قال العالم ع اولى العلم بك ما لا يصلح لك العمل الا به
والزم العلم لك ما دلك على صلاح قلبك واظهر لك فساده واحمد
العلم عاقبة ما زاد في عملك العاجل منية المريد قال الصادق عليه
السلام ما من احد يموت من المؤمنين احب الى ابليس من موت فقيه
وعنه عليه السلام اذا مات المؤمن الفقيه ثلم في الاسلام ثلمة لا
يسدها شيء وفي التورية عظم الحكمة فاني لا اجعل الحكمة في قلب احد
الا واردت ان اغفر له فتعلمها ثم اعمل بها ثم ابذلها كي تنال بذلك
كرامتي في الدنيا والاخرة وعن ابن عباس مرفوعا في قوله تعالى يؤتي
الحكمة من يشاء قال الحكمة القران وروى بشير الدهان قال قال
ابو عبد الله عليه السلام لا خير فيمن لا يتفقه من اصحابنا يا بشير ان
الرجل منكم اذا لم يستغن بفقهه احتاج اليهم فاذا احتاج اليهم ادخلوه

في طلب فضل الفهم وهو لا يعلم وروي عنه عليه السلام انه قال له رجل
جعلت فداك رجل عرف هذا الامر لزم بيته ولم يتعرف الى احد من
اخوانه قال فقال كيف يتفقه هذا في دينه وعنه عليه السلام قال
لا يسع الناس حتى يسألوا ويتفقهوا ويعرفوا امامهم ويسعهم ان
ياخذوا بما يقول وان كان تقية كتاب الحسين بن عثمان عن غير واحد
عن ابي عبد الله عليه السلام قال لا يصلح المرء الا على ثلاث خصال التفقه
في الدين وحسن التقدير في المعيشة والصبر على النائبة باب آداب
طلب العلم واحكامه الآيات المائدة يا ايها الذين آمنوا لا تسألوا
عن اشياء ان تبد لكم تسؤكم وان تسألوا عنها حين ينزل القرآن تبد لكم
عفا الله عنها والله غفور حليم قد سألها قوم من قبلكم ثم اصبحوا بها
كافرين طه ولا تعجل بالقرآن من قبل ان يقضى اليك وحيه وقل رب
زدني علما ل ابن الوليد عن الصفار عن جعفر بن محمد بن عبيد الله عن
القداح عن ابي عبد الله عليه السلام قال اربعة لا يشبعن من اربعة الارض
من المطر والعين من النظر والانثى من الذكر والعالم من العلم سن
ابي رفعه الى ابي عبد الله عليه السلام مثله ن ع سو الاث الشامي عن

المؤمنين عليه السلام مثله الا ترك التعريف في الجميع شيء عن احمد
بن محمد قال كتب الي ابو الحسن الرضا عليه السلام وكتب في اخره او لم
تنهوا عن كثرة المسائل فابيتم ان تنتهوا اياكم وذاك فانما هلك من
كان من قبلكم بكثرة سؤالهم فقال الله يا ايها الذين امنوا لا تسالوا
عن اشياء الى قوله كافرين ك ابي المعزى باسناده الى السكوني عن الصم
عن ابيه عليهما السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله لا
سهر الا في ثلثة متهجد بالقران وفي طلب العلم او عروس تهدى الى زوجها
نوادر الراوندي باسناده عن الكاظم عن ابائه عليهم السلام عن النبي
صلى الله عليه واله مثله بيان التهجد مجانبة الهجود وهو النوم
وقد يطلق على الصلوة بالليل وعلى الاول المراد اما قراءة القران في
الصلوة او الاعم ب هرون عن ابن صدقة عن الصادق عليه السلام
قال لا باس بالتهرج لطلب العلم بيان في بعض بالتهمج وهو التبجر ومشية حسنة
ولعل المراد التجرج البلاد اي المسافرة او الاسراع في المشي والتبختر
الاولى اظهر ختص قال الباقر عليه السلام اذا جلست الى عالم فكن
على ان تسمع احرص منك على ان تقول وتعلم حسن الاستماع كما تعلم حسن القول

ولا تقطع على احد حديثه نوادر الراوندي باسناده عن موسى بن
جعفر عن ابائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله
من تعلم في شبابه كان بمنزلة الرسم في الحجر ومن تعلم وهو كبير كان بمنزلة
الكتاب على وجه الماء نهج قال امير المؤمنين عليه السلام لسائل سأله
عن معضلة سل تفقها ولا تسأل تعنتا فان الجاهل المتعلم شبيه بالعالم
وان العالم المتعسف شبيه بالجاهل وقال عم قد ذم قوم سائلهم متعنت
ومجيبهم متكلف وقال عم اذا ازدحم الجواب خفي الصواب بيان لعل فيه
دلالة على المنع من سؤال مسألة واحدة عن جماعة كثيرة نهج قال عليه السلام
يا كميل مر اهلك ان يروحوا في كسب المكارم ويدلجوا في حاجة من هو نائم
وقال عليه السلام لا تسأل عما لم يكن ففي الذي قد كان لك شغل وقال
في وصيته للحسن عليهما السلام انما قلب الحدث كالارض الخالية ما القي
فيها من شيء قبلته فبادرتك بالادب قبل ان يقسو قلبك ويشتغل
لبك الى قوله عم واعلم يا بني ان احب ما انت اخذ به من وصيتي تقوى
الله والاقتصار على ما افترضه الله عليك والاخذ بما مضى عليه الاولون
من ابائك والصالحون من اهل بيتك فانهم لم يدعوا ان نظروا لانفسهم

كما انت مفكر ثم ردهم اخر ذلك الى الاخذ بما عرفوا والامساك عما
لم يكلفوا فان ابت نفسك ان تقبل ذلك دون ان تعلم كما علموا فليكن
طلبك ذلك بتفهم وتعلم لا بتورط الشبهات وعلو الخصومات
وابدء قبل نظرك في ذلك بالاستعانة عليه بالهك والرغبة اليه
في توفيقك وترك كل شائبة اولجتك في شبهة او اسلمتك الى ضلالة
فاذا ايقنت ان صفا قلبك فخشع وتم رايك فاجتمع وكان همك في
ذلك هما واحدا فانظر فيما فسرت لك وان انت لم يجتمع لك ما تحب
من نفسك وفراغ نظرك وفكرك فاعلم انك انما تخبط العشواء و
تتورط الظلماء وليس طالب الدين من خبط ولا خلط والامساك
عن ذلك امثل الى قوله عم فان اشكل عليك شيء من ذلك فاحمله على
جهالتك به فانك اول ما خلقت جاهلا ثم علمت وما اكثر ما تجهل
من الامر ويتحير فيه رايك ويضل فيه بصرك ثم تبصره بعد ذلك فاعتصم
بالذي خلقك ورزقك وسواك وليكن له تعبدك واليه رغبتك
ومنه شفقتك الى قوله عم فاذا انت هديت لقصدك فكن اخشع ما
تكون لربك كنز الكراجكي قال امير المؤمنين عليه السلام العلم من الصغر

كالنقش في الحجر وقال رسول الله صلى الله عليه وآله التودد الى
الناس نصف العقل وحسن السؤال نصف العلم والتقدير في النفقة
نصف العيش جدة عن النبي صلى الله عليه وآله اوحى الله الى بعض
انبيائه قل للذين يتفقهون لغير الدين ويتعلمون لغير العمل ويطلبون
الدنيا لغير الآخرة يلبسون للناس مسوك الكباش وقلوبهم كقلوب
الذئاب السنتهم احلى من العسل واعمالهم امر من الصبر اياي يخادعون
وبي يستهزؤن لاتيحن لهم فتنة تذر الحكيم حيرانا كا جعفر بن محمد بن
شريح عن حميد بن شعيب عن جابر الجعفي قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام
يقول يا ايها الناس اتقوا الله ولا تكثروا السؤال انما هلك من كان
من قبلكم بكثرة سؤالهم انبيائهم وقد قال الله عز وجل يا ايها
الذين آمنوا لا تسألوا عن اشياء ان تبد لكم تسؤكم واسألوا عما
افترض الله عليكم واعلم ان الرجل يأتيني فيسألني فاخبره فيكفر ولو
لم يسألني ما ضره وقال الله لا تسألوا عنها حين ينزل القرآن تبد لكم
المعول قد سألها قوم من قبلكم فاصبحوا الخ وجدت بخط شيخنا البهائي
قدس الله روحه ما هذا لفظه قال الشيخ شمس الدين محمد بن مكي نقلت من

خط الشيخ الفراهانى رحمه الله عن عنوان البصرى وكان شيخا كبيرا
عليه اربع وتسعون سنة قال كنت اختلف الى مالك بن انس سنين
فلما قدم جعفر الصادق عليه السلام المدينة اختلفت اليه واحببت
ان اخذ عنه كما اخذت عن مالك فقال لى يوما انى رجل مطلوب ومع
ذلك لى اوراد فى كل ساعة من اناء الليل والنهار فلا تشغلنى
عن وردى وخذ عن مالك واختلف اليه كما كنت تختلف اليه
فاغتممت من ذلك وخرجت من عنده وقلت فى نفسى لو تفرس فىّ خيرا
لما زجرنى من الاختلاف اليه والاخذ عنه فدخلت مسجد الرسول
عليه السلام وسلمت عليه ثم رجعت من الغد الى الروضة وصليت
فيها ركعتين وقلت اسالك يا الله يا الله ان تعطف على قلب جعفر
وترزقنى من علمه ما اهتدى به الى صراطك المستقيم ورجعت الى
دارى مغتما ولم اختلف الى مالك بن انس لما اشرب قلبى من حب
جعفر فما خرجت من دارى الا الى الصلوة المكتوبة حتى عيل صبرى
فلما ضاق صدرى تنعلت وترديت وقصدت جعفرا وكان بعد
ما صليت العصر فلما حضرت باب داره استاذنت عليه فخرج خادم

خادم له فقال الحاجات فقلت السلام على الشريف فقال هو قائم في
مصلاه فجلست بحذاء بابه فما لبثت الا يسيرا اذ خرج خادم فقال ادخل
على بركة الله الله فدخلت وسلمت عليه فرد السلام فقال اجلس غفر
الله لك فجلست فاطرق مليا ثم رفع راسه وقال ابو من قلت
ابو عبد الله قال ثبت الله كنيتك ووفقك يا ابا عبد الله ما
مسئلتك فقلت في نفسي لو لم يكن لي من زيارته والتسليم غير
هذا الدعاء لكان كثيرا ثم رفع راسه ثم قال ما مسئلتك فقلت سئلت
الله ان يعطف قلبك علي ويرزقني من علمك وارجو ان الله تع
اجابني في الشريف ما سالته فقال يا ابا عبد الله ليس العلم بالتعلم
انما هو نور يقع في قلب من يريد الله تبارك وتعالى ان يهديه فان
اردت العلم فاطلب اولا في نفسك حقيقة العبودية واطلب العلم باستعماله
واستفهم الله يفهمك قلت يا شريف فقال قل يا ابا عبد الله
قلت يا ابا عبد الله ما حقيقة العبودية قال ثلثة اشياء ان لا يرى
العبد لنفسه فيما خوله الله ملكا لان العبيد لا يكون لهم ملك يرون
المال مال الله يضعونه حيث امرهم الله به ولا يدبر العبد لنفسه

تدبرا

تدبيرا وجملة اشتغاله فيما امره تعم به ونهاه عنه فاذا لم يرى

العبد لنفسه فيما خوله الله تعالى ملكا هان عليه الانفاق فيما

امره الله تعم ان ينفق فيه واذا فوض الار لعبد تدبير نفسه

على مدبره هان عليه مصائب الدنيا واذا اشتغل العبد بما

امره الله تعالى ونهاه لا يتفرغ منهما الى المراء والمباهات مع ا

لناس فاذا اكرم الله العبد بهذه الثلثة هان عليه الدنيا

وابليس والخلق ولا يطلب الدنيا تكاثرا وتفاخرا ولا يطلب

ما عند الناس عزا وعلوا ولا يدع ايامه باطلا فهذا اول درجة

التقى قال الله تبارك وتعالى تلك الدار الاخرة نجعلها للذين

لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا والعاقبة للمتقين

قلت يا ابا عبد الله اوصني قال اوصيك بتسعة اشياء فانها وصيتي

لمريدي الطريق الى الله تعالى والله اسال ان يوفقك لاستعماله

ثلاثة منها في رياضة النفس وثلثة منها في الحلم وثلثة منها في

العلم فاحفظها واياك والتهاون بها قال عنوان ففرغت قلبي له فقال

اما اللواتي في الرياضة فاياك ان تاكل ما تشتهيه فانه يورث الحماقة

والبله ولا تاكل الا عند الجوع واذا اكلت فكل حلالا وسم الله
واذكر حديث الرسول صلى الله عليه واله ما ملأ آدمي وعاء شرا
من بطنه فان كان ولا بد فثلث لطعامه وثلث لشرابه وثلث لنفسه
واما اللواتي في الحلم فمن قال لك ان قلت واحدة سمعت عشرا فقل
ان قلت عشرا لم تسمع واحدة ومن شتمك فقل له ان كنت صادقا فيما
تقول فاسال الله ان يغفر لي وان كنت كاذبا فيما تقول فالله اسال
ان يغفر لك ومن وعدك بالخنا فعده بالنصيحة والرعاء واما
اللواتي في العلم فاسئل العلماء ما جهلت واياك ان تسالهم تعنتا وتجربة
واياك ان تعمل برايك شيئا وخذ بالاحتياط في جميع ما تجد اليه سبيلا
واهرب من الفتيا هربك من الاسد ولا تجعل رقبتك للناس جسرا
قم عني يا ابا عبد الله فقد نصحت لك ولا تفسد علي وردي فاني
امرئ ضنين بنفسي والسلام على من اتبع الهدى منية المريد عن
النبي صلى الله عليه واله ان موسى عليه السلام لقي الخضر عليه
السلام فقال اوصني فقال الخضر يا طالب العلم ان القائل اقل ملالة
من المستمع فلا تمل جلسائك اذا حدثتهم واعلم ان قلبك وعاء فانظر ماذا

ماذا تحتو به وعائك واعرف الدنيا وانبذها وراءك فانها ليست
لك بدار ولا لك فيها محل قرار وانما جعلت بلغة للعباد ليتزودوا
منها للمعاد يا موسى وطن نفسك على الصبر تلقى الحلم واشعر قلبك
التقوى تنل العلم وروض نفسك على الصبر تخلص من الاثم يا موسى
تفرغ للعلم ان كنت تريده فانما العلم لمن تفرغ له ولا تكونن مكثارا
بالمنطق مهذارا ان كثرة المنطق تشين العلماء وتبدي مساوي
السخفاء ولكن عليك بذي اقتصاد فان ذلك من التوفيق والسداد
واعرض عن الجهال واحلم عن السفهاء فان ذلك فضل الحلماء وزين
العلماء واذا شتمك الجاهل فاسكت عنه سلما وجانبه حزما فان ما
بقي من جهله عليك وشتمه اياك اكثر يا ابن عمران لا تفتحن بابا لا
تدري ما غلقه ولا تغلقن بابا لا تدري ما فتحه يا ابن عمران
من لا ينتهي من الدنيا نهمته ولا تنقضي فيها رغبته كيف يكون عابدا
ومن يحقر حاله ويتهم الله بما قضى له كيف يكون زاهدا يا موسى تعلم
ما تعلم لتعمل به ولا تعلم لتحدث به فيكون عليك بوره ويكون على
غيرك نوره بيان قال في الفائق البور بالضم جمع بوار وبالفتح المصدر

المصدر وقد تكون المصدر بالضم ايضا مع ح ع الدقاق
عن الاسدى عن صالح بن ابي حماد عن احمد بن هلال عن ابن
ابي عمير عن عبد المومن الانصارى قال قلت لابي عبد الله عليه
السلام ان قوما يروون ان رسول الله صلى الله عليه واله
قال اختلاف امتي رحمة فقال صدقوا فقلت ان كان اختلافهم
رحمة فاجتماعهم عذاب قال ليس حيث تذهب وذهبوا انما اراد
قول الله عز وجل فلولا نفر من كل فرقة طائفة ليتفقهوا في
الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون
فامرهم ان ينفروا الى رسول الله صلى الله عليه واله ويختلفوا
اليه فيتعلموا ثم يرجعوا الى قومهم فيعلموهم انما اراد اختلافهم
من البلدان لا اختلافا في دين الله انما الدين واحد تمت
هذا الكتاب بعون الملك الوهاب بيد الحقير الفقير المحتاج الى الله الغني ابراهيم بن احمد
ميرزا حسين الكرجي في يوم اثنين من شهر ذي الحجة الحرام وقد كانت كتابة هذه الكتاب في جمادى الاولى
و ثلثين يوما تقريبا في سنة ثمانية
ومائتين بعد الالف من الهجرة
النبوية